الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

دور القصص في تنمية مهارات التفكير و التصوير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطلبة: إشراف الدكتور:

– سميحة حمدان – فتحي بحة

– مريم عياطي

الموسم الجامعي:1438/1437هـ – 2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

دور القصص في تنمية مهارات التفكير و التصوير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطلبة: إشراف الدكتور:

– سميحة حمدان – فتحي بحة

– مريم عياطي

الموسم الجامعي:1438/1437هـ – 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

قد يقف المرء عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل، و قد لا تفي أساليب التعبير

لنعبّر عن معاني الشكر و التقدير.

الشكر و الحمد لله و ما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك

و من باب قول رسول الله صلى اللّه عليه و سلّم

" من لم يشكر النّاس لا يشكر اللّه "

نتقدّم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كل من ساعدنا سواءً من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و نخص بالذكر :

الأستاذ المشرف **فتحي بحّة** الذي تابع إشراف هذا البحث لبنة بعد أخرى و أولاه العناية و الرعاية ما يعجز اللسان عن رد جميله على الجهد الذي بذله معنا و الوقت الثمين الذي خصصه من أجل إتمام هذا العمل.

كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الكرام أعضاء المناقشة على خالص جهدهم المبذول في قراءة المذكرة و خالص شكرنا من أجل مناقشتها .

و إلى جميع أساتذة كليّة الآداب و اللغات و بالأخص قسم اللغة و الأدب العربي جامعة حمة لخضر الوادي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا بنصائحه و توجيهاته و أفادنا و هو حاضرا بكيانه غائبا بوجوده في انجاز هذا العمل.

مقدّمة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية فهي موضوع بحث علمي منذ القدم، فاللغة هي الملكة التي يستعملها أبناء البشر للتواصل بينهم ولتبليغ أفكارهم لذلك كانت محلا للاهتمام من قبل اللسانيين و المفكرين.

وقد حظيت تعليمية اللغات بالأهمية الكبيرة و هذا لتطورها الملحوظ في السنوات الأخيرة وذلك للجهود البارزة من العلماء و الدارسين ولتبيان المدارس اللسانية التي ينتمون إليها و بالإضافة إلى توجهاتهم العلمية بتكثيف جهودهم من أجل تطوير نظرتهم البيداغوجية الساعية لترقية مكانتها المتميزة، وليس من حيث إنه علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية و مفاهيمه و إجراءاته التطبيقية فحسب، بل لأنه مكّن الدارسين من اقتحام مجالات معرفية عديدة بطموحات كبيرة كانت غفلا في يوم من الأيام فمن هنا يمكن لتعليمية اللغات أن تحتل مكانة مرموقة بين باقي العلوم الإنسانية بجدارة و استحقاق.

ويمر الطفل عبر حياته بالعديد من التغيرات الجسمية و النفسية و الاجتماعية و إن كانت أهم هاته المراحل مرحلة التعليم المتوسط التي تبدو أكثرها تأثيرا و أهمية في حياة المتعلم، فقد كانت محطة اهتمامنا و محورا سلطنا الضوء عليه في دراستنا هذه، متخذين من السنة الرابعة من التعليم المتوسط نموذجا للبحث، حيث ينمو خياله و إبداعه و شخصيته التربوية و التعليمية كما تعتبر هاته المرحلة الحجر الأساس لتكملة مسيرته التعليمية و هي مرحلة تمهيدية للوصول للتعليم الثانوي وكحلقة ربط بين المرحلة الابتدائية و المرحلة الثانوية، و نظرا لطبيعة المهمة التي يكتسبها الموضوع آثرنا خوض غمار هذا البحث الموسوم ب: " **دور القصص في تنمية مهارات التفكير والتصوير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة تقويمية تحليلة . السنة الرابعة متوسط أنموذجا** " محاولين في ذلك الإجابة عن مجموعة من الإشكاليات و التي تمحورت في الآتي:

- هل تناسب القصص المطروحة سن الطفل في هاته الفترة التعليمية؟
- هل تنمي القصص تلك القدرات اللغوية و الفكرية للطفل؟

- هل تساعد القصة في ربط المتعلم بالواقع المعيش و ترسيخ القيم النبيلة لديه؟

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره من المواضيع فنذكر منها:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في خوض غمار تجربة التدريس كطلاب لتكوين فكرة و لو بسيطة عن مجال التعليم.

- الرغبة و الميل إلى اكتشاف الظواهر اللغوية المختلفة و مدى تأثر الطفل بالقصة.

أسباب موضوعية:

- الرغبة في إثراء الدراسات في هذا المجال.

- محاولة تقويم الموضوعات المقدمة و الاجتهاد بتقديم بدائل معينة و حلول و مقترحات.

- محاولة تقويم القصص المطروحة في الكتاب المدرسي و الاجتهاد في تصنيفها و استخراج فوائدها التربوية و التعليمية.

و من أهداف بحثنا هذا نذكر:

- إدراك دور القصة و ما تقدمة للطفل من مهارات عقلية و لغوية.

- ربط القصة بالواقع المعيش للطفل.

حيث اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على عدد من المذكرات منها:

* اثر التقويم المستمر على دافعية تلاميذ الطور الثاني . السنة الرابعة أنموذجا . إشراف الأستاذة لمنيرة لعبيدي.

* تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط إشراف الأستاذة دليلة مصمودي.

* تعليمية أنشطة اللغة العربية من خلال استراتيجية حل المشكلات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة . اشراف الأستاذ عبد الحميد بوترعة.

و قد سرنا وفق خطة ارتأينا أنها الأصلح لموضوعنا حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول سبقناهما بمقدمة للموضوع و هذا عرض مفصل لخطوات البحث المنجز.

الفصل الأول: وقد وسمناهب **"خصائص المتعلم وقصص الأطفال"**، وقد قسمناه إلى مبحثين، فالمبحث الأول بعنوان :"**خصائص التلاميذ وحاجاتهم المختلفة**" الذي بدأنا فيه بالحديث عن خصائص التلميذ في هذه المرحلة وركزنا على الجوانب اللغوية والعقلية، ثم الحاجات النفسية والاجتماعية، أما المبحث الثني فأسميناه ب:"**قصص الأطفال أهميتها وخصائصها**"، حيث أشرنا في بدايته إلى مفهوم التفكير التصوير تمهيدا، وثم ذكرنا فيه أهمية القصص والحكايات بالنسبة للطفل، ثم أوردنا خصائص القصة بالنسبة للطفل واختيار القصص وبنيتها و موضوعاتها، وأخيرا أهميتها اللغوية و الفكرية.

الفصل الثاني: الذي جاء تحت عنوان "**الدراسة التحليلية التقويمية للكتاب**" والذي درسنا فيه: التعريف بالكتاب: حيث تضمن وصفا داخليا وخارجيا، ثم قمنا بعرض جملة الموضوعات المطروحة في الكتاب، ثم عملنا على تقويمها تقويما عاما وختمنا الفصل بدراسة للنماذج المختارة من القصص و العمل على نقدها وتقويمها.

الفصل الثالث: والمسمى ب" **الجانب الميداني والتطبيقي** " الذي عالجنا فيه الاستبيانات والتعريف بالمنهج المتبع حيث عرضنا فيه الاستبيان و الأسئلة و قد قمنا بتقييم الأسئلة و أخيرا حللناها وعلقنا عليها، و قد تبع كل فصل بتمهيد وخلاصة.

و أخيرا أنهينا هذا البحث الشيق بخاتمة و التي كانت عرضا للنتائج المستخلصة منه.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي بإجراءات التحليل مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في تحليل الاستبيانات

و قد تم تذييل بحثنا بقائمة من المصادر و المراجع التي تعتبر موردا مهما نذكر منها :

- قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال للعيد جلولي.

– تدريس اللغة العربية في التعليم العام، نظريات و تجارب لأحمد طعيمة و محمد السيد مناع.

– أساليب تدريس اللغة العربية لراتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة.

بيد أنه أثناء دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها :

- كثرة المعلومات وتشعبها في المراجع المختلفة مع صعوبة معالجتها والتعامل معها.

- صعوبة توزيع الاستمارات على المدارس.
- ضيق الوقت المخصص للدراسة.

لكن بحبنا للغة العربية و إسرارنا على تجاوز تلك الصعوبات جعلنا نتم هذا البحث على ما هو عليه.

و في الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الكبير والخالص وجزيل العرفان لأستاذنا الفاضل الدكتور " **فتحي بحة**" الذي أحاطنا بالرعاية وحسن التوجيه طيلة انجاز البحث لإخراجه على هاته الشاكلة و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

الفصل الأول:

خصائص المتعلم وقصص الأطفال

المبحث الأول: خصائص التلاميذ وحاجاتهم المختلفة.

تمهيد

أولا/الخصائص العقلية و اللغوية و الانفعالية لتلاميذ هذه المرحلة.

ثانيا – الحاجات النفسية و الاجتماعية للتلاميذ

المبحث الثاني: قصص الأطفال أهميتها وخصائصها.

أولا– مفهوم التفكير والتصوير.

ثانيا– قصص الأطفال وماهيتها.

ثالثا– أهمية القصة.

رابعا– أهداف القصة.

خامس– خصائص قصص الأطفال.

سادسا– أسس اختيار القصص.

سابعا– أهميتها اللغوية والفكرية.

– خلاصة.

المبحث الأول:

خصائص التلاميذ وحاجاتهم المختلفة.

تمهيد

أولا/الخصائص العقلية و اللغوية و الانفعالية لتلاميذ هذه المرحلة.

ثانيا – الحاجات النفسية و الاجتماعية للتلاميذ.

تمهيد:

كثيرا ما يتقلّب مزاج الطفل في مرحلة المراهقة و يكون حاد الانفعال و يعيش منعزلا عن المجتمع، كما يكون له علاقاته الانحيادية لتغلغله بين عالمين عالم واقعي و آخر مليء بالأحلام لتحقيق الرغبات و الحاجات غير المشبعة، فإنّه من الجميل في عالم الطفل تلبية حاجياته من جميع النواحي ومراعاة حالاته النفسية مع ذلك، و تظهر تلك الحاجيات في أنواع أدبية عديدة منها الرواية، الشعر، المقال، القصّة....إلخ من الأدبيات، فالقصّة رغم أنها تعتبر شكلا نثريا إلاّ أنّ لها دورا مهما في صقل و جمع جميع الحالات المعاشة و صياغتها في قالب قصصي جميل تبرز له قضايا من حياته و مجتمعه، فهل أدّت القصّة الدور الفعّال في تكوين أفكار الطفل؟ و هل خدمته من الجهة العقلية و الفكرية؟ و هل لبّت القصّة للطفل جميع احتياجاته النفسية و الاجتماعية؟ وهل أثّرت عله بالسلب أم بالإيجاب؟

أولا – الخصائص العقلية و اللغوية والانفعالية لتلاميذ هذه المرحلة.

تتعدد الخصائص العقلية و اللغوية للطفل في مراحل حياته ذات الجوانب و الأبعاد المختلفة والتي يمكن ملاحظة وجودها في الفترات العمرية المختلفة فنجد المراهقة تزخر بالعديد من الخصائص والمتمثلة في:

1– الخصائص العقلية: ففي سن الحادية عشر يحتاج الفكر الشكلي الناشئ لتنظيم بنية العمليات المحسوسة بإخضاعها لبنيات جديدة يطول انتشارها خلال مرحلة الرشد [1]، فإن الحاجة إلى التفكير العلمي و حل المشكلات بطريقة إبداعية تمثل احتياجا ضروريا لطفل اليوم فتعمل قصص الألغاز والبطولات في تنمية قدرات الطفل العقلية و اعتماده على الذات في التخطيط لتخطي العقبات في سبيل الوصول إلى الحل باستعمال التغذية الرجعية* في تصحيح مسار السلوك الذي يؤدي إلى تكيف أفضل و حل المشكلات التي تعترضه [2]، ففي هاته الفترة يهيئ الطفل نفسه لدراسة المناهج الأكثر تعقيدا و تحمسه لمعرفة بيئته و محيطه، فقد وجد "ماو" و "أثيل" 1970 أن الأطفال الذين لديهم حب استطلاع أعلى يكون مفهوم الذات لديهم أكثر ايجابية و تكون اتجاهاتهم الاجتماعية أعلى [3]، إضافة إلى ما قلناه نجد أن نمو القدرات العقلية يؤدي لدى المراهقين إلى مقدرة التذكر للمعلومات التي يكتسبها، فالطفل في هاته السن يرغب بالحفظ و التذكر لعل ما يقوم بحفظه سيعينه على أكثر على الاستنتاج و الاستدلال و التخيل فيكون مزخرفا واسعا وليصبح قادرا على الإبداع والرسم بخياله.[4]

1–ينظر – فيصل عباس – الطفل النمو النفسي و الانفعالي للطفل – دار الفكر العربي –بيروت – لبنان – د ط – ص 127-128.

* التغذية الرجعية هي المعلومات التي تعطى للفرد بعد إجابته و تزود الطالب بمستوى أدائه الفعلي.

[2]– ينظر– محمد السيد حلاوة – الأدب القصصي للطفل من منظور اجتماعي و نفسي – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – دط – 2009 – ص 30.

[3]– ينظر – كريمان بدير – الأسس النفسية لنمو الطفل –دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – 1427 هـ- 2007 م –ط 1 – ص160.

[4]– ينظر موفق هاشم صفر الحلبي – الاضطرابات النفسية عند الأطفال و المراهقين – أسبابها – إعراضها – الوقاية منها – معالجتها – مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع ناشرون – ط 1 – 2000 – ص 122.

وللمدرسة دور هام في تسهيل النمو العقلي للطفل بشتى الدروس و الأنشطة و تعويده على التفكير المنطقي و الإجرائي و تزويده بالمعلومات لاستخدامها و تنمية حب الاطلاع لديه و تصرفه السليم في مراجعة المشكلات و البحث عن حلول لها.

و من الخصائص العقلية أيضا نجد:

- زيادة ميل الطفل إلى الاستطلاع و الرغبة في الملاحظة و التجريب.
- اتساع مجال انتباهه.
- ميله نحو أسلوب المحاكاة الواعية و الابتعاد الصرف عن المحاكاة العمياء.
- تقوية ذاكرة الطفل و تنشيطها و رغبته في حفظ النصوص خاصة الشعرية منها.
- انتقال الطفل من مرحلة الوصف إلى مرحلة إدراك العلاقات ثم القيام بتفسيرها.
- اكتسابه القدرة على إدراك العلاقات و الاستدلال المنطقي[1].
- محاولة حل المشاكل التي تعترضه.
- تشكل بنى هادفة (مخططات الأفعال)[2].
- تقنين أدب الأطفال حسب نمو عمره و أنماطه اللغوية حسب كل مرحلة و معرفة استخدام مفردات الطفل الأساسية ثم مقارنتها بالألفاظ اللغوية الواردة في القصص[3].

[3] ينظر- صلاح الدين شروخ - علم الاجتماع التربوي – ص 77 .

[2]- ينظر – سلمى إبراهيم المصري - المسار النفسي لنمو الطفل – دار النهضة العربية – بيروت لبنان –د ط – د ت – ص 158.

[3]- ينظر : العيد جلولي، مجلة الأثر كلية الآداب و اللغات – دورية أكاديمية محكمة – العدد الثالث – ماي 2004 – جامعة ورقلة، الجزائر– رئيس التحرير – أحمد جلايلي – ص 205.

يبدأ ظهور الفروق التحصيلية بين الأطفال في هاته المرحلة الإعدادية وفي القدرات العقلية: مثل القدرة على التفكير، سهولة الإدراك، الذكاء، التذكر، جعل الباحثين يجملون القدرات العقلية فيما يلي:[1]

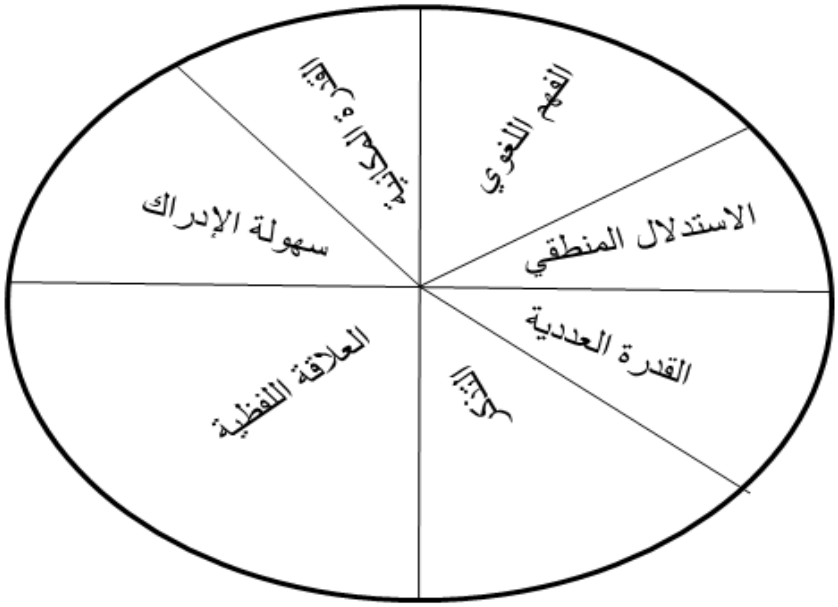

دائرة توضيحية للقدرات العقلية

و قد طبقت اختبارات الذكاء الفردية و الجماعية على المراهقين و الشباب في الدراسات التتبعية الطولية و كان الهدف من ذلك معرفة ما يعتري قدرات الشباب العقلية في هذه المرحلة من النمو، وكيف يفترق الشباب عن البالغين و الأطفال في قدراتهم العقلية.

وقد توصلت الدراسات أن الأطفال الذين يصلون سن المراهقة مبكرا يكونون أذكى قليلا من أقرانهم[2]، والتلميذ المتمتع بالذكاء هو في الواقع تلميذ متفوق في جميع القدرات العقلية.[3]

[4]- ينظر- محمد عماد الدين إسماعيل - الطفل من الحمل إلى الرشد – دار القلم للنشر و التوزيع – الكويت – ط 1 – 1409 هـ- 1989 م –ج 2 – ص 203.

[1]-سعد جلال - الطفولة والمراهقة – ملتزم الطبع و النشر – دار الفكر العربي، القاهرة – ط2 – د ت – ص 235 – 236 .

[2]- ينظر محمد عماد الدين إسماعيل - الطفل من الحمل إلى الرشد – ص 205.

وهاته الفترة تتميز بظهور القدرات الخاصة للطفل و بناء شخصيته و تكيفه الاجتماعي ونمو قدراته العقلية المعرفية الفطرية العامة.[1]

وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن حاصل الذكاء ترتفع نسبته مع ارتفاع المستوى المعيشي والثقافي، فنجد أطفال المدن أكثر تطورا من أطفال البادية، و أطفال من عائلات العمال البسطاء أقل ذكاء من أبناء الأساتذة و الجدول أدناه يوضح ذلك:[2]

المستوى	العدد	النسبة
حسن	13	7.84
متوسط	31	18.67
ضعيف أو منعدم	120	72.29
غير معروف	02	1.20
المجموع	160	100

جدول يوضّح نسبة الذكاء حسب مستويات الأفراد

وتعد الموسيقى من أهم الأشياء التي تنمي موهبة و قدرات الطفل في مراحل العمر المختلفة، ومن أجل ذلك كانت الكلمة التي تصل إلى الطفل مغناة أسرع و أجدر مما لو قدمت عن طريق الإلقاء فالكلمة ذات الإيقاع لها أثرها لدى الطفل و تجعله يقبل عليها برغبة و حب.

كما يتطلب ذكاء الطفل معيشة في جو عائلي، يتوافر فيه العطاء المعنوي و الاندماج الاجتماعي، و توفير وسائل التسلية و الألعاب التي يفضلها و تشجيعه على التعبير عن نفسه

[3]- ينظر- بدر إبراهيم الشيباني - سيكولوجية النمو، تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة – مركز المحفوظات و التراث و الوثائق – الكويت – دط – 2003 – ص 205.

[2] - ينظر بدر معتصم ميموني – الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – د ط – 2003 – ص 202.

وإحساسه بالثقة حيث يساعد ذلك على نمو خلايا المخ و نضج مراكزه الحيوية وزيادة عدد خلاياه وهذا النمو و النضج يصاحبه زيادة في اكتساب القدرات العلمية، و ارتفاع معدل الذكاء لديه.[1]

وتنمو قدرة المراهق على التحليل و التفكير النقدي كما تنمو قدرته على التجريد و يرتبط هذا بنمو الذكاء و عليه يجب أن تصاغ المناهج بطريقة تتماشى مع هذا النمو في العمليات العقلية العليا للمراهق كما يجب أن تطبق طرق فنية في التدريب لا تعتمد على التلقين.

و يظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالا و ذكاء أو أصالة في التفكير والأعلى في مستوى الطموح و الابتكار على حد تعبير "جلفورد" يتضمن الوصول إلى النتائج عن طريق مختلف عن الطريق المعروف، و يميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه و تسجيل ذكرياته في مذكرات و خطابات و شعر و قصص قصيرة فيها يضع رغباته و يسيطر فيها مشكلاته و يسجل فيها مطامحه دون لوم و دون شعور بخجل.[2]

2 – الخصائص العقلية:

– اتساع قاموس الطفل اللغوي من خلال زيادة قدرة الطفل كمًا و كيفا.

– استطاعته التعبير عما في نفسه بكل طلاقة و حرية.

– زيادة قدرته على فهم و استيعا ب كل ما يقرأ و قيامه باستخراج الأفكار الرئيسية أو عناصر المادة المقروءة.

– زيادة فهمه لمعاني الكلمات التي يسمعها و يستطيع أن يميز بكل سهولة بين المترادفات والأضداد.[3]

[1] – خالد الزاوي – إكساب و تنمية اللغة – مؤسسة حورس للنشر و التوزيع – الاسكندرية – ط 1 – 2005 – ص 38- 39.

[2] – كامل محمد محمد عويضة – علم نفس النمو – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – ط 1 – 1416 هـ – 1996 م – ص 143.

[1] – ينظر – محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2012 .– ص 51.

– وفرة إنتاج المفردات و فهمها لإدراك الطفل الاختلاف بين الكلمات و إدراكه للتماثل والتشابه اللغوي.

– إيضاح معاني المجردات للطفل كالصدق و الأمانة و الكذب.

– العناية بالقصص و فهمها و استعمال التدريب اللغوي السليم و طلاقة التعبير و الجدل المنطقي ولنبوغ الفهم و الاستمتاع لدى قارئها.

– التعمق في النص المقروء للقراءة الابتكارية و التي تتوصل إلى علاقات جديدة و تقوم باستيحاء كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة.

– اعتماد هذه المرحلة على الجمل المركبة و الطويلة و يمتد التعبير من شفوي إلى تحريري (كتابي)

– تطور قدرة القراءة لدى الطفل إلى مرحلة القراءة الفعلية بعد الربط بمدلولاتها.

– سبق الإناث للذكور و تفوقهم عليهم لسرعة نمو الإناث خلال السنوات.

– و تقدم الطفل في السن يساعده على زيادة تحصيله اللغوي، فالبيئة عامل في ذلك فالأطفال الذين يتمتعون بحالة اجتماعية و اقتصادية و ثقافية جيدة أفضل في اكتساب اللغة من الأطفال الذين يعيشون الفقر [1]، فيظهر في هذه المرحلة انطلاقة جديدة للطفل تحسن نطقه وتتوضح كلماته و مع الوقت نرى أنه لا يستطيع الربط بين الكلمات المنطوقة و تعابير الوجه و الجسم وتوصله للإفصاح اللغوي تعبيرا عن أفكاره و رغباته بكل دقة ووضوح فنجد "بياجيه" بعد إجرائه للدراسة توضح عنده بنسبة 54% إلى 60% من الأطفال يبقى كلامهم متمركزا حول الذات وتقل تدريجيا ما بين 3 أو 4 سنوات لتصل فيما بعد الجماعة محور حديثهم.[2]

2– ينظر– كريمان بدير – الأسس النفسية لنمو الطفل – ص 151 –161.

[1]– ينظر – سلمى إبراهيم المصري – المسار النفسي لنمو الطفل– ص 181– 183.

و مما نلاحظه في الطفل في هاته الفترة تبادله الحديث مع الكبار و توفيرهم الظروف للاختلاط بهم و محاولته لتنمية الأشياء التي نقوم بعرضها عليه.[1]

و هنا نجد أن الطفل قد اكتشف ذاته و طموحه و أحلامه و شخصيته و قام بالربط بين ماضيه و هويته التي يكونها على نفسه [2]، و أصبح باستطاعته إدراك فحوى القصة و الاستفادة من مغازيها لتمتعه بالذكاء و الفطنة [3]، و يتم في هاته المرحلة نضج الوظائف العقلية و تصل نسبة الذكاء إلى أقصى درجة لها في نهاية هته المرحلة كما تبرز الفرو قا ت الفردية إذ تنمو القدرات العقلية الخاصة و الميول و تباين لدى الأفراد.[4]

3 – الخصائص الانفعالية:

و في هاته السن بالذات يكون الانفعال شديدا و مبالغا فيه و تكون كل الأشياء شديدة من غضب، حب، كراهية، خوف، غيرة، و تتميز كذلك بالتذبذب السريع بين حالات من الانشراح و الابتهاج إلى الاكتئاب، و ما يميز الطفل في هاته المرحلة تعرضه لظروف عصبية يمكن أن تؤثر فيه تأثيرا بالغا خاصة أثناء معاملته في المواقف الحساسة و نجد الطفل متخوفا و قلقا وتظهر الغيرة و الغضب و ظهور السلوك العدواني.[5]

والأطفال الذين يثبت انفعالهم نسبيا يسهل عليهم عملية الكلام، فنجد الأطفال الذين يتمتعون بالأمان و السعادة بعيدين عن القلق يتكلمون أفضل بعكس الذين يعانون من حالات

[1]– ينظر – نفسه – ص 184.

[2]– ينظر – احمد بوزيان – سيكولوجية الطفل و المراهق – دار المعرفة، القاهرة– د ط – 2008 – ص 96-97.

[3]– ينظر – سلمى إبراهيم المصري – المسار النفسي لنمو الطفل – ص 183.

[4]– ينظر – وزارة التربية – دروس التربية و علم النفس، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر– 1973 – د ط – ص 228 – 229.

[5]– ينظر – مراد مرداسي – مواضيع علم النفس و علم النفس الاجتماعي – تأليف نظرية و منهجية – ديوان المطبوعات الجامعية –الساحة المركزية بن عكنون – الجزائر د ط -2006 م – ص 32- 33 .

انفعالية سلبية و أن الطفل الذي له أخ أو أخت أصغر منه وجل الاهتمام لهم نجده أيضا يميل لكلام أصغر منه سنا لاهتمام العائلة به.[1]

ويتميز الطفل بعدم قدرته على التحكم في انفعالاته، فتظهر عنيفة متهورة، لا تتناسب مع مثيراتها، و قد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها، فيظهر عنده تناقض انفعالي و ثنائية المشاعر بين حب و كره، و بين تدين و إلحاد، انشراح و اكتئاب، انعزالية واجتماعية، و يلاحظ تردده في هاته المرحلة في اختيار القرار نتيجة شعوره بنقص الثقة بنفسه وظهور الخجل عليه و الميول و الانطوائية و التمركز و الثبات حول الذات نتيجة التغيرات الجسمية المفاجئة، فيسعى لإبراز و تحقيق الاستقلال الانفعالي من الوالدين و غيرهم من الكبار لتكوين شخصيته المستقلة.[2]

ومروره بفترات عصبية و هزات عنيفة و ذلك بسبب عدم وجود تفسيرات مناسبة للتغيرات السريعة في النواحي الجنسية الجسمية مما يسبب له الحيرة فيثور و يغضب، فهو يعيش في دوامة لعدم وضوح الرؤية له عن نفسه و عن الآخرين، فهو يريد من الآخرين أن يتقبلوه و أن يثقوا به ليكسب احترامهم.[3]

و يستغرق المراهق في حلم اليقظة و ينتابه القلق النفسي أحيانا وفي هاته الأحلام ينتقل المراهق من عالم آخر غير واقعي فهي بذلك خليط من الواقع و الخيال فيحقق لنفسه الأمن والرغبات و الحاجات غير المشبعة تحت الضغوط الاجتماعية، و القصور الذاتي في الإمكانيات، وقد يخشى المراهق عواقب التعبير عن الغضب فيفقد شهيته أولا ولا يقبل على دروسه فهو يعبر عن غضبه عن طريق الخيال و أحلام اليقظة و العدوان المبذول الموجه للغير.

---

[1]- ينظر – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة – أساليب تدريس اللغة العربية – ص 59.

[2]- ينظر – حامد عبد السلام زهران – علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة – الشركة الدولية للطباعة – القاهرة ط 5 -1422هـ 2001م – ص 352.

[3]- ينظر – أحمد محمد مبارك الكندي – علم النفس الأسري – مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع – الكويت – ط 2 – 1412 هـ – 1992 م – ص 123.

ففي نهاية هاته المرحلة يتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الانفعالي حتى يصل للنضج الانفعالي و من مظاهره ما يلي:

أ- القدرة على المشاركة الانفعالية و القدرة على الأخذ و العطاء.

ب- زيادة الولاء و الميل إلى الرأفة و الرحمة.

ج- إعادة النظر في الآمال و المطامع. و تتضح الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالانفعال فالبنات نجدهم أكثر اندماجا في الخيال و الهروب إلى عالم الخيال و أحلام اليقظة كمخزون للقلق، أما الأولاد يغطي مشاعر القلق بالسلوك الخارجي مثل العنف[1].

كما تبرز العديد من الانفعالات، فالفرد سرعان ما يثور و يغضب أو ينهار باكيا لأتفه الأسباب، و ينتابه الشعور بالتعب و عدم التركيز و الانتباه الدقيق و ذلك بسبب التناقض الذي يشعر به، و هنا تبرز أساليب عدة تبرز كيانه في الاستقلال و في ثقته المطلقة، فهو يزداد حساسية.[2]

و من هنا تظهر بعض الصفات الانفعالية لدى المراهق نذكر منها:

أ – شدة الحساسية: و تمتاز بسرعة التأثر لأدنى المثيرات الانفعالية و رهافة الحس و رقة المشاعر.

ب- اليأس و القلق و الكآبة نتيجة تضارب الانفعالات و عدم استقرارها يؤدي ذلك بالمراهق إلى الشعور بالإخفاق و الإحباط الذي ينعكس على انطوائه الذاتي و ميله للعزلة و العجز المادي قد يكون السبب المباشر الذي يحول دون تحقيق رغباته و أهدافه.

ج — التمرد و العصيان: يعتقد المراهق أن الكبار لا يفهمونه، و يريدون السيطرة عليه أو أن المجتمع لا يساعده على تحقيق أهدافه.

---

[1]- ينظر – كامل محمد محمد عويضة – علم نفس النمو – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 – 1416 هـ – 1996 م – ص 154 – 156.

[2]- ينظر- صالح حسن أحمد الداهري و وهيب مجيد الكيسي – علم النفس العام – دار الكندي للنشر و التوزيع – أربد – الأردن – ط 1- د ت – ص 44.

د – التهور: يندفع المراهق وراء انفعالاته بهدف كسب انتباه الآخرين.

هـ – تكثر انفعالات المراهق و تتنوع كما تختلف الاستجابات للمثيرات.

و – تقتصر المثيرات في حالة الطفولة إلى مادية محسوسة بينما تكون في المراهقة مادية و معنوية أو مادية معنوية في آن واحد.

ي – انفعالات الطفولة محدودة بينما انفعالات المراهقة كثيرة و متشبعة و حادة ولاسيما في بداية المرحلة.

ز – العجز عن التحكم في الانفعالات مثل الصراخ، البكاء.

م – يتحول الانفعال من الموحد إلى البسيط إلى الانفعال المركب أو المعقد.

ط – و يبرز أهم انفعال لهاته المرحلة ألا و هو حب الذات لاعتنائه بذاته البدنية و التحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين.[1]

حيث إن انفعالات المراهق تختلف في نواحي كثيرة عن انفعالات الطفل و يشمل هذا الاختلاف النواحي الآتية:

أ – انفعالات عنيفة: حيث تميزت الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة إذ نجد المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب شأنه في ذلك شأن الأطفال الصغار.

ب – انفعالات متقلبة: تتميز انفعالات المراهق بخاصية أخرى و هي التقلب و عدم الثبات حيث نجده ينتقل من انفعال إلى في مدة قصيرة فقد يحدث مثلا أن يكون المراهق في حالة بين الزهو والكبرياء و الفرح ثم تتحول هذه الانفعالات فجأة إلى حالة أخرى تدل على القنوط و اليأس.

[1]- بدر إبراهيم الشيباني – سيكولوجية النمو ، تطور النمو و الإخصاب حتى المراهقة – ص 204 -205.

ج – عدم التحكم الانفعالي: و هناك ميزة ثالثة تتصل بانفعالات المراهق في أوائل هذه المرحلة وهي أنه أثير أو غضب لا يمكنه التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية إذ يصرخ و يدفع الأشياء، يلقي بأطباق الطعام و أكواب الماء على الأرض...و نفس الظاهرة تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فإنه يقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي حيث نجده أثناء حالة سروره يشد رباط الرقبة في حركات هستيرية أو يقف على ساق واحدة أو يجذب أذن من أمامه كما يقوم ببعض الحركات التي تدل على حركات عصبية.

د- انفعالات اليأس: يتعرض المراهق في بعض الحالات إلى اليأس و القنوط و الحزن و الآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه و بين تحقيق أمانيه و ينشأ من هذا الإحباط انفعالات متضاربة و عواطف جامحة تدفعه في بعض الأحيان إلى التفكير في الانتحار.[1]

[1]- ينظر –. كلير فهيم – المشاكل النفسية للمراهق – دار شبرا للطباعة – القاهرة – ط2 -1298- ص 38-39.

ثانيا– الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.

1– الحاجات النفسية للتلاميذ:

يعتبر السن المدرسي نقطة تحول في تطوير الطفل في علاقته بأهله ومحيطه فإدخال الطفل إلى المدرسة يقتضي أن تتوافر فيه مجموعة من المواصفات و الشروط التي تتيح له إمكانية إقامة العلاقات مع العالم (خارج محيطه العائلي) و التكيف مع الشروط التي تستوجبها هذه العلاقات.[1]

كما أن هناك أمورا عديدة تشكل عوائق في النمو اللغوي عند الأطفال و تكون سببا في التأخر اللغوي عندهم و منها ما يكون عوائق تعوق الطفل عن التعبير عما يدور في نفسه تعبيرا سليما و قد يكون التأخر العقلي سببا في تأجيل النمو اللغوي أو توقفه إذ إنه لا يعرف هذا النمو مع غيره من القدرات العقلية.

و هناك عيوب جسمية خاصة تؤثر على طبيعة التركيب اللغوي الذي يستعمله العقل وتسبب له المتاعب و هناك أمور أخرى ترتبط بالاضطرابات الانفعالية التي تعوق التقدم اللغوي عند الطفل بالإضافة إلى بعض العوامل البيئية التي تعمل كعائق في الإفادة من الفرص التي تسمح له في حياته كي يسمع اللغة و يتعلمها. [2]

إضافة إلى ما ذكرناه فقد عنيت دراسات الباحثين و علماء النفس بفسيولوجية الطفل ومراعاة حالاته النفسية و اهتمامهم الكبير و القيم به، و خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تمتد من عمر الطفل 11 إلى 16 سنة فنلاحظ احتياج الطفل لحاجات نفسية و اجتماعية و منها نجد كثرة قوائم الحاجات النفسية و أشهرها قائمة ماسلو 1943 و ميورى 1938 لحظوها مكانة خاصة ونحن الآن بصدد عرض قائمة ماسلو الذي أخذ من قائمة ميوري المفصلة و إن كانت أكثر تفصيلا و

[1] ينظر. محمد محمد النابلسي – ذكاء الطفل المدرسي – دار النهضة العربية للطباعة و النشر – بيروت – دط – 1408 هـ – 1988 م – ص 113.

[2] عبد الفتاح أبو معال – تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال – دار الشرق للنشر و التوزيع، عمان، – ط 1 – 2000 – ص 137.

تنظيما، وقد جعل ماسلو الحاجات النفسية في شكل هرم و توالي الحاجات وراء بعضها فتشبع بعضها إلى إشباع ما يسبقها من حاجات و الذي يتوضح أمامنا في الشكل الآتي :

Maslo w's hirsarchicalmeed system

البناء الهرمي للحاجات عند ماسلو[1]

و يتضح لنا من خلال هذا الشكل أن ماسلو اعتمد على البناء الهرمي و أنه تدرج في استعمال الحاجات و أهم الحاجات هي الفسيولوجية التي تمثل القاعدة للهرم و خلوص كل الحاجات في الأخير لها و الإشباع منها فنجد الآتي:

1 – تنظيم حاجات الإنسان في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن ليصل إلى حاجات الفهم و المعرفة.

[1] – ينظر : محمد السيد مناع و رشيد أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1421هـ، 2001م ص 203 – 204 .

اتجاه التقدم نحو

الحاجات الأرفع

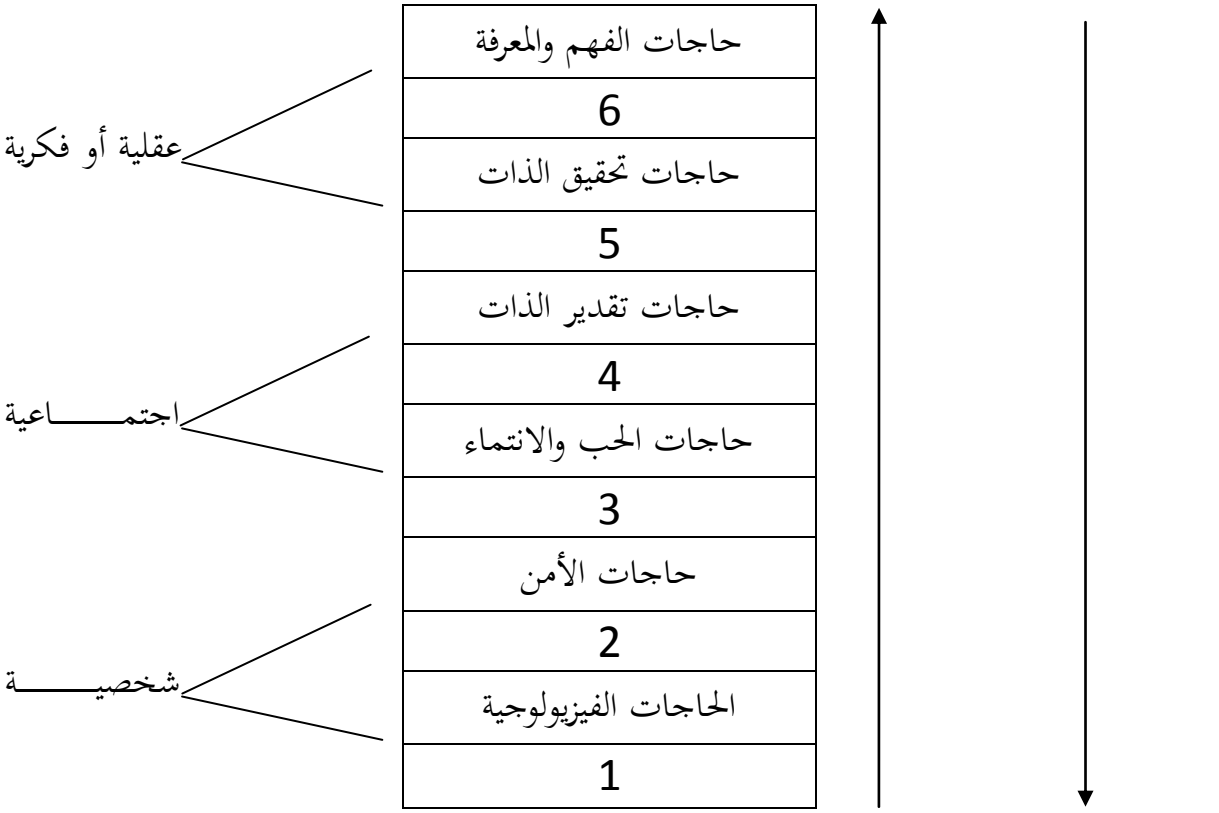

2- يتطلع الفرد للحصول على الأشياء المختلفة و من ثم لا تشبع الحاجات كاملة، فما أن يشبع الفرد حاجته حتى تقل أهميتها لديه و تبرز بالحاجة الأخرى.

3- يتوقف دفع السلوك عند إشباع الحاجة و يتحرك سلوك الفرد عند تأثير حاجات أخرى لم تشبع

4- تتداخل الحاجات فيما بينها، فمادامت الحاجة لا تختفي عندما تبرز حاجة أخرى، فالحاجات مكملة لبعضها البعض.[1]

1- سامي محمد ملحم – سيكولوجية التعلم و التعليم، الأسس النظرية و التطبيقية – دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – الأردن ط 1 – 1422 هـ – 2001 م.

وقد وضع (أبراهام ماسلو) تسللا أو مدرجا للحاجات التي تسيطر على الدافعية الإنسانية في العمل فكل سلوك يقوم به الإنسان هو اجتماع لحاجاته النفسية فمثل ماسلو لهذا في هرمه الذي يجيب عن الأسئلة التالية: ماذا يكون الحال إذا اجتمع في الموقف أكثر من دافع واحد و أكثر من إجابة واحدة؟ ماذا يحدث عندما يريد الطالب في وقت واحد أن ينجح في المهام الأكاديمية ويرضي أصدقاءه، و يتجنب المواقف المثيرة للتهديد و القلق؟ و سوف نتحدث عن كل هذا في هاته الحاجات:

1 – الحاجات الفسيولوجية: physiological needs: و هي الحاجة المهمة لدى ماسلو التي وضعها التي وضعها في قاعدة هرمه و التي تقوم عليها باقي الحاجات الأخرى، فهي حاجات مرتبطة ببقاء الإنسان الجسمي مثل حاجاته إلى الماء و الأكسوجين و الراحة... الخ [1]

و هاته الحاجات موجودة عند كل إنسان و في جميع المجتمعات و إشباعها يؤدي إلى ظهور مجموعة ثانية أخرى من الحاجات كقوة مسيطرة في ضبطها للسلوك و توجيهه [2]، و هي إدامة الجسد في حالة موازنة و توازن [3]، فتظهر في الإنسان أفعال كذهابه إلى الحنفية حين شعوره بالعطش، و إذا شعر بالجوع أصابه ألم في معدته.[4]

2- حاجات الأمن و السلامة: safetyneeds :تضم هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى السلامة تجمع بين الجانبين النفسي و الجسدي [5]، فهي تحتل مكانة رئيسية في الحاجات النفسية

[1]- ينظر – عدنان يوسف الغنوم و آخرون – علم النفس التربوي، النظرية التطبيقية – قسم الإرشاد و علم النفس التربوي – دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة – ط 1 – عمان – 1426 هـ – 2005 م – ص 179.

[2]- ينظر – حسين أبو رياش – علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس – دار الميسرة للنشر و التوزيع – عمان – د ط – 2007 – ص 459.

[3]- ينظر –احمد عبد اللطيف وحيد – علم النفس الاجتماعي – دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة – عمان – د ط – 2001 م – ص 201

[4]- ينظر – عدنان يوسف الغنوم و آخرون – علم النفس التربوي –ص 179.

[5] - ينظر أحمد عبد اللطيف وحيد – علم النفس الاجتماعي – ص 201.

باحتلالها المرتبة الأولى من حيث الأهمية و الجهد المبذول لإشباعها فكثيرا ما نرى الفرق الواضح بين الأطفال الذين يتمتعون بالإحساس و الأمن و الفاقدين لها[1].

وتمتد الحاجة إلى الأمن لتشمل عدة أنواع منها ما يتعلق بحماية الفرد من الإخطار التي تهدده، و منها ما يتعلق بمستقبله، فقصص الأطفال تستطيع إشباع الحاجة إلى الأمن المادي إلى حد شاسع.

فالقصص تبعث فيهم الطاقة على مواجهة ظروفهم و تعلمهم دروس في إيجاد الحل لمشاكلهم و إيضاح الترابط الأسري الوثيق [2]، و من هنا فالأطفال يحبون البيئة التي تنعم بالأمن الصفية التي تتصف بالقابلية و التنبؤ و التي تقدم الفرح و السعادة، بيد أن المواقف غير المنظمة وغير القابلة للتنبؤ تزيد من مستوى القلق و الاضطراب لديهم[3].

و الأطفال يحتاجون إلى الشعور بالأمان و العطف، فهم محبوبون كأفراد و مرغوب فيهم لذاتهم، و نجد هذا الشعور داخل الأسرة فهي التي تخلق هذا الشعور بالحب و تتعهده بالنماء.[4]

3- حاجات الأمن و الانتماء: love&belongirgneeds: من أهم الحاجات التي يحتاجها كل فرد و خاصة الطفل الانتماء إلى الأسرة و التعلق بالوالدين، فهذا الانتماء سرعان ما يتطور مع نموه إلى تكوين صداقات معينة و الانضمام على جماعات مختلفة يفتخر بها و تفتخر به.

فالقصة تسعى لإبراز العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة و إشباع الحاجة إلى حركة الطفل داخل هذه الدوائر المختلفة الاجتماعية من أسرة و مدرسة و أصدقاء ثم مجتمع.

[1] – ينظر محمد السيد مناع – تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب – ص 207-208.

[2] – ينظر محمد السيد مناع – المرجع نفسه – ص 208 .

[3] – ينظر – عدنان يوسف العنوم و آخرون – علم النفس التربوي –ص 179.

[4] ينظر – كمال دسوقي – النمو التربوي للطفل و المراهق –دروس في علم النفس الارتقائي – دار النهضة العربية – بيروت – ط 1 – ص 1979- ص 137 – 138.

وتذكر "أربثنوث" أن القصص التي تتناول الأقليات و حرص أفرادها على الانتماء إليها تترك أثرا كبيرا لدى الطفل[1].

4- حاجات التقدير و الاحترام: كل إنسان يحتاج إلى الشعور بأهميته بتقدير الذات و احترامها وأيضا يحتاجون بالشعور بأهميتهم من طرف الغير و تقديرهم لهم و لمقدرة حصول ذلك عند الطلاب لابد من إتقانهم المهام الأكاديمية التحصيل و الانجاز و السيطرة على بيئتهم، فيسعى الطفل لرفع مستواه و قيمته أمام زملائه كوصوله إلى نجومية الفريق الرياضي في المدرسة أو قراءة كتاب كامل دون مساعدة من أحد[2].

فهو يسعى للشهرة و الحصول على مكانة اجتماعية و الاعتراف بقدراته و مشاعر الأهمية فهاته الحاجات تدفع الإنسان إلى السعي و الثقة و الاستقلال [3]، و الكفاءة و السيطرة في وجه هذا العالم، فهي رغبة الشخص للاكتفاء الذاتي و على الأخص محاولته لأن يصبح الشخص الذي يتمنى أن يكون قادرا على تحقيقه[4].

فهنا نرى الأطفال يحملون بتحقيق شيء في داخلهم، فعندما تسأل الطفل ماذا تريد أن تصبح في المستقبل وتسأل كل واحد على حده فمنهم من يريد أن يكون طبيبا ومنهم المهندس وغيرها، فالطفل يحتاج إلى هاته الحاجة من التقدير و الاحترام له فتعلمه احترام الناس و تقديرهم.

5 – الحاجة إلى تحقيق الذات و يقصد بها ماسلو أن كل فرد يتمتع بإحساس و يميل إلى تحقيق ذاته فالأسرة و علاقة الطفل بها تحمل دورا مهما في تأسيس ذاته و شخصيته.[5]

[1] – ينظر – محمد السيد مناع – تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب – ص 208.
[2] – ينظر – عدنان يوسف العتوم – علم النفس التربوي النظرية و التطبيق – ص 180.
[3] – ينظر – حسين أبو رياش – علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس – ص 460.
[4] – أحمد عبد اللطيف وحيد علم النفس الاجتماعي – ص 22.
[5] – محمد السيد مناع – تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب – ص 209.

و الهدف الأسمى الذي يكافح الإنسان من أجل بلوغه و تحقيقه، و الذي يأتي بعد الحاجات الأربعة السابقة و التي أطلق عليها ماسلو دافعية الحرمان، و يتعلق هذا الهدف بتحقيق مجموعة من الحاجات أطلق عليها الحاجات التكوينية أو ما وراء الدافعية و تتضمن القيم: الصدق، الأمانة، الحق، الجمال، الفضيلة، مما يجعل معنى حقيقي على حياة الإنسان الذي حقق ذاته.[1]

فتسعى القصة لتحقيق ذات الطفل في المجتمع من خلال القصص التي تسردها من خلال الواقع فكرة تعزيز ذات الطفل، و لتوسيع آفاقه فعلينا إشباع الطفل بهاته الحاجات النفسية والتعرف على ما يحبونه و ما لا يحبونه و تحديد ميولاتهم و اهتماماتهم و تقديم هدايا لهم، والملاحظ أن الأجواء و المواقف التي يشعر فيها الطفل بتقدير الذات الاحترام من الآخرين نوع من الأنشطة و المهام بحيث تأتيه الفرصة للتميز و الإبداع، و التأكد من تحقق الحاجات الفسيولوجية له لأنها أهم حاجة يحتاجها الطفل ليتخلص من الطاقة المتراكمة في نفسه فنسمح له بالترويح عن نفسه و توفير البيئة الصفية التي تشعرهم بالأمان.

حيث قدم "فروم" في نظريته أربع حاجات ضرورية للحياة و هي:

أ- الحاجة إلى الانتماء.

ب – الحاجة إلى الشموخ.

ج- الحاجة إلى الهوية.

د- الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي.[2]

و جاء "موريه" بنظريته كذلك في الحاجات النفسية التي جاءت كالتالي:

أ- الحاجة إلى الانجاز.

[1] – ينظر – حسين أبو رياش – علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس – ص 460.

[2]– صالح حسن أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي – علم النفس العام – ص 100-101.

ب – الحاجة إلى الانتماء.

ج- الحاجة إلى الاستقلال.

د- الحاجة إلى النظام.

هـ- الحاجة إلى الفهم.

و – الحاجة إلى اللعب.

ي – الحاجة الانتباه.[1]

6- الحاجة إلى الاعتبار: لكل إنسان حاجاته الذاتية التي تؤثر على سلوكه و شخصيته...ومن فنون التعامل مع الطفل أن تفهم حاجياته لتحسن التوجيه و البناء...فالاعتبار أول حاجة للطفل وهو يجتاز مراحل نموه النفسي والجسمي وهي أول نتيجة لنزوع الطفل نحو الاستقلالية و الاعتماد على نفسه و الشعور بقدراته الذاتية...ويلجأ الطفل لسلوكيات عديدة تكون أحيانا مزعجة للأسرة و لسان حاله و دافعه الأساسي أن يلاحظه المحيطون به و أن يعترفو ا به وبكونه شخصا مستقلا له كيانه و قيمته الخاصين به.

إن الثقة بالنفس و الشعور بالقيمة الذاتية هما أمران أساسيان لتشكيل الشخصية المتكاملة للطفل، ولا يتم ذلك أبدا إذا كان ينتابه شعور بقلة قيمته أو كونه نكرة لا ينجز شيئا يذكر.[2]

وهنا يلجأ الطفل إلى وسائل لإشباع حاجته للاعتبار: فقد يلجأ الطفل للعديد من السلوكيات المزعجة ليثير اهتمام الوالدين، و لذا وجب فهم السلوك و محاولة معرفة دوافعه النفسية لمعالجة أصل المشكل بدل أعراضه و من هذه السلوكيات التي تكون الحاجة إلى الاعتبار إحدى أهم دوافعها ما يلي:

1- صالح حسن أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي – علم النفس العام، ص101.

[2]- مصطفى أبو سعد – التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل – دار إقرألطباعة و النشر و التوزيع – ط 1 – 2008 – ص15.

1- العناد: بشكله الايجابي أو السلبي من معارضة واضحة لرغبات الوالدين أو معارضة مستترة كالنسيان، و عدم سماع الكلام، التمارض...

2- التخريب: تخريب الأشياء المحيطة به و ذلك لإشارة الانتباه إليه

3- قلة الأكل: إذا كان ذلك يقلق الوالدين و يثير اهتمامهما.

4- الصراخ لإثارة الانتباه: إذ يقوم الطفل في هذه المرحلة برفع صوته و محاولة جلب الاهتمام إليه بواسطة ارتفاع صوته.

5- إزعاج الضيوف أو الأجانب في البيت: تكون قمة إزعاجه لأسرته في اللجوء إلى سلوك مزعج أمام الضيوف، أو في الأماكن العمومية أمام الناس.

6- الكذب الخيالي: يدعي الطفل أنه حقق أشياء كثيرة ليحصل على الاعتبار.[1]

7- الحاجة إلى اللعب: اللعب هو أي سلوك يقدم به الفرد دون غاية عملية مسبقة، و كل أفراد الجنس البشري يلعبون و كذلك يفعل أطفال الحيوانات العليا، و اللعب له أهميته النفسية في التعليم و التشخيص و العلاج، و يعتبر اللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم حوله و هو إحدى الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه و يعتبره البعض مهنة الطفل[2].

الأهمية النفسية للعب: في إطار الصحة النفسية و العلاج النفسي ينظر للعب على أنه وسيلة لفهم و دراسة الطفل و سلوكه و دراسة مشكلاته و علاجها، إذ يفيد اللعب في النمو العقلي و يطلق الطاقة العصبية التي إذا لم تتصرف تجعل الطفل متوترا و متهيجا، و يساعد اللعب في النمو الاجتماعي للطفل كما يفيد كذلك في إشباع حاجاته النفسية مثل الحاجة إلى التملك حيث يمتلك لعبة ما و يشعر أن هناك أجزاء من بيته يستطيع أن يسيطر عليها.

[1]- ينظر مصطفى أبو اسعد نفسه – ص 15 – 16.

[2] – حامد عبد السلام زهران – علم نفس النمو الطفولة و المراهقة – ص 298.

كما أوضحت (ماري بولاسكي 1980) أن اللعب يتوقف أيضا على نوع و تركيب اللعبة وأدوات اللعب و على خيال الطفل و مدى حريته في اللعب و ترى أن من الأفضل أن تزويد الطفل بأدوات كثيرة و غير محددة ليلعب بها تنمي لديه الابتكار و الاختراع و الخيال و ذلك أفضل من اللعب المعروفة المحددة.[1]

يعمل أدب الطفل بأشكاله من شعر و مسرحية و قصة على الدور الهام و الرئيسي لإشباع الحاجات النفسية لدى الطفل و نقصد بها حالة التوتر التي يشعر بها الفرد و يسعى إلى التخفيف منها و إزالتها.

فتتعدد هذه الحاجات و تتنوع الميول و الخلجات النفسية، و من اجل هذا نجد العديد من علماء النفس قدموا العديد من قوائم الحاجات النفسية و أهمها قائمة "ماسلو" في الشكل الهرمي.

والملاحظ إسهام القصة الوافر في إشباع هذه الحاجات النفسية، فالحاجة إلى الأمن مثلا والتي تقف على رأس هذه الحاجات إذ استثنينا الحاجة الفسيولوجي ة فيمكن إشباعها من خلال تقديم نماذج شعرية و نثرية تجسد انتصار الخير على الشر، مما يزيد من شعور الطفل بالأمان والطمأنينة والشيء نفسه يمن قوله مع القصص الدينية التي تعبر عن وجود الله سبحانه القائم على حماية خلقه وحفظهم في قوله في أيه الكرسي في سورة البقرة، فهذا يسهم في إشباع حاجة الأمن في نفس الطفل و كذلك الحال بالنسبة لباقي الحاجات، فتشبع الواحدة تلو الأخرى، فحتى تتم عملية النمو بشكل سليم لابد من استغلال طاقات هاته الوسيلة الحيوية استغلالا سليما.[2]

2- الحاجات الاجتماعية للتلاميذ : تمتاز هذه المرحلة بالاستقلالية و بحب الذات و الشعور بالانفرادية في الشخصية لدى الإنسان، إذ إنه في هذه السن يرفض التدخل من اقرب الناس إليه في أسرته، و هذا لا يعني عزوف المراهق أو ابتعاده عن الحياة الاجتماعية، بل على العكس من ذلك قد

[1] - ينظر – نفسه – ص 302.

[2]- ينظر – كعب حاتم – أدب الطفل و أهميته و دوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل – مجلة علوم اللغة العربية و آدابها – جامعة الوادي – العدد الأول – مارس 2009 م – ص 51 – 53.

لا يقبل على هذا النمط من الحياة و يسهم فيه و لكن ينتابه الشعور بين فترة و أخرى بأنه الأفضل و انه قائد الركب.

كما أن هذا الوضع يحتاج من الأسرة و المدرسة و التعاون لتوجيه هذا الإحساس و هذا الشعور نحو ما يعود بالفائدة على نفس المراهق لتهذيب هذا الشعور كي لا يربي في نفسه الفوقية والتعالي الذي يسبب له نفور الناس، و فرض العزلة عليه مما قد يؤدي به إلى وضع اجتماعي ينطوي على كثير من المشاكل و بخاصة الانطواء و العزلة و عدم المشاركة الفاعل في أعمال الجماعة أو حتى الأسرة التي يعيش فيها و هذه قد تكبر مع الزمن لتصبح مشكلة لها اثر في حياته الاجتماعية و من هنا وجب على المربين الاهتمام بالنواحي الاجتماعية في هذه المرحلة.[1]

و يهتم الفتى في هذه المرحلة بمراجعة كثير من القيم و المثل العليا التي كان يتحمس لها سواء في نهاية مرحلة الطفولة أو في بداية مرحلة المراهقة و بصفة خاصة تلك القيم و المثل التي تتعلق بالدين و العقيدة، إذ يعتريه كثير من الوساوس و الشكوك في هذا المجال و لذلك فانه في حاجة إلى رعاية خاصة و توجيه سليم سواء من الآباء أو المعلمين.[2]

و من الخصائص الاجتماعية في هاته المرحلة الميل إلى الجنس الآخر و يتجلى هذا في نمط سلوكه و نشاطه و محاولة الطفل تأكيد ذاته و الثقة بنفسه ليحقق الاستقلال العاطفي عن والديه لتأكيد شخصيته و التحكم في نفسه و الخضوع لجماعة الأقران حيث يخضع لسلوكياتهم ومعاييرهم و نظمهم ليتحول من الأسرة إلى الأقران، فيدرك العلاقات القائمة بينه و بين الأفراد الآخرين و يطور اهتمامه بهم لاتساع دائرة التفاعل الاجتماعي فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، يدرك حقوقه وواجباته فينقص من أنانيته و يقترب من المجتمع و يتعاون معهم في نشاطه و مظاهر حياته الاجتماعية.[3]

[1]- ينظر عبد الفتاح أبو معال – تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال – دار الشروق للنشر و التوزيع – نابلس عمان الأردن – ط 1 – 2000- ص 45.

[2]- وزارة التربية – دروس التربية و علم النفس – د ط 1973- 1974 م- ص 226 – 228.

[3]- ينظر – بدر إبراهيم الشيباني – سيكولوجية النمو، تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة – ص 206 – 207.

و يكتسب الطفل قدرا كبيرا من النمو الاجتماعي خلال هذه الفترة معتمدا على ما يحققه من نضج و قدرة على التوافق الاجتماعي إلى حد كبير، كما يهتم المراهق بشكله الخارجي ويظهر هذا في اختيار الملابس و الألوان الزاهية خاصة عند البنات، و إضافة إلى ذلك نجده في علاقة تنافسية مع إقرانه فللأصدقاء في هاته المرحلة أهمية بالغة أكبر مما لهم في أي مرحلة أخرى.

فالمراهقون غالبا ما يسايرون متطلبات جماعة الأقران فيتبنون ملابس مشتركة و الأغاني والموسيقى، فيكسر القيود الموضوعة على نشاطه و محاولاته المستمرة لتحقيق استقلاليته إضافة إلى مشاركته كفرد في الواجبات الوطنية كالإدلاء بصوته في الانتخابات و القيام بواجبه الوطني.

و من هذا وجب على الآباء ما يلي:

* الاهتمام بتعليم القيم و المعايير السلوكية السليمة في جميع نواحي العميلة التربوية.

* القيام باشتراك المراهق بقدر الإمكان في النشاط الاجتماعي.

* ترك الحرية له في اختيار أصدقاءه مع توجيهه بحسن الاختيار.

* مساعدته على شغل وقت فراغه عن طريق النشاط الترويحي.

* الاهتمام بإقامة علاقة قوية مثمرة أساسها القيم المتبادلة.[1]

فالانتقال من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة المتوسط يؤدي إلى زيادة الثقة و الشعور بالأهمية وتوسيع الأفق والإطار الاجتماعي ونماء الوعي و المسؤولية الاجتماعية فيشاهد التذبذب بين الأنانية و الإيثار و الميل إلى الجنس الآخر، فالمراهق يحتاج إلى الرعاية ووسع الصدر لنفوره و تمرده و السخرية و التعصب و نلخص العوامل المؤثرة على المراهق على التالي:[2]

[1]- ينظر – كامل محمد محمد عويضة – علم نفس النمو – ص ص168 – 172.

[2]- ينظر – حامد عبد السلام زهران – علم نفس النمو الطفولة و المراهقة – ص 347 – 348.

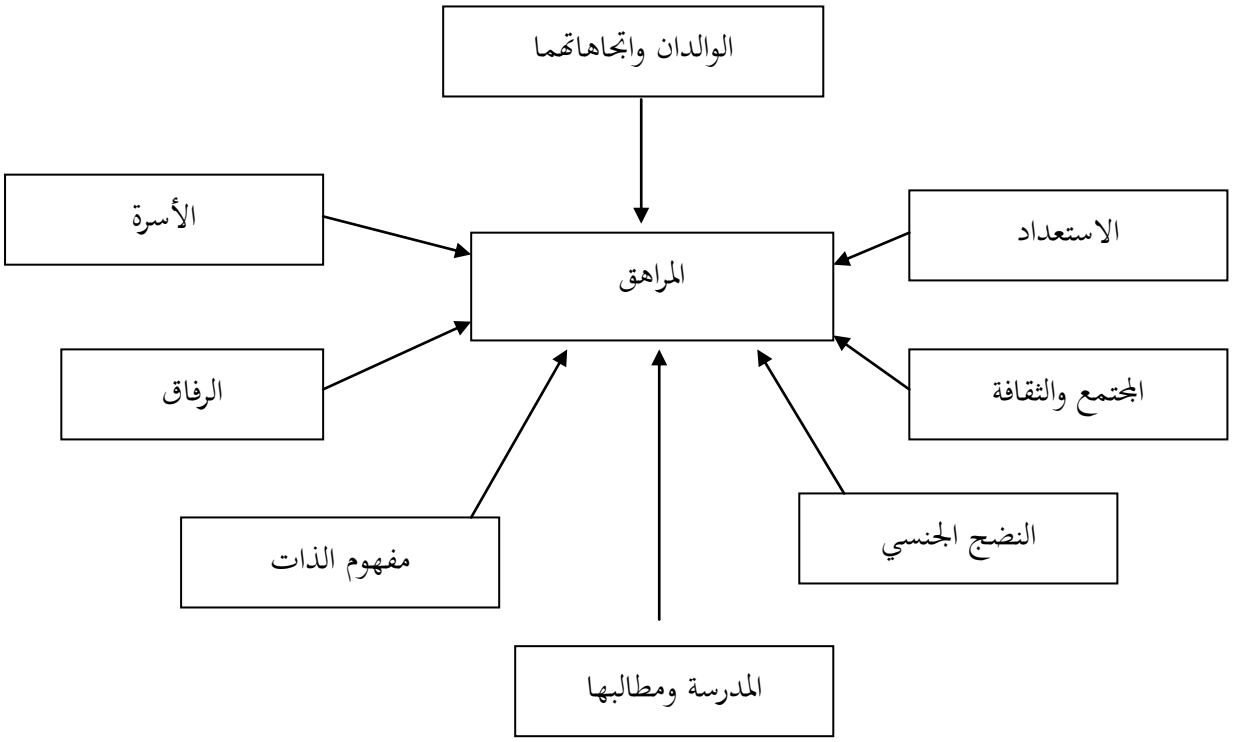

شكل توضيحي للعوامل المؤثرة في المراهق

المبحث الثاني:

قصص الأطفال أهميتها وخصائصها.

أولا– مفهوم التفكير والتصوير.

ثانيا– قصص الأطفال وماهيتها.

ثالثا– أهمية القصة.

رابعا– أهداف القصة.

خامسا– خصائص قصص الأطفال.

سادسا– أسس اختيار القصص.

سابعا– أهميتها اللغوية والفكرية.

– خلاصة.

أولا – مفهوم التفكير والتصوير:

أ/ تعريف التفكير : عرّفه تورانس " بأنّه عملية يصبح فيها الفرد (المتعلّم) حسّاسا للمشكلات، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات، و الاختلاف في المعلومات و العناصر المفقودة، و عدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن دلائل و مؤشرات في الموقف و فيما لدى الفرد من معلومات، و هو نتاج نشاط مركّب و هادف توجّهه رغبة قوية.[1]

فالتفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير يتم استقباله عن طريق أحد الحواس الخمسة، و هو فهم مجرد كالعدالة و الظلم فهي غير مرئية.[2]

ب/تعريف التصوير: و يسمى الخيال، فهو عبارة عن قوة مرتبة في مؤخر التجويف الأول من الدماغ من شأنها أن تحفظ ما يتأدى إليها مما أدركته فنطاسيا[3*]

أو هو قدرة العقل على أن يأخذ و يحتفظ باتجاه معينو أن يتكيف تكيفا مناسبا نحو الهدف، و أن يكون قادرا على النقد الذاتي.[4]

قد يكون التصور نتيجة لاحتمالين إما أن يكون نتيجة قوة و إدراك باطنية، و إما نتيجة انعكاس ما ندركه من الخارج بواسطة الحواس فنحن تارة نوجه النظر إلى عمل أذهاننا عندما نعمل أو نفكر أو نحس، و تارة أخرى تبحث الظواهر العقلية في غيرنا فندرس نظراتهم و إشاراتهم وأعمالهم وأقوالهم.

---

[1] – غازي مرسال طاشمان – التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية – جامعة الإسراء – دار جليس الزمان، عمان، – 2014 – ط 1 – ص33.

[2] – ينظر – محمد صالح الإمام عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل – التفكير الإبداعي و الناقد رؤية معاصرة – عمان – الأردن – مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع د ط – 2009 – ص 45.

[*] نافضا سريعا.

[3] – ينظر– عمار طالبي – اصطلاحات الفلاسفة – المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية – الرغاية، الجزائر، د ط– 1983 ص 60.

[4] – ينظر – مجدي احمد محمد عبد الله – علم النفس التجريبي بين النظرية و التطبيق – دار المعرفة الجامعية –مصر د ط – 1996 – ص 262.

ونستنتج ما تدل عليه تلك المظاهر من الفكر و الحس قياسا على ما يبدو علينا عندما نفكر مثلهم أو نحس كإحساسهم.[1]

ثانيا– قصص الأطفال وماهيتها.

1– تعريف القصة :

أ/ لغة:

يقال في رأسه قصة أي جملة من الكلام، نحو قوله تعالى:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾سورة يوسف – الآية 3، أي نبين لك أحسن البيان، القص الذي هو فعل القاص إذا قص القصص و هو البيان و القصة : الأمر و الحديث.

القصص: الخبر المقصوص بالفتح، وإذا ضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب و القصة: الخبر و هو القصص.[2]

قص أثره يقصه قصا و قصصا تتبعه و منه قوله تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ سورة الكهف – الآية 64، أي رجعا في الطريق التي سلكاها يقصان الأثر.[3]

و القصة أيضا: الأحدوثة التي تكتب: ج: قصص و أقاصيص.[4]

---

[1]– ينظر– رايو يرت – مبادئ الفلسفة – ترجمة أحمد أمين – دار الكتاب العربي – بيروت – د ط 1969 – ص 39.

[2]– جمال الدين ابن منظور : لسان العرب – ط1 – 2000– دار صادر للطباعة و النشر – بيروت لبنان – المجلد الثاني عشر – ص 120.

[3]– المعلم بطرس البستاني : محيط المحيط – ط 1 1987 – مكتبة لبنان ناشرون ص 738.

[4]–نفسه: ص 738.

كما أن المقصود بالقصة الحديث و البيان و تتبع الأثر منه كقوله تعالى:
﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾﴾، أي تتبعي أثره سورة القصص – آية 11.[1]

ب/ اصطلاحا:

تعد القصة أحد الأشكال النثرية التي تكتب للأطفال باحتلالها مكانة مهمة لديهم، فأولى عدد كبير من المؤلفين اهتمامهم بتأليف قصص الأطفال لانطباق المقولة الشائعة (هذا باب أوسع من أن يحاط به)، فهي شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال و متعة، و القصة تجمع مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب و التي تتعلق بالشخصيات و البيئة، و تعد من العوامل الأقوى لجذب الإنسان بطريقة طبيعية.[2]

"و القصة القصيرة تعرض حدثا يحرزه المحظوظون، لأنه يضيء حياتهم حاضرها و ماضيها، كما الشمس تشع على الكواكب من كل النواحي، و هي إلى ذلك مغامرة رابحة، تخسر فيها الشخصية ما كانت تثمنه بلا موجب و تحرز بها ما كانت تحمل قيمته، نسجل أن: القصة القصيرة اقتناص لنبع لحظة مائعة هاربة في الحياة في سرعة الشهاب فالقصة القصيرة هي وليدة التفاعل الجدلي في ذات المبدع العربي و الياباني والهندي بين مخيلته الأصلية و ما استطرفه عند الأوربيين و غير الأوربيين ".[3]

[1] – ينظر : العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال – دار الإرشاد للنشر و التوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، ط: 2013 م، ص 21.

[2] – ينظر: محمد السيد مناع و رشدي احمد طعيمة – تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، ص 119، وينظر – فوزي عيسى – أدب الأطفال، الشعر، المسرح للطل، القصة، الأناشيد – دار المعرفة الجامعية – قنال السويس – الشاطبي 1429 هـ – 2008 م د ط – ص 243، و ينظر – أحمد نجيب – فن الكتابة للأطفال – أقرأ – القاهرة – 1983 م – ط 1 – ص 72، ينظر– راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة – فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق – عالم الكتب ط 1– 1430 هـ 2009 م ص 134 .

[3] – عبد الوهاب الرقيق – أدبية الأقصوصة العربية من البدايات إلى النضج – دار صادر للنشر و التوزيع 72 نهج القيروان – جمهورية تونس – ج 1 – ط1 – جانفي 2007 ص 45

و نرى أن القصة تمثل بدورها حدثا صغيرا يدور في زمن محدد و مكان ضيق و أشخاص محدودين، و تعتبر القصة من أكثر الأنواع الأدبية رواجا لاحتوائها على حدث له بداية ووسط ونهاية و لقيامها على عناصر فنية.[1]

2- نشأة القصة في الجزائر و تطورها:

نشأت القصة في الجزائر متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي نتيجة وضع خاص وظروف عرفتها الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية فقد أثرت هذه الظروف على الجانب الثقافي في الجزائر فأخرت ظهور القصة و نشأتها، بينما كانت القصة في الأقطار العربية الأخرى قد نشأت و خطت خطاها الواسعة النطاق في بداية القرن العشرين مع ظهور كتّاب بارعين لهذا الفن مثل: محمود تيمور، طه حسين، المازني، هيكل، محمد طاهر لاتيني و غيرهم، حيث كانت الجزائر في هذه الفترة تبحث عن طريقها و استرجاع شخصيتها التي حاول الاستعمار طمسها و القضاء عليها.

"و كان من الممكن أن تستفيد القصة الجزائرية من القصة العربية في غير الجزائر و لكن تأخر النهضة الثقافية في الجزائر إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى و الانعزا ل الشاذ الذي كانت تعيش فيه سياسيا و ثقافيا لم يسمح للقصة أن تظهر إلا في أواخر العقد الثالث من هذا القرن "[2]

حيث ذكر عبد الله الركيبي في كتابه "القصة الجزائرية القصيرة " بعض المؤثرات التي أثرت في نشأة القصة و تطورها و تتمثل في: اللغة، الدين، إحياء التراث، النظرة التقليدية للأدب، الاتصال بالشرق و الغرب، الصحافة، القصص الشعبي و الثورة.

"و قد كان للحركة الإصلاحية أثرها في الحياة الفكرية بصورة عامة و على القصة بصورة خاصة، فقد كان اهتمامها موجها نحو الفكرة الإصلاحية السلفية أي إصلاح العقيدة و إحياء التراث

[1] – ينظر- علي مصطفى صبح – من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية النقدية – ديوان دار المريخ للنشر – الرياض – 1406 هـ – 1985 م – ص 127.

[2] – عبد الله خليفة الركيبي – القصة الجزائرية القصيرة – الدار العربية للكتاب ليبيا، تونس ط 3 1397 هـ 1977 م ص 10، 11.

من لغة و تاريخ و أدب دون الاهتمام بالفنون الأدبية التي توجد عند العرب في مقدمتها للقصة القصير في شكلها المعروف كفن غربي حديث ".[1]

ولكن الوضع تغير بعد تغير الحرب العالمية الأولى إذ بدأ الشعور الوطني يستيقظ من غفوته وظهرت إلى وجود الأحزاب السياسية و كذلك الحركة الإصلاحية التي نادت بإحياء التراث القومي والحفاظ عليه من لغة و دين و تاريخ مما له الأثر الواضح في الثقافة العربية.

فقد ساهمت الحركة الإصلاحية في خلق طبقة من المثقفين بالعربية اهتمت بالفنون الأدبية المختلفة و بالتالي ساعدت على ظهور القصة بالعربية، و إلى جانب هذا لابد من الإشارة إلى مؤثرات أخرى أثرت في القصة كصلة الجزائر بالشرق و الغرب صلتها بالمشرق العربي أثرت في النهضة الأدبية عامة في الجزائر فكان تأثر الجزائريين بالمشارقة على مستوى على مستوى الشعر والأدب أما على مستوى القصة فكان ضئيلا.[2]

" أما صلتها بالمغرب فقد اتخذت صورة معاكسة إذ كان لقاء الجزائر بأوربا قبل الاحتلال لقاء أساسه التجارة و المعاملات الرسمية و لم يوجد حكم وطني يبعث البعثات إلى أوربا لتستعيد الجزائر من نهضتها الفكرية و الحضارية و كان من الممكن أن يحدث هذا بعد الاحتلال إلا أن الشعب الجزائري اصطدم بالاستعمار الفرنسي منذ اللحظة الأولى فأحس بأن الاستعمار جاء ليقضي على شخصيته و عروبته و لهذا اتخذ موقف المدافع من هذه الشخصية و بالتالي موقفا سلبيا من الثقافة الغربية ".[3]

[1]- نفسه ص 53

[2]- ينظر – عبد الله خليفة الركيبي - تطور النثر الجزائري الحديث – المؤسسة الوطنية للكتاب – ط 2 – 1830 هـ – 1974 م ص 194 – 195

[3]- نفسه – ص 195 – 196

فرغم كل هذه المؤثرات فالقصة في الجزائر ظهرت أولا في أشكال بدائية ثم تطورت فيما بعد إلى القصة الفنية، انحصرت بدايتها في شكلين قصصيين يفقدان سمات و خصائص القصة الفنية لكنهما يمهدان لها و يحملان بذورها هما:

" المقال القصصي و الصورة القصصية ".[1]

لم يظهر تطور القصة سريعا وواضحا فهناك عوامل أعاقت ظهورها و تطورها نذكر منها:

* ضعف النقد و عدم وجود الناقد الدارس الموجه.

* ضعف النشر.

* انعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب القصاص كي يكتب و ينتج بل يحاول و يجرب.

* عدم وجود المتلقي لهذا الإنتاج (الفن القصصي).

* وجود الأمية التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري كي يظل متخلفا.[2]

* انتماء الكتاب إلى جمعية العلماء المسلمين التي تأسست سنة 1931 لمقاومة سياسة الإدماج.

* اهتمام الكتّاب بالشعر دون القصة.

* ضغط الاستعمار و إلحاحه المزعج على محاربة الثقافة العربية دون أن يسمح لأبناء الجزائر بالتعمق في ثقافته الفرنسية.[3]

[1]- ينظر نفسه – ص 197.

[2]- ينظر – عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث– ص 194.

[3]- ينظر- أحمد طالب - الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة ما بين 1931- 1976 – ديوان المطبوعات الجامعية – بن عكنون – الجزائر– د ط – د ت – ص 31.

3- شروط عامة تراعى في القصة :

و في أي حال فإن القصة التي يتم اختيارها للتلاميذ في هذه المرحلة يجب أن تتوفر على شروط أهمها:

* أن يكون الأسلوب سهلا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء.

* أن تزود التلاميذ بالحقائق و المعارف و الخبرات التي يحتاجون إليها في جوانب التصور الإسلامي للكون و الإنسان و الحياة.

* أن تتوافر فيها عناصر الإثارة و التشويق و الجدة و الطرافة و الخيال و الحركة و الحياة

* أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دورا هاما في حياة التلاميذ.[1]

* أن تلبي رغبات و ميول و حاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

* أن توحي للتلاميذ بتمثيل أنماط سلوكية حميدة.

* أن تكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف.

* أن تكون مناسبة في طولها و قصرها لمستوى التلاميذ العقلي.[2]

كما أن هناك قواعد أساسية يجب مراعاتها أثناء سرد القصة تتلخص فيما يلي:

* اختيار القصة الملائمة.

* إعداد القصة قبل دخول الفصل.

[1]- ينظر – علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – دار الشواف للنشر و التوزيع – القاهرة، د ط – 1991 – ص 247.

[2]- ينظر – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة – أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق – دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان – ط1 – 2003 – ص 206.

* جلسة التلاميذ في أثناء سرد القصة بحيث يتلخص جو القصة من الوضع الرسمي الذي يصاحب الدروس المدرسية عادة و يكون المدرس و الأطفال طبيعيين.[1]

ثالثا– أهمية القصة:

تقوم القصة بأدوار مهمة في إقامة عمليات بناء شخصية الطفل عبر مراحل مختلفة من عمره:

أ – دور القصة يكون من خلال مساهمتها بأسلحتها الكثيرة و الشيقة في بناء شخصية الطفل لمساعدة الأهل عند وقوعه في أخطاء في هذا المجال.[2]

ب – أنها تحظى بمكانة مرموقة في أدب الأطفال.

ج – أنها تعد من الفنون الأدبية القيمة التي تسعى لتعديل سلوك الأطفال.

د– تعمل على جذب الأطفال و استثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها و تملك عقولهم لتنمي لديهم القدرة على الابتكار.[3]

حيث يميل الطفل إلى سماع القصص و الحكايات بمجرد فهمه للغة و قدرته على التعامل اللغوي مع الكبار و الطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ومحاكاتها ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض والنهاية التي تؤول إليها القصة بكل شخصياتها.

إذ إن القصة تحمل للطفل معاني وصورا جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته ولذلك فهي مصدر إشباع رغبته في المعرفة.

[1]– محمود احمد السيد – الموجز في طرق تدريس اللغة العربية – دار العودة، بيروت – ط 1 – 1980 – ص 102.

[2]– ينظر – احمد نجيب – فن الكتابة للأطفال – دراسات في أدب الأطفال – القاهرة – ط 1 – 1983 م – ص68.

[3]– ينظر – محمد السيد حلاوة – الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي و نفسي – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث – د ط – 2003 م – ص 17.

فالقصة لون أدبي يستهويه الكبار والصغار على السواء ،فالطفل ينصت باهتمام لأفراد أسرته حين يقصون عليه قصة ،بل إنه في كثير من الأحيان يطلب بصراحة من القادرين على الحكاية أن يمتعوه ببعض ما عندهم.[1]

وكثيرا ما نرى الكبار والصغار يلتفون حول التلفاز أو الراديو للاستماع أو مشاهدة الأفلام والمسلسلات وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدل على شغف الصغار وحبهم الشديد للقصة أيا كان نوعها مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة.

إذ إن الطفل يجد في هذا الفن متعة و تسلية بعيدة عن دنيا الواقع واستغراق في عالم الخيال، كما أنه يجد فيها مجالا للمشاركة الروحانية لشخصيات القصة حيث يفرح مع الشخصيات الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة، ويعيش في الخيال حياة اجتماعية يتبادل مع أفرادها مشاعرها.

فهي أحب ألوان الأدب بالنسبة للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية فلذلك تعد عاملا تربويا في تعليم اللغة إذ تزود التلاميذ بالكثير من الحقائق و المعلومات والقيم والاتجاهات، فأغلب القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم حيث تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثيرا من المشكلات.

والقصة فيها مغزى وخيال وأسلوب وتركيبات لغوية ولكل هذا أثره في تكوين شخصية الطفل، كما أنها وسيلة من وسائل التهذيب النفسي و الخلقي والطفل والكبير الذي يقرأ قصص الأطفال والعظماء والمصلحين و المجاهدين يشعر بميل نحو هذه الشخصيات و تقديرها و إجلالها ويتخذ منها مثلا يحاول إن يحاكيه و منه فهو يحاول تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة.[2]

كما تؤدي القصة دورا هاما في التعبير الشفوي لان التلميذ بطبيعته ميال للتعبير عن تلك القصص، ومن أساليب التعبير عن القصص هوا التعبير بتكملة القصة أو زيادة معلومات بجمل

[1]- ينظر – على احمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – ص 237.

[2]- ينظر- علي احمد مدكور –تدريس فنون اللغة العربية –ص 237 – 238.

وصفية أو التعليق على قصة معينة أو سرد القصص التي قرئت أو استمع إليها التلميذ و على المعلم هنا أن يستثمر عنصر التشويق الذي تتصف به القصص لتنمية التعبير الشفهي.[1]

كما للقصة أيضا دورا كبيرا وهاما في تنمية اللغة و تهذيبها وتقوية الخيال في ذهن الأطفال، كذلك تدخل البهجة للقصة أثرا بالغا في تكوين شخصية الطفل في مختلف جوانبها، و تعد من أرقى القيم الجمالية، و لها دور في بناء عقل و شخصية الطفل، كما لها الأهمية في إسهامها في تنمية مواهبه و مداركه العقلية و الفطرية، وقدراته المختلفة و بنائها للطفل عالم من الخيال فليس من المفيد إخماد هذه الرغبة لديه.[2]

كذلك ترجع أهميتها إلى توفير إنتاج يتميز بموافقته لجميع المستويات الأطفال للتسهيل على المربي سواء كان أبا أو أما أو معلما أن ينتقي للطفل ما يناسبه، و كذلك مراعاة أثر البيئات الجغرافية و الاجتماعية و ما له انعكاس على مستوياتهم في مختلف النواحي.[3]

رابعا– أهداف القصة:

تزخر القصة من خلال ما تحتويه من أحداث و شخصيات على العديد من القيم والأهداف و التي تتمثل في ما يلي:

1 – يهدف كاتب القصة من ورائها إلى نشر القيم و إذاعة الأفكار و معالجة المشكلات.

2– تعد القصة مرآة عاكسة لكل أبعاد المجتمع.

3 – تهدف في التأثير في النفوس.[4]

[1]– طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي –اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها –دار الشروق للنشر والتوزيع –عمان –ط 1 -2003 –ص139.

[2]– ينظر–خليل عبد الفتاح حماد و آخرون –إستراتجيات تدريس اللغة العربية –مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع –غزة –فلسطين – 433هـ -2012م –ص ص 167-169.

[3]– ينظر – أحمد نجيب – دراسات في أدب الأطفال، فن الكتابة للأطفال – ص 189 – 190.

[4]– ينظر – العيد جلولي – قصص الأطفال بالجزائر – دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال – ص 22 – 23.

4- غرس القيم الحميدة في الأطفال من صدق و أمانة.

5- إثارة روح انتباه الأطفال و العمل على الترفيه عنهم و إسعادهم.

6- تحفيز ذكاء الطفل و تذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع و الكشف عن التوافق الروحي و النفسي.

7- تدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي و الطفل.[1]

8- زيادة متعة الأطفال بالقصة و ولولعهم بها و الانغماس فيها.

9 – مساعدة الطفل على فهم القصة للإجابة عن الأسئلة المعدة له.

10 – تهيئة جو مريح من خلال تسلية الأطفال عند رواية قصة في البيت.[2]

11 – تقوم بتنمية خيال الأطفال و خلق جو الإبداع فيهم و تعويدهم على أسلوب المواجهة وغرس العادات الحسنة كآداب الحديث.

12- إثراء معجم الطفل اللغوي و تنمية الثروة اللغوية.

- تعرف الطفل بالقيم و العادات الاجتماعية مما توسع له المجال في المقارنة بين المجتمعات المختلفة.

14- تزويد الطفل بالمعارف و الحقائق التي تخدم خبراته.[3]

15 – تزويد الأطفال بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون و الإنسان و الحياة.

16 – تزويدهم بالمعلومات و الحقائق و توسيع دائرة ثقافتهم و غرس القيم و المبادئ التربوية السليمة فيهم.

[1] – ينظر – محمد السيد حلاوة – الأدب القصصي منظور اجتماعي و نفسي – ص 30.

[2] – ينظر – محمد السيد مناع – تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب – ص 220.

[3] – ينظر – راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة – فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق – ص 135.

17 – تنمية الثروة اللفظية و الفكرية و تطوير ملكاتهم التعبيرية.

18 – إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية و معرفة كيفية التعامل معها و حلها.

19 – تنمية الفكر الإبداعي لديهم والميل و استعداد للإبداع الفني و الابتكار و صياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية و فنية رفيعة.

20- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل و استقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.

21 – تربية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون و الطبيعة و بالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون و الطبيعة و مبدعيها.[1]

22 – تقوي سلوكيات الطفل بإكسابه سلوكيات معينة تظهرها أو تضمرها القصة التي تتسرب إلى نفسه دونما حاجة إلى إجباره على حفظ ملخصات.

23 – اغناء الرصيد اللغوي للطفل.[2]

24- الاستفادة من المعارف على أنواعها من هاته النصوص.

25- تنمية الاعتزاز بالثروة اللغوية في العربية و بتراثها العربي.

26 – المساعدة على صقل شخصية الطفل الإنسانية بما تقدمه من هاته النصوص من قيم تربوية وخلقية.

27 – اكتشاف مواهبهم و غايتها و تنميتها في اتجاه سليم.

[1] – علي احمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – ص 240.

[2] – خليل عبد الفتاح حماد و آخرون – استراتيجيات تدريس اللغة العربية ص 167.

28 – ترغيب الطفل في المدرسة لما تبعثه القصة في نفوسهم من إثارة و تشويق.

29 – تدريبهم على كيفية التعامل مع النصوص المختلفة و ذلك في حدود نمو قدرتهم اللغوية والفكرية.[1]

30 – تساهم في تنمية القدرة على استحضار صورة لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسيا متكاملا و هذا ينمي خيال الطفل.

31– تزويد الطفل بمعلومات و مزايا و خبرات و الغرس فيه حب العلم و التقصي و الارتياد للجديد و المجهول، و خلق الرغبة في الابتكار.

32 – تمتع الطفل و يجعله يشعر بالأمن و السعادة و هو شعور يرتبط بالانتصار و تغلبه على المشكلات.[2]

33 – تفتح له نوافذ على آفاق واسعة و عوالم عجيبة تتجاوز واقعه و محيطه

34 – تحرص على إشباع حاجاته النفسية من الحاجة إلى الأمن و الحب و الحاجة إلى تحقيق الذات و الحاجة إلى المعرفة و الفهم. [3]

ومن أهداف و فوائد القصة أيضا نذكر:

أ – الجانب القيمي و الأخلاقي: زرع القيم و الأخلاقيات الخاصة بالمجتمع من خلال سياق يوضح الآثار الايجابية للتمسك بها، و الآثار السلبية التي تنجم عن التخلي عنها أو إهمالها.

[1] – نايف محمود معروف – خصائص العربية و طرائق تدريسها – دار النفائس – بيروت – ط 1- 1405 هـ – 1985 م – ص 115.

[2] – ينظر – العيد جلولي – النص الأدبي للأطفال في الجزائر . دراسة تاريخية فنية في فنونه و موضوعاته – دار هومة – ورقلة – د ط – 2003 م – ص 114 – 115.

[3] – ينظر – العيد جلولي – قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال – ص 15 – 16.

ب – الجانب السلوكي و الحركي: و ذلك من خلال الآداب و السلوكيات التي يدعو إليها أو ينهى عنها، أو من خلال تحليل الأحداث بطريقة تبين أهمية الاتزان و التوازن، و كذلك فإنها بما تزرعه من سلوكيات سليمة تدفع الطفل إلى المزيد من النشاط و الحركة الايجابية.

ج – الجانب المعرفي و العلمي: بما يضيفه من معارف و علوم تنساب عبر السياق بسلاسة وإمتاع، و بعض ما يأتي به يكون معرفة مباشرة يدركها الطفل في حينها (وقت قراءتها أو سماعها) فالجانب المعرفي و العلمي في قصة الأطفال لا يقتصر على طبيعة المعلومات فقط.

د – الجانب اللغوي و الجمالي: تنمية قدرة الأطفال و ثروتهم بطريقة أفضل بكثير من الطرق التعليمية التلقينية.

هـ – الجانب الجمالي: معرفة الطفل استخدام الأساليب الجمالية من مفردات و إيقاع جمالي.

و – الجانب الاجتماعي: تلعب القصة دورا فاعلا في بناء الفرد بناءً اجتماعيا سليما مقرونا بالالتزام و الوعي، فتجعله أكثر جرأة في دخوله للمجتمع.

ي – الجانب النفسي: تعتبر القصة نموذجا جيدا في التربية الاجتماعية و العلاج النفسي.

ن – الجانب الانفعالي و العاطفي: الاتزان في الجانبين، توفر له التفاعل مع محيطه، فينمو نمو عاطفيا نموا ايجابيا سليما.[1]

خامسا – خصائص قصص الأطفال:

تعمل القصة على جذب الطفل حسب سنه و تلبية لحاجياته فهي إذن تتميز بما يلي:

1 – تنوع القصص من خيالية وواقعية و فكاهية، فكل نوع يخدم الطفل من جهة.

2 – تربط القصة موضوعها و شخصياته بالأشياء التي يتعامل معها الطفل.

[1] – ينظر – عبد الواحد علواني – تنشئة الأطفال و ثقافة التنشئة، نقد العقل التربوي – دار الفكر المعاصر – بيروت لبنان – 2001 م – ط 1 – ص 98 100.

3 – تنمية قنوات التفكير و الإبداع لديه و قدراته العقلية و التي تملؤها بالحب و الخيال و القيم الإنسانية، مع مراعاة سهولة المعنى.

4 – اختيار القصص للأطفال التي تحكي عن سيرة الأبطال التاريخية و القوية، و تبيان النقاط الايجابية و السلبية لهم.

5 – اختيار القصة المناسبة من حيث المعنى و المفردات مع طبيعة العمر العقلي للطفل.[1]

6 – تضمنها لجملة من القيم التربوية السائدة في ثقافة المجتمع التي نسعى لاكسابها للتلاميذ.

7 – اعتمادها على رصد أحداث تاريخية مشكلات معاصرة، و قضايا تراثية.

8 – سيطرة منطق الواقع على أسلوب القصة.

9 – استحواذها القيم التربوية في المجالين الأخلاقي و الاجتماعي.

10 – تضمين القيم التربوية في القصة يكون ملائما مع خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين وملبية لحاجات مرحلة المراهقة.[2]

11 – و تختص القصة كذلك بالوصف و التحليل و السرد و الحوار أحيانا.

12- تحمل أفكارا موضوعية و مملوءة بالمعاني.

13 – المحاولة في تبسيط اللغة للوصول إلى القارئ، حيث تصبح قريبة من لغة الحياة اليومية.

14– تكون لغة القصة بعيدة عن الثرثرة و القذف، تخاطب جمهورا له مكانته و حساسيته.

15 – تنقل طموح الفرد و آماله من خلال وعيه بما حوله.

---

[1] – ينظر – حابس العواملة – مهارات تعليم القراءة و الكتابة للأطفال – دار وائل للطباعة و النشر – عمان الأردن –ط 1 – 2004 م – ص 136 – 137.

[2]– ينظر – بغداد عبد الرحمان – مقال : دور النص المسرحي الجزائري في تفعيل القيم التربوية، مسرحية لالة فاطمة نسومر، المرأة الصقر لإدريس قرقوةأنموذجا – مجلة علوم اللغة العربية و آدابها – جامعة الوادي – العدد الخامس – 2013 م – ص 87 – 88.

16 – ترتيب الأفكار و التحامها.[1]

17 – و تقوم القصة كذلك بتدعيم التربية الروحية الصحية للطفل و التي تدعم بدوره بناء شخصية الفرد السوي.

18 – كما أنها تعمل على أن تعد الطفل للغد من خلال إثرائها للغته.

19 – تقوم بتدعيم القيم و الصفات الأزمة لعملية التفكير الابتكاري و الإبداعي.

20 – تقدم القصة ليتخذ الأطفال من حياتهم و سيرهم نماذج و أمثلة يحتذي بها.

21 – كما تعمل على تقديم أنماط للتفكير المستهدف.

22 – تتيح مواقف و مجالات واسعة لدقة الملاحظة و التأمل و الرد و التحليل و الاستنتاج.

23 – تنمية قدرة الأطفال على الإبداع.[2]

23 – توفر للطفل فرص النمو في مجالات متعددة كالجانب النفسي الاجتماعي و العقلي والجسمي و الحركي و الثقافي [3].

24 – مراعاة القصة للحداثة و الموقف المنشود و إيلاءهما الاهتمام الأكبر بالنسبة لعناصر القصة الأخرى من حبكة و عقدة و حوار و بناء.

25 – قيام القصة وفق خطة من حيث البناء القصصي.

26 – تقديم قصص تخص الحياة للإصلاح الاجتماعي الأعم و الأشمل.

[1] – ينظر – عبد العزيز بوشلالق – مقال : تجليات اللغة المسرحية على النص و العرض – مجلة اللغة العربية آدبها – الوادي – العدد السابع – 2015 م – ص ص 198 - 200

[2] – ينظر – كعب حاتم مقال أدب الأطفال ودوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل ص49 .

[3] – عبد القادر شريف – التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال – دار الميسرة – جامعة القاهرة – ص 174

27 – حسن نسجها و بنائها مع ما يتماشى في الواقع الخارجي[1].

28 – اعتمادها على التلميح لا التصريح أولا، و على ضرب الأمثلة الوطنية على الأمم الأخرى.

29 – العناية بالصورة المركزة الموحية و اللمحات النفسية المصورة التي ترسم الموقف بدقائقه [2].

سادسا – أسس اختيار القصص:

من أهم القصص التي يجب أن تراعى عند اختيار القصة المناسبة للأطفال في سن معينة:

أ/ من ناحية البنية:

1 – الأسلوب: إن الأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة و كلما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار و تسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيدة، أما إذا كان الأسلوب صعبا فإن السامع أو القارئ يفقد الرغبة في تتبع الحوادث و بذلك تضيع المتعة و الفائدة لذلك وجب على المدرس سرد القصة بأسلوب سهل مفهوم أقرب ما يكون إلى اللغة العربية الفصيحة من غير أن يفوت على السامع تتبع أحداث القصة، أما عن الكلمات الجديدة الواردة في القصة فيمكن معرفة معناها من خلال السياق و لأبأس أن يعرب المعلم أواخر الكلمات بالتدريج متماشيا مع نمو الأطفال، فالخير للأطفال أن يستمتعوا إلى الكلمات مشكولة الأواخر من أن يستمتعوا إليها ساكنة الأواخر لأن في الإعراب تدريبا على الاستماع إلى النطق الصحيح.[3]

2 – الموضوع: إن القصة الجيدة التي أحسن اختيارها هي القصة التي يتلاءم موضوعها مع اهتمامات التلاميذ في المرحلة التي يمرون بها. فالقصص ذات الموضوعات البسيطة الساذجة مرتبطة بالبيئة و التي تفيد الأطفال في سن الثالثة أو الرابعة لا تنفع الأطفال في سن العاشرة أو الحادية عشر عندما

[1] – ينظر عزيزة مريدن – القصة الشعرية في العصر الحديث – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – د ط – 1974 م – ص 317 – 318.

[2] – عزيزة مريدن – نفسه – ص 357 – 358.

[3] – ينظر – على أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – دار الشواف للنشر – القاهرة – 1991 م – د ط –ص 244.

يكونون في مرحلة الاهتمام بالمغامرات و القصص التي تمثل الشجاعة و البطولة... وهكذا و العكس صحيح تماما.[1]

ب / من ناحية الشكل:

– طريقة العرض: من الأسس العامة التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة للتلاميذ أن يكون عرضها للفكرة جيدا و العرض الجيد قصة هو العرض الذي يراعي ما يأتي بالترتيب

1 – المقدمة: تعد المقدمة مثابة التمهيد للقصة إذ تكون حافزا للقارئ للاستمرار في القراءة وحب الاطلاع على القصة و معرفة تفاصيلها على النهاية. حيث يقدم الكاتب فيها الفكرة العامة التي يتناولها في القصة كما ينبغي عدم المبالغة في المقدمة أو إطالتها و إلا أدت إلى عكس المطلوب منها، فالمقدمة الطويلة قد تؤدي إلى ملل القارئ كما أن الإيجاز الشديد قد يؤدي إلى عدم الإفادة من المقدمة فهذه الأخيرة يجب أن تكون وسطا بين الإطناب و الإيجاز بحيث تعطي القارئ أو المستمع الخيط و النسيج العام لما تحمله من أفكار و أحداث.[2]

2 – الموضوع: حيث يكون موضوع القصة هو الحقائق و الأفكار و الاتجاهات و القيم و المبادئ التي يريد الكاتب تأكيدها من خلال القصة. و على ذلك لا يمكن معرفة أفكار القصة وموضوعها إلا من خلال قراءتها.

و موضوع القصة جزءا أساسي في بناءها الفني، فالكاتب يقدم القصة حينما يقدم فكرة والقصة إنما تؤلف لتقول شيئا، أو لتقرر فكرة و على هذا فالفكرة أو الموضوع هو الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة. أي أن الموضوع هو العمود الفقري في القصة كما يجب أن تكون عناصر القصة كلها في المقدمة كالشخصيات، المشكلة، العقدة، الحل... لأن موضوع القصة كتب من أجل هذه العناصر و عليه فقد ينجح الكاتب في رسم شخصيات القصة حيث تبرع الشخصية في أداء

[1] – ينظر نفسه – ص نفسها.

[2]– ينظر – على احمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – ص 245.

دورها، و مع ذلك يبقى الحدث ناقصا لعدم وجود الفكرة أو الموضوع في ذهن الكاتب. و منه نستنتج أن العمل الإبداعي كل متكامل فإذا كان الأسلوب جزاء رئيسيا في هذا العمل فليس معنى هذا أن يكون الاهتمام بالأسلوب على حساب موضوع العمل الأدبي نفسه وفكرته الرئيسية بل لابد من تكامل الأسلوب والفكرة في تكوين العمل الأدبي المتكامل.[1]

3- الشخصيات: إذ إن الشخصية في القصة هي صانعة الإحداث وهي محور الأفكار ولذلك فهي عنصر أساسي في القصة. وليس المقصود بمصطلح الشخصيات الإنسان وإنما كل الكائنات التي يحركها الكاتب ويصنع من خلالها الحدث، فقد تكون كلبا أو طائرا أو غيرها من الكائنات التي يصنعها الكاتب من أجل تجسم الفكرة التي يريد إبرازها، والشخصية الرئيسة في القصة هي التي تتعلق بأحداث القصة وغايتها بها لذلك الشخصية الرئيسية هي محور القصة التي تدور حولها الأحداث، أما الشخصيات الثانوية هي التي تظهر وتختفي وتقوم بالأحداث الجانبية المكملة للحدث الرئيسي والشخصية في القصة تحتل ثلاث مكانات أو مظاهر فلها مظهر خارجي من حيث الهيئة التي تكون عليها كذلك، كما لها مظهر اجتماعي إذ يتمثل هذا الأخير في الدور الذي تلعبه هذه الشخصيات اجتماعيا.[2]

4- العقدة: ويقصد بها المشكلة التي تظهر في القصة وتحتاج إلى حل وكما تعني الموقف الذي يحتاج إلى تفسير وتظهر عقدة القصة أو مشكلتها نتيجة الصراع الذي قد يكون بين الفرد ونفسه أو صراعا بين الخير والشر، أو صراعا بين الإنسان وطواغيت الأرض...الخ.

فعندما تظهر العقدة يكون القارئ متشوقا إلى معرفة الحل، ولكن إذا كان هناك حل فيجب ألا يأتي مباشرة بعد ظهور العقدة وإنما يجب إن يكون منطقيا أو واقعيا وأن يتم الحل تدريجيا. وفي كل حال يجب أن تقدم القصة للأطفال مع إيجاد حلول لها حتى يستفيد التلاميذ منها في حياتهم[3].

[1] - ينظر – عز الدين إسماعيل – الأدب وفنونه – دار الفكر العربي – القاهرة – ط2 -1958 ص169.

[2] - ينظر – علي احمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية ص246-247.

[3] - ينظر – علي احمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية ص246-247.

سابعا – أهميتها اللغوية والفكرية :

تعد القصة عاملا رئيسيا في العملية التربوية ووسيلة فعالة في تنفيذ الأهداف التربوية التي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم التي تحمل في طياتها قيم وأهداف وفيرة لأهميتها اللغوية والفكرية، فالقصة وعاء لتراث الأدبي الجيد قديمة وحديثة ومادته التي من خلالها تنمي مهارا ت التلاميذ اللغوية والفكرية، إضافة إلي ذلك فالقصة تكون الشخصية سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

إن القصة سمة المجتمع العربي وعنوانه بل إنها وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثه. ومن الأهمية زيادة المدركات المتكلم وإعداده بألوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتوسيع الأفق الثقافي له وانفتاحه واتساع فكره، فالمتعلم حلقة مهمة في عليه الاستفادة من دراسة الأدب والحفاظ عليه.[1]

– تسلية الأطفال و شعورهم بالمتعة و شغل وقت الفراغ و تنمية الهوايات ،ومتعة البيئة المعاش فيها من جميع جوانبها.

– تسهم في اطلاعه على أفكار و آراء الكبار.

– تنمية القدرات اللغوية عنده، و ذلك بزيادة المفردات اللغوية لديه و تنمية قدرته على القراءة والكتابة و الاستيعاب.

– تكوين ثقافة عامة لديه.

–يتعلم عن طريقة التركيز و الانتباه و الملاحظة الدقيقة.

– مساعدته على التعرف على الشخصيات الأدبية و التاريخية.....الخ.

[1] – ينظر –بغداد عبد الرحمان ،دور النص المسرحي الجزائري في تفعيل القيم التربوية، مسرحية لالة فاطمة نسومر، المرأة الصقر لإدريس قرقوةأنموذجا – مجلة علوم اللغة العربية وآدابها – جامعة الوادي – العدد الخامس – 2013- ص72- 73

- تجعله إنسانا مطالعا و متميزا بأشياء كثيرة.[1]

خلاصة الفصل

و من خلال ما ذكرناه حول القصة وكل ما يتعلق بها من تعريفات و خصائص وحاجيات توصلنا إلى النتائج نوجزها فيما يلي :

- أن الطفل في مرحلة المراهقة يبدأ في التفكير المجردات و يتابع الافتراضات المنطقية.

- سرعة انفعاله و استجابته إلى مثير مادي أو معنوي أو هما معا.

- يهتم بالأمور المستقبلية و المشكلات الإيديولوجية.

- يجعل لنفسه كيانا و حرية شخصية.

- الانتقال من مركزية الذات إلى التفكير الاجتماعي المتبادل و هذا التطور ينتج من المناقشة مع الإفراد.

- على المربين دور هام في معالجة الأفكار الخاطئة لدى التلاميذ و نصحهم و تعليمهم المفاهيم الأخلاقية و استخدام وسائل للفت الانتباه.

- جذب الطفل للمدرسة و حبه لها من خلال عنصر التشويق الذي تأتي به القصة.

- لزوم إشباع حاجات الطفل النفسية كما جاء عند ماسلو.

- بداية حياة جديدة للطفل في هاته المرحلة من اكتشافات و ميول و رغبة في التحرر.

- نماء قدرته اللغوية و الفكرية و العقلية.

[1] - ينظر –كعب حاتم– أدب الأطفال أهميته و دوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل – مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ،– مارس 2009 – ص 49 -50

- دخوله و اندماجه في العالم الاجتماعي و تكوينه لعالمه من خلال خبراته و تصوراته للحياة واعتماده على نفسه.

- كثرة انفعالاته و عدوانيته في هاته المرحلة.

- إبراز كينونته و شخصيته و الاهتمام بعواطفه و ميولاته.

- ربط القصة للطفل بالواقع المعيش حوله و حملها لصور جديدة له.

- تعتبر الأسرة ثم المدرسة ثم الرفاق من العوامل المؤثرة فيه.

- مساعدة القصة للطفل في رسم القيم التربوية الأخلاقية.

- نضج وظائف الطفل العقلية في هاته المرحلة.

- زيادة الحيوية و النشاط الفعال و الحركة.

- تعد الألعاب و طرائقها من الأشياء التي تسمح للطفل في دخوله لعالم خيالي إبداعي.

- مساهمة القصة بتوفير إنتاج يتوافق مع كل مستويات الأطفال لعدها مرآة عاكسة للمجتمع.

- من أولويات القصة احتواؤها على تراثنا العربي الزاخر.

- من جماليات القصة حسن الأسلوب و سلامة موضوعها.

الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية التقويمية للكتاب

– تمهيد

أولا – التعريف بالكتاب

1 – الوصف الخارجي

2 – الوصف الداخلي

ثانيا – عرض جملة موضوعات الكتاب (القصص)

ثالثا– تقويم عام لموضوعات الكتاب

رابعا – دراسة نماذج من القصص الواردة

تمهيد

احتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة العديد من النصوص ما يقارب 48 نصا مختلفة من حيث المواضيع والمجالات منها (سيارة المستقبل، البترول في حياتنا اليومية، الوطنية، التنوع الحيوي...) وقد وقع اختيارنا على القصص من هذه النصوص وذلك لما تتطلبه طبيعة دراستنا، وبهدف دراسة هذه القصص كنماذج من حيث موضوعاتها بحسب الأهداف المبرمجة تحت كل محور احتوت تحته.

فقد جاء بعد كل نص من هذه النصوص مجموعة من التدريبات والتمارين تنوعت بحسب الأهداف إلى (معجمية، نحوية، صرفية ودلالية...)

وقد اخترنا جانب من القصص للدراسة التحليلية التقويمية والقيام أيضا بدراسة جميع التدريبات الملحقة بالنص فجاءت دراستنا على هذا النحو.

حيث قمنا بدراسة كل قصة من هاته القصص بالتفصيل مستخدمين الوصف والدقة في ذلك من دراسة العنوان إلى دراسة الصورة المرفقة بالنص والتعليق على النص ومن ثم التعليق على التمرينات الملحقة... إلخ.

فهل توفرت تلك النماذج من القصص على أفكار جديدة لخدمة الطفل في تصوراته وخياله؟ وهل أفادته من الجانب الإبداعي الذي يظهر من خلال تعابيره؟ وهل خلقت فيه روح الإبداع؟

أولا/ التعريف بالكتاب: وهيدراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، ذلك أن لكل كتاب مواصفاته الخاصة به من حيث الشكل والمادة، وحين اطلاعنا على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط نجد:

1 – الوصف الخارجي:

– من حيث الشكل كان غلافه من النوع السميك الخشن وأما أوراقه من الداخل فقد كانت أوراق بيضاء عادية.

– اشتمل الكتاب على 239 صفحة.

– نجد في أعلى الغلاف الخارجي «الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية » وأسفل منها «وزارة التربية الوطنية»، حيث كانت هاته الكتابة باللون الأبيض.

– أما في وسط الكتاب فكتب عليه كتاب اللغة العربية باللون الأزرق وأسفلها مباشرة كتب رقم "4" بلون أخضر سميك.

– وقد كتب في آخر الغلاف السنة الرابعة من التعليم المتوسط باللون الأخضر.

– أما بالنسبة للون الغلاف كاملا فكان مزخرفا إذ تكون من اللون الأخضر والأزرق والبني والأبيض.

– وأما الخلفية فقد حملت بيانات عامة للكتاب، وضعت هذه البيانات في مستطيل في آخر الغلاف حيث تمثلت هذه المعلومات في سنة الطبع ودار الطبع والسعر.

2– الوصف الداخلي للكتاب:

تضمن الكتاب الموسوم بـ «اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط» في الداخل على صفحة تحمل معلومات الكتاب من عنوانه إلى منسقه ومشرفه «الشريف مريبعي» وتأليف مجموعة من الأساتذة «مريبعي الشريف» و «مصباح بومصباح» و «رشيدة آيت عبد السلام» و «هاشمي عمر» بالإضافة إلى تصميم وتركيب السيدة «بوبكري نوال»، ثم في الصفحة الموالية يوجد بها تسع نسخ صغيرة من بعض نشاطات السنة الرابعة متوسط، كما نجد في الجهة اليمنى نشاط القراءة، ودراسة النص مأخوذة من الصفحة 27 / 28 / 29، ونشاط المطالعة الموجهة لتحضير التعبير الشفوي مأخوذا من

الصفحة 58 / 59، ونشاط التعبير الكتابي مأخوذ من صفحة 26، أما في الجهة اليسرى نجد المشروع المنجز في ثلاثة أسابيع مأخوذا من الصفحة 62، ونشاط دمج المعارف المحصلة خلال ثلاثة وحدات مأخوذة من الصفحة، 175 ونشاط التقويم التحصيلي للثلاثي مأخوذ من الصفحة 234.

– المقدمة: اشتملت على بسملة في أول الصفحة ثم التعريف بالكتاب وما يحتويه من مجالات ونصوص ومعارف وكيف يؤدي إلى خدمة الطفل وتعليمه من خلال محتواه التعليمي وهل هو مناسب أم لا لعمر الطفل؟

– الصور: تمت معالجتها من قبل «بوبكري نوال» واختلفت الصور بين الصور الملونة وغير الملونة ذات الحجم الصغير والكبير وعددها 65 صورة.

– الوحدات: مكتوبة في شكل مستطيل ملون باللون البنفسجي ولون الوحدة الأبيض مكتوب بالأسود تحتها الرقم وكل وحدة حسب رقمها.

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ما هو إلا استكمال لما تم تناوله في السنوات الماضية عموما وللسنة الثالثة متوسط خصوصا فهو يتمثل في المعارف و المعلومات المجسدة في النصوص و الدروس المبرمجة و الأنشطة التربوية المختلفة و المتنوعة، فقد كانت كل هذه البرامج حوصلة شاملة لما أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية و المعرفية فقد حمل محتوى تربويا وتعليميا معتمدا على المقاربة النصية في نشاط الظواهر اللغوية و المبادئ الأدبية الأولية، و تقنيات التعبير، و قد تتناول أيضا من خلال نصوص القراءة و المطالعة الموجهة محاور ثقافية و أدبية، حيث يعتبر هذا الكتاب تكملة للكتب السابقة، فهو شامل و دامج لتلك السنوات الأولى من التعليم المتوسط فتعطي فرصة للتلميذ من خلال دمجه للمعارف التي يتلقاها عند النهاية كل ثلاث وحدات، إذ تطرح عليه وضعية تعليمية أو وضعيتان و يطالب بإنتاج نص محدد ليقوم بجمع معارفه التي تلقاها سابقا.

فمنهاج هذا الكتاب يرمي إلى تدريس اللغة العربية في تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات و المواقف التواصلية من جهة وتلقيه المعارف و حسن الاستيعاب من جهة أخرى بل إن هذا الكتاب يتيح للمتعلم الحكم على

عمله من صواب و خطأ.

فالمتعلم غايته الأولى من الالتحاق بالمدرسة هو القيام بتحصيل اللغة من مفردات و جمل وقواعد...الخ، ثم ثانيا تحصيله للمعارف الوافرة المختلفة، و أخيرا تحصيل المهارات الأخرى، فإن لم ينجح في الأولى فسوف تؤثر بلا شك في الثانية فيحصل نوع من الخلل و النقصان والاختلاط، فتحصيله للمعارف يؤثر على بقية المواد الأخرى، فيعرف هنا المتعلم مواضع ضعفه بنفسه و يبحث على المتعلمين التي تعلمهم حسن المشاريع و التعاون بينهم قصد الاستفادة من بعضهم البعض من خبرات و معارف و لتنمية روح المشاركة و الإبداع و الانسجام بينهم.

و قد حاول مؤلفو هذا الكتاب وضع نصوص تقارب الواقع المعيش لدى المتعلم من انشغالات الشباب في عصر الازدهار و التطور و التكنولوجيا و الثورة المعلوماتية و الحياة الواقعية المعاشة لديه لحسن الأداء التعبيري لديهم و تنمية قدراتهم و أفكارهم.

و تحمل المقدمة جدولا شاملا لجميع الأنشطة بالترتيب و بترقيم الصفحات مقسمة على ثلاث ثلاثيات من نصوص القراءة و تليها الظواهر اللغوية (القواعد) ثم المطالعة ثم التعبير الكتابي وأخيرا المشاريع.

فبالنسبة لنصوص القراءة قد تنوعت بين نصوص أدبية وأخرى علمية وتاريخية، وكذلك نصوص المطالعة التي تنوعت بين هذا وذاك، وأما الظواهر اللغوية فقد ركز فيها على المبتدأ والخبر في تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا وكذلك تقديم الخبير وجوبا وجوازا وحذف المبتدأ كما تناول أيضا حذف الخبر وجوبا وجوازا، ثم انتقل إلى الجملة البسيطة والمركبة وأنواعها حسب وقوعها في النص كالجملة الواقعة مفعولا بيه والواقعة حالا والواقعة نعتا وجواب شرط ومضافا إليه وخبر لمبتدأ وخبر لناسخ وأخيرا الجملة الموصولة، ثم الانتقال إلى التصغير والإدغام واسم التفضيل وصيغ المبالغة والتعجب بصيغتي ما أفعله وأفعل به والإغراء والتحذير والمدح والذم.

وقد ركّز على التعبير الكتابي أي اللغة المكتوبة فعددت المواضيع المطلوبة بين المتعلمين تأديتها، فمن توسيع فكرة وتلخيص نص إلى تقليصه وإلى كتابة نص إخباري، والحوار والوصف أيضا كتابة نص حواري وحجاجي...إلى آخر الأمر كتابة خطبة.

وأما من حيث المشاريع التي تعطى في آخر الفصل فقد قدمت على قصد أعمالا تعاونية تبادلية بين المتعلمين مثل: مشروع إعداد عريضة تدعو إلى الكف عن استغلال الأطفال، وكذلك تأليف ألبوم عن شخصيات موهوبة لإثراء رصيد الطفل، وإعداد جريدة تشتمل على وثائق ومعلومات مفيدة ونكت وشخصيات عربية أصيلة وحكم وأمثال ومواعظ وقصص وكل شهر يقومون بإبدالها بجريدة أخرى.

كما تتابعت الدروس وأنشطة واحدة تلوى الأخرى من نص القراءة والأنشطة اللغوية ونصوص المطالعة إلى التعبير الكتابي ثم المشاريع وفي آخر الكتاب نجد الإدماج والتقويم التكميلي.

ثانيا – عرض جملة موضوعات الكتاب (القصص):

بعد تصنيفنا لنصوص الكتاب وجدنا أنها اشتملت على ثمانية قصص، حيث وزعت هذه الأخيرة بين نصوص القراءة و المطالعة وكانت العناوين المقدمة للقصص كالآتي:

1 – القصص التي جاءت في نصوص القراءة وهي أربعة منها: الزردة، كيف خلقت الضفادع، السمكة الشاكرة، الفخار الصبور.

2– أما قصص نصوص المطالعة فكانت أربعة أيضا وهي: الناشئ الصغير – خلق المسلم – من هو الأقوى – الأب النشيط.

وتنوعت القصص بينما حملت بعضها معاني اجتماعية وحمل بعضها الآخر شكلا خياليا أسطوريا حيث تجسدت القصص بين الواقع والخيال، إذ نجد قصة تحكي لنا عن واقع اجتماعي وأخرى تحكي عن واقع خيالي، وأخرى صيغت في شكل نصائح مواعظ وأخرى ظهرت في شكل أبرز أنواع القوى.

ويرجع تنوع هاته القصص للطفل بالذكاء والفطنة من حيث الواقع المعيش وإدخال الطفل في عالم خيالي إبداعي لدخوله عالما جديدا غريبا عليه فيصبح المبتكر والمبدع الأول من خلال تلك الأساطير التي تحمل الخيال أكثر من الواقع ومحاكاته للطبيعة من خلال القصص التي تذكر ذلك ومعرفة معاملة الحيوان بالرأفة وحمد الله على خلقه لهاته الحيوانات المتنوعة.

رسمت كل هاته المعاني للأطفال في القصص التي قدمت من خلال هذا الكتاب من حيث إفادتها، والبحث في الأخير من هذه القصص لإيصال الهدف الحقيقي للطفل من الجانب الأخلاقي والديني وزرع المودة والرحمة فيه وحبه للآخرين فالقصة تسعى لإبراز الراحة النفسية لدى الطفل وإشباع حاجته فالقصص الموجودة بين أيدينا أفادت الطفل من خلال عرضها للخصال الحميدة والنبيلة في قصة الناشئ الصغير من حب الأب لابنه ومعنى العطاء وحب الخير للغير، وهناك من القصص ما حملت القيم الدينية والأخلاقية مثل نص خلق المسلم ومنها ما كان أسلوبا للترفيه واللعب والعادات التي تمثلت في نص الزردة، والقصة الأجمل التي جعلت في شكل أسطورة عبرت عن شخصيات ووقائع

خيالية مثلما ما جاء في نص كيف خلقت الضفادع، كما تحدث في الكتاب على أسطورة من أساطير التتار التي حملت العديد من القيم الأخلاقية التي تمثلت في من هو الأقوى.

بالإضافة إلى اللون الإبداعي الجديد للقصة الذي أتى في شكل قصيدة شعرية حوصلت فيها معاني الرأفة والرحمة بجميع المخلوقات الذي جاء في عنوان السمكة الشاكرة.

واختيرت قصة الفخار الصبور لتحمل للطفل معاني الصبر وأن وراء كل تعب جزاء وسرورا، وآخر القصص التي كانت ذات قيمة سلوكية جمالية بتعلم المهن والحرف فهي دخر للمستقبل التي كانت في نص الأب النشيط

وكان عقب كل نص شرح لبعض الكلمات المفتاحية التي تستصعب على خيال الطفل فيصعب عليه فهم محتوى تلك القصة وما تؤديه بدورها، وكل قصة من هاته القصص لم تتجاوز الصفحتين فمنها ما كتب في صفحة واحدة ومنها ما كتب في صفحتين.

إذا كانت القصة بالعادة ترتكز على ثلاث أساسية هي:

1 – الفكرة والمغزى اللذين تحتويهما القصة وناحيتها النفسية وقدرة تناسبها مع القارئ أو المستمع.

2 – مراعاة ترتيب عناصرها وانسجامها وتداخلها.

3 – جمال اللغة والأسلوب الذي توضح فيه الفكرة.

فإن طريقة عرض القصص المدرجة كانت ضمن الشروط الواجب توفرها في سرد القصة، فقد تم اختيارها ثم إعدادها سلفا قبل الدخول للحصة بما يتوافق مع جلسة التلاميذ أثناء عملية السرد فيتخلص جو القصة من الوضع الرسمي الذي يصاحب الدروس المدرسية العادية، فيكون كل من السارد والمتلقي على طبيعتهم أثناء ذلك وعلى المدرس السير أثناء تقديمه للقصة وعليه أن يراعي ما يلي:

1 – مكان السرد.

2 – جلسة القصة.

3 – لغة القصة.

4 – صوت المدرس أثناء سرده للقصة.

5 – إظهار الشخصيات بمظهرها الحقيقي والبارز.

6 – المواقف الوجدانية.

7 – تقليد الأصوات إن وجدت في القصة.

8 – التغلب على عبث التلاميذ في إثناء سرده لها.

وفي الأخير يجب على التلاميذ التفاعل مع القصة بتعبيرهم عنها بالنطق أو الحركات والوجدان والتفاعل مع أحداثها [1].

ثالثا– تقويم عام لموضوعات الكتاب:

أ –تصنيف نصوص القراءة:

الثقافية	الاجتماعية	التاريخية	العلمية	النفسية	البيئية
– الزردة –الدور الحضاري للانترنيت –القبعات الزرق –جنود في خدمة السلم	– في الحث على العمل – الشباب	– تيمقاد –الشطرنج تحدي الأذكياء –محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي –انتصار الثورة الجزائرية –الهجرة السرية	–سيارة المستقبل –المدنية الحديثة –الكسوف والخسوف	–لا تقهروا الأطفال –الفخاري الصبور	– الحديقة –البترول في حياتنا اليومية

و ما استنتجناه من تصنيف الجدول لنصوص القراءة وجدنا أن النصوص التي صنفت على الأساس الثقافي و التاريخي و العلمي هي الأكثر بالنسبة للأسس الأخرى كالاجتماعية و النفسية

[1] – ينظر محمود أحمد السيد الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة بيروت ط1، 1980 ص ص 101 – 103 .

والبيئية و التي حملت ضمنها نصين، و احتوى نص "كيف خلقت الضفادع" على الجانب الفلسفي كما أن هناك جانبا دينيا الذي ضمه نص "من شمائل الرسول صلى الله عليه و سلم".

و بالنسبة للتمارين الملحقة فقد تنوعت بين معجم لشرح بعض المفردات المستعصية، والبناء الفكري الذي يضم عدد من الأسئلة التي تزيل الإبهام و الغموض على النص، و البناء الفني و البناء اللغوي الذي يتعلق بالظواهر و النشاطات اللغوية حيث تؤخذ أمثلتها من النص و توضع لها قاعدة، و مما لوحظ أيضا قصر النصوص فلا تكاد جميع النصوص تتجاوز الصفحة الواحدة، و أما الأسئلة فكانت بالكم المكثف.

ب- تصنيف نصوص المطالعة:

الثقافية	الاجتماعية	التاريخية	العلمية	النفسية	البيئية
-انترنت المستقبل - جمعيات في مواجهة الكوارث - ملامح ثورة جديدة -الشعب الصيني -كلاب يساوي وزنها ذهب - الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية - هجرة الأدمغة	- أحب العاملين - الوطنية -الأب النشيط	- معركة بعد أخرى - موزار الموهبة النادرة - الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي - اختراع البريد الالكتروني - المسجد الجامع الكبير	-بركان أولدونيولنغاي - التوتر العصبي	- من هو الأقوى - الناشئ الصغير	

مما يلاحظ في تصنيف نصوص المطالعة كثرة الصنف الثقافي و التاريخي أما بالنسبة لباقي الأصناف فقد كانت متقاربة و أن هناك نصا دينيا واحدا و هو "خلق المسلم "، فالمطالعة نشاط يساهم في تنمية الدافع إلى القراءة بما يقدم للتلاميذ السنة الرابعة متوسط معلومات جيدة ثرية وخبرات متنوعة تساعده على التثقيف و التركيز في خبراته فيستمر في ذلك قدراته القرائية التي

اكتسبها في السنوات السابقة.

و فيما تعلق بنصوص المطالعة فقد كانت نصوصها وافية متوسطة الحجم، وبالنسبة للأسئلة فعقب كل نص من نصوص المطالعة شرح لبعض مفردات كما هو الحال لنصوص القراءة تحت عنوان المعجم و الدلالة، ثم الانتقال للبناء الفكري الذي يضم مجموعة من الأسئلة حول النص، كما يتم الانتقال مباشرة إلى نشاط التعبير الكتابي الذي هو لصيق بنص المطالعة كتوسيع فكرة و تلخيص نص، فمثلا نص تقليص نص في نشاط التعبير الكتابي صفحة 33 مرتبط بنص المطالعة في الصفحة 31 "معركة بعد أخرى"، فيطلب من التلميذ التعبير و استخدام أسلوبه في ذلك، فالتعبير الكتابي نشاط يقوم به المتعلم لتجسيد أفكاره و مكتسباته القبلية المعبرة عما يختلج في داخله من أفكار ليبرز شخصيته في ذلك.

رابعا – دراسة نماذج من القصص الواردة :

دراسة النموذج الأول: "الناشئ الصغير".

اقرإ النص الآتي، واستخرج الخصال النبيلة التي يريد الأب أن ينشأ ابنه عليها، والرذائل التي يريد أن يبعده عنها.

النَّاشِئُ الصَّغِيرُ

لِي ولَدٌ وَحِيدٌ في السّابعةِ من عُمرِه، لا أستطيعُ على حُبِّي إياهُ، وافْتِتَاني بهِ أن أتْرُكَهُ من بَعدِي غنِيًا لأني فَقيرٌ، وما أنا بِآسفٍ على ذَلِك ولا مُبْتَئِس، لأني أرجو بفضلِ اللهِ وَعَونِهِ، ورَحمَتِه وإحْسانِه، أن أترُكَ لَه ثَرْوةً من العَقلِ والآدابِ وهي عِنْدي خيرٌ أَلفَ مَرّةٍ من ثَرْوةِ الفِضّةِ والذّهَب.

أحبُّ أن ينشأَ مُعتَمِداً على نَفْسِهِ في تَحصِيلِ رِزقِهِ وتَكوِينِ حَياتِه، لا على أَيِّ شَيءٍ آخرَ، حتّى على الثَّرْوَةِ التي يترُكُها له أَبوهُ، ومَنْ نشأَ هذا المَنْشَأَ، وَأَلِفَ أَلاّ يأكلَ إلاّ مِنْ الخُبزِ الذي يَصنعُه بيدِه، نشأَ عَزُوفا، عَيُوفاً، مُتَرفّعًا، لا يتطلّعُ إلى ما في يَدِ غيرِه، ولا يَستعذِبُ طعْمَ الصَّدقةِ والإحسان.

أحبّ أن يَنشأَ رَجُلا، ولا سَبيلَ إلى الرّجُولةِ إلاّ من نَاحِيةِ العَملِ، وقَلّما يعملُ العاملُ إلاّ بسائقٍ من الضّرُورَة، وَدافعٍ من الحَاجةِ، وفَرْقٌ بين الغَنِيّ الذي يعملُ لتنمِيةِ ثَروتِهِ وتَعْظيمِ شَأنِها شَرَهًا وَفُضولاً، وبينَ الفقِيرِ الّذي يعملُ لتحْصيلِ قُوتِهِ، وَتقْويمِ أَوَدِ حَيَاته.

أحبُّ أن يعيشَ فرْدًا من أفرادِ هذا المُجتَمعِ الهائلِ المُعتَرَك في مَيدانِ الحَياة، يُصارِعُ العيشَ ويُغالبُه، ويُزاحِمُ العاملين بِمنكبيه، ويُفكّرُ ويَتروّى، ويُجرّبُ ويختبرُ ويقارنُ الأمورَ بأشباهِها ونَظائِرِها، ويَسْتَنْتِجُ الأشياءَ منْ مقدّماتِها، ويَعثُرُ مرّةً وينهضُ أخرى، ويُخطِئُ حِينًا وَيُصيبُ أحيانًا، فَمنْ لاَ يُخْطِئ لاَ يُصيب، ومَنْ لا يَعثُر لا يَنْهَض، حَتّى تستقيمَ له شُؤونُ حَياتِه.

ذلك خيرٌ له مِن أنْ يجلسَ في شُرفةٍ من شُرَف قَصرِهِ مُطِلاّ على العامِلين والمُجاهِدين يُمَتّع نَظرَه بِمَرْآهم، كأنّما يشاهدُ رِوايةً تمثيليةً في أَحدِ المسارح.

مطالعة موجهة

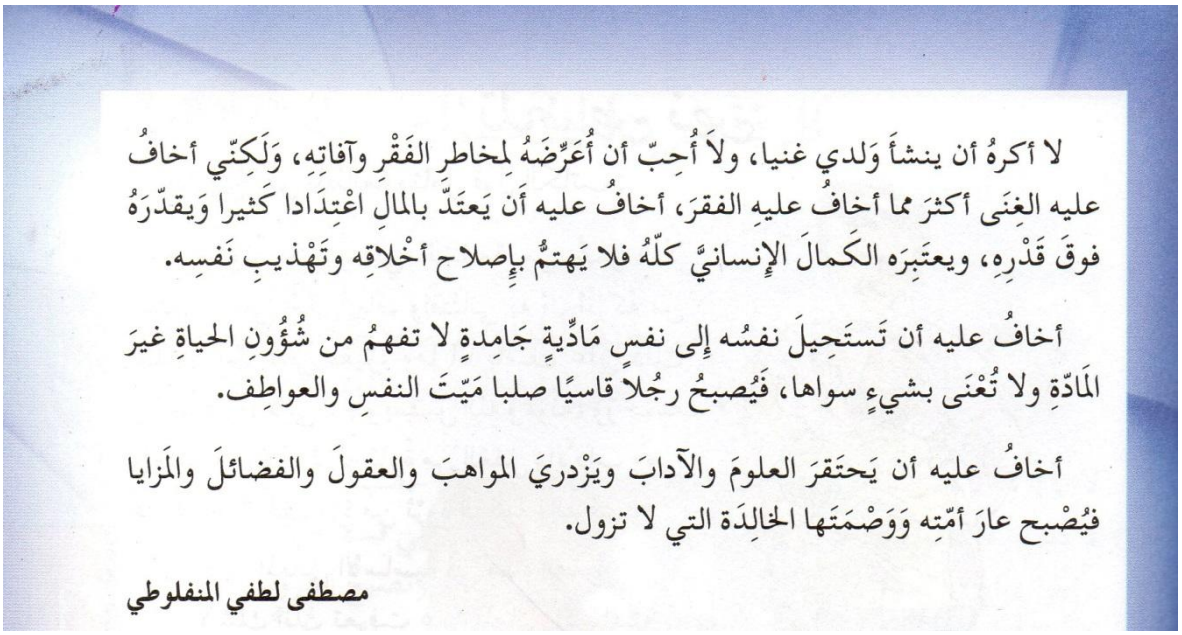

لا أكرهُ أن ينشأَ وَلدي غنيا، ولاَ أُحِبّ أن أُعَرِّضَهُ لِمخاطرِ الفَقْرِ وآفاتِه، وَلَكِنّي أخافُ عليه الغِنَى أكثرَ مما أخافُ عليهِ الفقرَ، أخافُ عليه أَن يَعتَدّ بالمالِ اعْتِدَادا كَثيرا وَيقدّرَهُ فوقَ قَدْرِهِ، ويعتَبِرَه الكَمالَ الإنسانيَّ كلّهُ فلا يَهتمُّ بإِصلاح أخْلاقِه وتَهْذيبِ نَفسِه.

أخافُ عليه أن تَستَحِيلَ نفسُه إلى نفسٍ مَادِّيةٍ جَامِدةٍ لا تفهمُ من شُؤُونِ الحياةِ غيرَ المَادّةِ ولا تُعْنَى بشيءٍ سواها، فَيُصبحُ رجُلاً قاسيًا صلبا مَيّتَ النفسِ والعواطِف.

أخافُ عليه أن يَحتَقرَ العلومَ والآدابَ ويَزْدريَ المواهبَ والعقولَ والفضائلَ والمَزايا فيُصْبح عارَ أمّتِه وَوَصْمَتَها الخالِدَة التي لا تزول.

مصطفى لطفي المنفلوطي

1- دراسة العنوان:

عنوان الناشئ الصغير عنوان جيد و مهم، فالعنوان هو مفتاح النص الذي يقوم بجذب القارئ نحو النص و أخذ فكرة عنه، و هذا ما أوصله ذلك النص للطفل، فالطفل حينما يقرأ عنوان الناشئ الصغير تتبادر عنده أفكار حول ما سيأتي في هذا النص، و ما يهدف له من نشر الأخلاق الحميدة و الابتعاد عن الرذائل من خلال كثرة النصائح، فالطفل في هاته الفترة التي يتميز فيها بالعدوانية و كثرة الغضب يحتاج إلى الإكثار من النصح و الإرشاد، فهو يحتاجها في حياته و خصوصا في هذه الفترة العمرية التي يكثر فيها الاختلاط بالأصدقاء ويظهر لدى الطفل الأنانية و شعوره بتحمل المسؤولية.

فالعنوان يظهر لنا صفة أخلاقية و خصالا نبيلة مثل: (أحب أن ينشأ معتمدا على نفسه في تحصيل رزقه، أحب أن يعيش فردا من أفراد هذا المجتمع المعترك في ميدان الحياة) [1]، و أن يقدم فكرة جاء بها النص هي أن هذا النص يتحدث عن ذلك الناشئ الصغير ذو السبع سنوات، و قد أشار إلى العنوان بخط خشن وبلون أسود ناصع لجلب انتباه الطفل و لتميزه و اعطائه بريقا ليكون واجهة النص و مقدمته فالعنوان منسجم مع النص، و نجده منسجما مع الصورة التي وضعت في النص لما

[1] – اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي و آخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006 – ص 24،25.

يحمله من دلالة عنها و ما احتواه من أفكار فالناشئ الصغير تحمل كثير من التأويلات والدلالات لكون الناشئ هو رجاء المجتمع و فخرهم، و أن الحياة من دون أطفال تكون مملة فهم يزيدون من حيوية الحياة و جمالها و بث الروح فيها، فهم أمل و شعلة المجتمع إذ يقول ابن باديس في هذا الصدد:

يا نشئ أنت رجاؤنا و بك الصباح قد اقترب

خذ للحياة سلاحها و خذ الخطوب ولا تهب [1]

2- دراسة الصورة:

جاءت في النص صورة حقيقية و هذا ما زاد من ربط النص مع العنوان، و مع الصورة ربط وثيق و تمثيل العنوان في الصورة التي وضعت، فكانت صورة ملونة توضيحية يرتبط هذا بإبداع و تخيل القارئ في ذلك فتأخذ به إلى تصورات أخرى بعيدة جديدة عنه لتحيله أكثر بما يأتي في النص، فمن خلال هاته الصورة تتوضح الفكرة للطفل أفضل من قبل و ترسم في مخيلته فكرة الناشئ الصغير و هذا لزيادة التوضيح و الفهم و رسمه لأفكار حول النص في مخيلتهم ليساعدهم على التعبير و التحليل، فالصورة إذن عنصر تشويق و جذب و إثارة.

3- التعليق على النص :

هو نص متوسط الحجم، يحتوي على ثماني فقرات مع صورة حقيقية مرافقة للعنوان ومدخل للنص يعبر عن القصة، حيث حكت لنا هاته القصة عن طفل ناشئ في بداية حياته وخوف أبيه عليه الذي ودعوته له لأن يكون رجلا صالحا وأن يكون له أثر ايجابي في مجتمعه، فالأب يحكي لنا عن ابنه في شكل حكم و مواعظ و عن نشأته في هذا المجتمع و ما هي الخصال التي يريد أن يكون عليها ابنه؟.

[1] - المصدر – ص 24.

أن يكون رجلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، و يعيش فردا في المجتمع المعترك في الحياة حيث يصارع العيش و يغلبه و يتحمل مسؤوليته بنفسه.[1]

فكل فقرة حملت لنا فكرة أساسية، فالقصة أيقظت في الطفل روح الحب للآخرين والمجتمع، و أنه يجب أن يكون معايشا لمن حوله و يتفاهم معهم، و يصبر و يتحمل و أن يتصف بالصفات الحميدة و الخصال النبيلة القيمة و أن لا يكون إنسانا ماديا، فقصة الناشئ الصغير حملت في أعماقها عبرا و مواعظ لحياته التي يعيشها في بيئته.

وضعت هاته القصة في هذا القالب ليستفيد منها الطفل أكثر، فكل ما حاولنا تقريب قصص و أحداث في الواقع المعيش، والقصة هاته ترجع على التلميذ بالأفضل، فتقرب فقهه للواقع أكثر فأكثر، و هذا ما وجدناه في مقال لبغداد عبد الرحمان في: دور النص المسرحي الجزائري في تفعيل القيم التربوية مسرحية "لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر"، حيث أكد وجوب سيطرة منطق الواقع على أسلوبنا في القصة لاستحواذها على قيم تربوية و أخلاقية ملائمة مع خصائص هاته المرحلة للتلاميذ[2].

فالقصة يجب أن تكون ملائمة لعمره، و هاته القصة كانت ملائمة تماما فقدمت للطفل نماذج من حياته أمثلة يؤخذ بها [3].

و بالنسبة للغة النص المستعملة فكانت لغة سهلة بسيطة متناولة لدى الجميع من ناحية المعنى و متناسبة مع سن التلاميذ، أما من حيث النطق كانت كل الكلمات عربية سهلة النطق معبرة لهم، و من حيث الشكل فجميع الكلمات محكمة التشكيل منتظمة ذات معنى سهل الفهم مثل (ولد، يستنتج، يمتّع، سبيل، آفاته...) [4].

و من حيث الفقرات كانت فقرات منتظمة واحدة تلو الأخرى و في آخرها تنتهي بنقطة للانتقال إلى الفقرة الأخرى لما تحمله كل فقرة من فكرة أساسية، و هذا كله لتعليم الطفل أسلوبا و

[1] – المصدر – ص 24.

[2] – ينظر بغداد عبد الرحمان – مجلة علوم اللغة العربية و آدابها – ص 87 – 88.

[3] – ينظر كعب حاتم – مقال أدب للأطفال أهميته و دوره لتلبية الحاجات النفسية لدى الطفل – ص 49.

[4] – المصدر – ص 24.

نظاما للكتابة الصحيحة و خصوصا في مهارة التعبير الكتابي و كيفية عرضه لأفكاره بانتظام بطريقة صحيحة و معبرة منتظمة في سرد أفكاره بلغة سليمة في قالب لغوي منظم.

4- دراسة التمرينات الملحقة:

من خلال هذه التمرينات التي تعقب كل نص من النصوص (معجمية و دلالية و نحوية وصرفية...) سنرى من خلال دراستنا لهاته القصص المختارة ما الذي قدمته هاته التمرينات (معجم ودلالة، و بناء فكري، بناء لغوي...) للتلميذ و هل أثرت رصيده اللغوي و الفكري أم لا؟ و ما الذي أضافته له من أفكار؟ و هل كانت هاته الأسئلة المقترحة تناسب عقل التلميذ خلال هاته الفترة العمرية؟ و هل أضافت له الجديد في حوصلته اللغوية؟

أ – المعجم و الدلالة: هذا النوع من التمرينات مكرر لدى جميع النصوص، فهو جانب معجمي دلالي إذ ينمي لدى الطفل أفكاره و يزيد من اكتسابه للكلمات و المفردات الجديدة بتقديم الشروحات و قد شرحت سبع مفردات، و هو عدد مناسب بالنسبة لما جاء في النص فمعظم مفرداته سهلة و واضحة لدى الجميع و من المفردات المشروحة نذكر: (إفتتاني: وقوعه في الفتنة، و يعني هذا اعجابي الشديد / عزوفا: زاهدا / تقويم أود حياته: صلاح حال عيشه / الوصمة: العيب و العار) [1]، فهي عبارة عن رموز و كلمات افتتاحية للنص بتشكيلها لنا شرح هاته العبارات و المفردات من خلال دراستنا للنص، فكانت من أولى مراحل العمل المعجمي الذي يؤدي إلى الزيادة في المخزون المعجمي الدلالي للمتعلم، و هذه المرحلة[2].

فهذه الشروحات تقوم على تنمية قدرات الطفل الفكرية و اللغوية و معرفة استخدامه لجميع هاته المفردات في تعبيره، فالنص خدم الطفل بمفرداته السهلة و أضاف إليه بعض المفردات الحديثة مع شرحه لها للكلمات التي استعصيت الفهم على الطفل.

ب– البناء الفكري: و هو عبارة عن تمرين و أسئلة تعقب كل النصوص تقدم للطفل بعد قرائته للنص و ذلك لمعرفة فهمه له و استيعابه و استخراجه للأفكار الأساسية و تحليله لها، فهي تقدم له في

[1] – المصدر – ص 25.

[2] – تنظر – أنطوان صياح و أنطوان طعيمة – تعليمية اللغة العربية بيروت – ط1 – دت – ص 94.

شكل أسئلة مختلفة و متنوعة حول مضمون النص و تتنوع الأسئلة من نص إلى آخر من حيث عددها و مضمونها، فتراوحت بين الخمسة و الستة و السبعة أسئلة تدور كلها حول النص فجعلت هاته الأسئلة للتعبير عن فهم التلميذ للنص و قدرته على التحكم فيه و الغوص في معانيه وكلماته و مقدرته في الإجابة على هذه الأسئلة.

و رتبت هذه الأسئلة حسب أحداث النص لكيلا تحدث تشويشا على أفكار الطفل فكانت مرتبة حسب الفقرات و الأفكار و عددها سبعة منمية لتخيله و أفكاره و من أمثلتها نذكر ما يلي:

أ – ما العبارة الدالة على حبّ الوالد الشديد لابنه؟

ب – لماذا لا يستطيع أن يترك له أمواله؟

ج – ماذا يفضل أن يترك له؟

د – كيف أحبّ الأب أن ينشأ ابنه؟[1]

وجهت هاته الأسئلة للطفل لتعلمه أسلوب الحوار و النقاش و المواجهة و ربط العلاقة بينه و بين المعلم أو بينه و بين التلاميذ في جو حماسي نشط في ذلك من خلال طرح العلم هذه الأسئلة و انتظار الإجابة من خلال حوارهم المتبادل و أفكارهم و آرائهم و تعدد إجاباتهم للوصول إلى الإجابة الصحيحة.

5– نقد النص:

عنوان النص شيق و له العديد من الدلالات لكن مفرداته كانت بسيطة و غير دقيقة و لو استعملت لأُثري النص أكثر، و لكانت الفكرة قدمت في قالب أكثر رفعة و ارتقاء للتلميذ وخاصة أنها فكرة ترتبط بطموحاته و مستقبله و تربط علاقة الأب بالابن وخوفه عليه، و بالنسبة للصور التي وضعت للتعبير عن القصة كانت صورة واحدة في حين كان من الأحسن تعدد الصور و خاصة تلك التي تصف لنا حالة خوف الأب و نصحه لابنه و وجب الإتيان بمصطلحات أكثر لإثراء رصيده اللغوي و لقدرته على التعبير و خصوصا التعبير الشفوي لما له من أهداف وافرة منها:

[1] – المصدر – ص 25.

1 – تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين خصوصا في فترة المراهقة.

2- تنمية القدرة الخطابية لما توفره من مواقف حياتية.

3- تعويضهم على قواعد الحديث و الإصغاء و الاحترام و تبادل الآراء.

4 – تنمية القدرة الارتجالية أثناء الكلام.[1]

و القيام بالإكثار من الأسئلة حول النص فهنا نلاحظ أنها قد وضعت أسئلة حول البناء الفكري فقط و لم تأت بأسئلة حول البناء اللغوي و الفني و هذا ما يؤدي إلى نقص الحوار بين التلاميذ و لم نعرف كيف أدت القصة دورها اللغوي.

[1] - ينظر – نايف محمود معروف – خصائص العربية و طرائق تدريسها – ص 198 -199 .

النموذج الثاني: خلق المسلم:

اقرأ النصّ الآتي، وحاول استنتاج العبرَة منه، ثم استَعِن بذلك في تقديم عرْضِك الشّفويّ أمام زملائك.

خُلُقُ المسْلِم

منذُ سنوات انتقلَ إمامُ أحد المساجد في بريطانيا إلى مدينة لَنْدن، وكان يَرْكَب دائماً من منزله إلى المسجد، وخلال تنقُّله بالحافلة، كان كثيرا ما يَركبُ نَفْسَ الحافلة، فيلتَقي بنفس السّائق.

وذات مرَّة دفع أجرة السائق وجلس، فاكتشف أن السائق أعاد له عشرين «بَنْساً» زيادة عن المبلغ المفترَض للأُجرة.

فكّر الإمامُ وقال في نفسه: إن عليّ إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، ثم فكر مرة أخرى وقال في نفسه: انْسَ الأمرَ فالمبلغ زَهيدٌ وضئيل، ولن يَهتَمّ به أحدٌ... كما أنّ الحافلات تحصل على الكثير من المال، ولن يُنقِصَ عليهم شيئا هذا المبلغ، وسأحتفظ بالمال، وأَعتبره رِزقاً من الله وأسكت.

توقفت الحافلة عند المحطة التي يريدها الإمام، ولكنه قبل أن يخرُج من باب الحافلة فكّر لحظة، ثم مَدَّ يدَه وأعطى السائقَ العشرين «بنسا» وقال له تفضّل، أعطيتَني أكثرَ مما أستحقّ من المال!!!

سأله السائق: لِمَ أعدْتَ هذا المبلغ الزهيد؟ قال الإمام: لأنه ليس من حقي، وأنا رجلٌ مُسلم، والمسلم ملزم بأن يكون أميناً، وأن لا يَأخُذَ من مال غيره بغير حقّ حتى وإن كان مبلغاً زهيدا. ابتسم السائق وسأله: ألستَ الإمامَ الجديد في هذه المنطقة؟ إنّي أُفكّر منذ مدة في الذهاب إلى المسجد، لأنني أحببتُ الإسلامَ وأفكر في اعتناقه والدّخول فيه، وقد أعطيتُك المبلغ الزائد عمْداً لأرى كيف سيكون تصرُّفُك.

عندما نزل الإمام من الحافلة شعَر بضَعْفٍ ووَهَن في ساقيْه، وكاد أن يقعَ أرضاً من هوْل الموقف!!! فاستند إلى أقرب جدار، ونظر إلى السماء ودعا باكياً: يا الله كم قدّمتُ للإسلام بعشرين بنسا...!

مطالعة موجهة

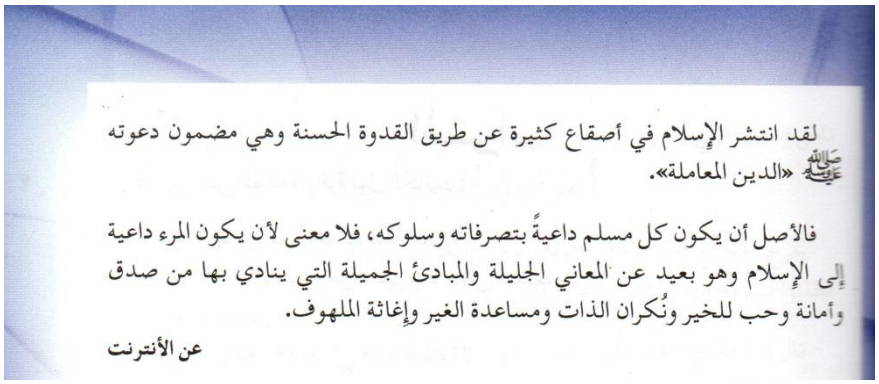

لقد انتشر الإسلام في أصقاع كثيرة عن طريق القدوة الحسنة وهي مضمون دعوته ﷺ «الدين المعاملة».

فالأصل أن يكون كل مسلم داعيةً بتصرفاته وسلوكه، فلا معنى لأن يكون المرء داعية إلى الإسلام وهو بعيد عن المعاني الجليلة والمبادئ الجميلة التي ينادي بها من صدق وأمانة وحب للخير ونُكران الذات ومساعدة الغير وإغاثة الملهوف.

عن الأنترنت

1- دراسة العنوان:

كتب العنوان بخط كوفي أسود ناصع اللون و للوهلة الأولى يدعوك لأن تفكر في الأخلاقيات و المزايا الإسلامية و ما لديننا من قصص و مواعظ و حكم تثيرها في القارئ بحب دينه و التعلق به أكثر، فالعنوان هو النواة الأساسية للنص فهو بصمته، فالعنوان هو إشارة لما موجود في النص و هو علامة جمالية لغوية له، فالنص الخالي من العنوان لا يلفت الانتباه و لا يمد بفكرة حوله، فالعنوان مهم بالنسبة للتلاميذ لتوجيههم حول النص.

2- دراسة الصورة:

لم يأت في هذا النص بصورة لتمثل لنا القصة، مع أن هاته القصة التي كانت تحتاج لصورة تمثلها و توضحها أكثر و تبرز ملامحها، و أن الطفل محب للرسومات فعلى هذا لو و ُضعت صورة لكان أفضل للتدعيم و التوضيح أكثر.

3- التعليق على النص :

كان النص جيدا متوسط الحجم بفقرات متفاوتة الحجم بأسلوب جيد متسلسل الأفكار، بدأ النص بتمهيد للقصة و الأحداث كانت واحدة تلو الأخرى فهذا النوع من القصص جميل لإحياء القيم الدينية في أطفالنا و قربهم منه ونصحهم وجعل تلك القصص أمثلة في حياتهم، فمثل هاته القصة أرتنا حسن المعاملة و إعطاء كل واحد حقه و عدم التغاضي عن ذلك و ومحاسبتهم على جميع الفعال السيئة وفي مقدما السرقة لقول الرسول صلى الله عليه و سلم ﴿و الله لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها﴾، فمن خلال هذا يستخلص الطفل أن هاته الأعمال ليست من شيمنا كمسلمين و ليست من مبادئنا و عقائدنا، فندله إلى الطريق الصحيح بمعاني القصة، و لكن مثل

هاته القصة لو أخذت عن كاتب عربي معروف لكان أفضل من كتابتها من الانترنت لتأكيدها أكثر للأفكار، فنأتيه بأمثلة ونماذج مختلفة لتزويد من أفكاره و دفعه لحب القراءة والنصوص و زيادة اطلاعه على الكتب عامة و على كتب السيرة و الدين خاصة، و مما علمته القصة للطفل عدم الجشع و الطمع و أخذ ما ليس لنا و إعادة لكل شخص حاجته، و إعطاء كل ذي حق حقه، فالإسلام دين معاملة و دين يسر و ليس دين عسر و قد استعملت العديد من الجمل على هذا الأساس و منها: (إن علي إرجاع المبلغ الزائد لأنه ليس من حقي، انسى الأمر فالمبلغ زهيد و ضئيل...)[1].

أما من الناحية اللغوية فهي تقدم له نماذج من هاته الجمل تعلم التلميذ تركيب جمل أخرى على هذا النحو فهي جمل مساعدة له في التركيب و التكوين فينتج عددا كبيرا من الجمل من خلال أفكار كثيرة مثل ما قال تشومسكي أن الطفل ينتج عددا لا متناه من الجمل.

4- دراسة التمرينات الملحقة:

خصت هاته القصة بهذا الجانب فقط من التمرينات الملحقة وهو البناء الفكري لإبراز مدى استيعاب الطفل لتلك العبرة التي في القصة و الحكمة منها التي غذت تخيل الطفل في تصور هاته القصة أو اعتبار أن هذا الموقف قد يقع فيه و تصوره للنتيجة من خلال هذا، فالأسئلة في البناء الفكري كانت كالآتي:

أ - ماذا كان يخفي السائق بسؤاله (لماذا أعدت هذا المبلغ الزهيد)؟

ب-كيف رد الإمام؟

ج- لماذا ابتسم السائق عندما أبرز له الإمام سبب إعادته المبلغ الزهيد؟

د – لماذا شعر الإمام بضعف و وهن في ساقيه عندما سمع كلام السائق؟

هـ – ما هي النتيجة التي توصل إليها الكاتب و هل تؤيده؟[2]

كانت هاته الأسئلة جيدة و كما كانت في صميم القصة و ملفتة للانتباه فقد حوصلت لنا أفكار النص المهمة و هي عبارة عن تلخيص له، وغايتها تعميق الفهم وبناء التعلمات وتقويم التلاميذ.

[1] - المصدر – ص 50.

[2] - المصدر – ص 50-51 .

5- نقد النص:

عنوان النص عنوان مثير يعلمنا أشياء كثيرة عن ديننا فلو أكثرنا من هاته القصص لاحتياج الطفل لها في هذا العمر بالذات، و الملاحظ أن هاته القصة مأخوذة من الانترنت مع توفر العديد من القصص لدى الكتاب العرب عن الإسلام فلو دونت قصة من قصص هؤلاء الكتاب لكان أفضل و ذلك لتعرف الطفل على الكتاب العرب و على كتاباتهم و الأخذ بما هو أنفع منها وزيادة في البحث في كتبهم لترقية مستواه الفكري واللغوي والثقافي و لتعلقه بالإسلام أكثر ومعرفة الخصال الحميدة و تعلمه السيرة النبوية و الامتثال بها و التأثر بمغزاها، وما لاحظناه نقص كبير للتدريبات الملحقة حول النص فمن حيث طرائق التدريس الملائمة: التقليص من الشروح النظرية و الإكثار من التدريبات و اعتبار اللغة جملة من الملكات أو المهارات[1].

فقد وجب الإكثار من التدريبات خصوصا مع هاته النصوص لنرى مدى تفاعل التلاميذ حولها و الأخذ منها في جو ساخن بينهم و الإكثار من العبر المؤثرة في ذلك من خلال النص أو المعلم.

1- ينظر- يوسف قسوم – مقال الاستثمار الوظيفي لتعليمية الظواهر اللغوية للسنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفايات – ص 175.

النموذج الثالث: الزردة:

الوحدة 14

الزَّرْدَة

تمهيد :

تَبقى العاداتُ والتقاليدُ العنصرَ المُميِّزَ بين شُعوب العالَم إذ تُعبّر عن روحها وتَعكِسُ سرَّ أحوالِها وطبائعها.

في البداية جاءت مجموعةٌ من العجائز يحملن قفافًا. دخَلْن إلى بيت يُدعى «دار الأحباس». وبعد لحظات خَرجْن مُشمِّرات مُتحزِّمات، وطَفِقْن يُنظِّفْنَ ساحةَ الجامع والجهاتِ المُحيطة بها، بمكانس من شجر الدُّوم. بعد ذلك أَخَذْن قِرَبًا وذهبْن يَستقين، ولدى عَوْدتهن مباشرةً رَشَشْنَ بالماء كلَّ الأماكن المُعَدَّة لإعداد الطعام والأكل والجلوس رَشًّا قويّا حتى صار الجزء الظّاهر من الرَّصيف الحجَريِّ الذي تَتربَّعُ عليه الساحةُ والجامع يَلْمعَ نَقاءً.

وصلتْ بعد ذلك امرأةٌ تحمل حَطَبًا جَزْلاً من شجر البَلّوط والعَرْعَر. وكيلُ الزَّرْدَة جاء بعد ذلكَ يتقدَّم أشخاصًا يَحملون على ظُهورهم دقيقًا وموادَّ أخرى مختلفةً من خضر جافة وتَوَابِل. أعدَّت إحدى العجائز إبريقًا ضخمًا من القهوة، وقدّمت للحاضرين فَناجينَ. تَقاطرَ الأطفالُ والبناتُ والعجائز والشيوخُ والنساء على الساحة أفواجا، بحيث ما إن حَلَّت السّاعةُ الحادية عشرة حتى كانت كلُّ الجهاتِ المُحيطة بالساحة مُكْتَظّة بالناس، من كل الأعمار... كان السُّرور يَطفحُ على الوُجوه!

ثم سُمع دَوِيُّ الطُّبول وألحانُ المَزامير مُعلنةً مَقْدَمَ الفِرقة الفُلْكلورية التي ستُحْيي الحفل...

وبعد لحظات وَصلتْ إلى مَدْخَل من مداخل السّاحة، يَتْبَعُها الدّراويشُ ثم العجْل والأكباشُ السِّتّة، التي حُنِّئت بالحِنّاء والقطران. زَغْردت النّساءُ زغردات مُتتالية. تَكَهْرب الجوُّ، واكتَسى صِبْغَةَ جَلالٍ ورَهبَة وفرَح! أُدخِلتِ الحيواناتُ إلى السقيفة المُعدَّة لها ريثما يَحين وقتُ ذَبحها.

عبد الحميد بن هدوقة،
الجازية والدراويش (بتصرف)

1- دراسة العنوان:

كان عنوان النص شيقا بارزا جذابا حيث كتب بلون أسود خشن كوفي فالعنوان رسم لنا قصة فكاهية من العادات و التقاليد و أسلوبا في حياتنا فهو علامة مرجعية تربط النص بالقارئ وهو صورة معبرة عن النص و قد أوحى لنا هذا العنوان على وجود مدلول ثقافي و تراثي قيم.

2- دراسة الصورة:

الصورة كاريكاتورية مزينة بألوان مزخرفة جميلة معبرة على عنوان الزردة، إذ تبين لنا الصورة لمة عائلية زادت من جمال القصة و ملمحها فالنصوص الفكاهية تلزم وضع صور والإكثار منها للتشويق و تبيان المواقف التي حدثت في تلك القصة و المعاني.

3- التعليق على النص:

النص كان رائعا و ثريا بالكلمات و العبارات المعبرة على هذا النص فهو يتركب من ثلاث فقرات للكاتب "عبد الحميد بن هدوقة" و هو نص مأخوذ من الواقع المعيش لدى التلميذ فيبقى لكل مجتمع عاداته و تقاليده التي يتمتع بها و التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى التي تعبر عن روح المجتمع و تعكس لنا أحواله و طبائعه فلكل مجتمع مبادئه و أخلاقه.

و هذا كله ينعكس على الطفل من خلال هذا تكثر تصوراته للواقع فالتنوع من القصص يكسر الملل لدى التلميذ خصوصا إذا كانت فيها الصور كثيرة فمثل قصص أشعب و جحا وكليلة و دمنة... الخ، فهذه القصص تخرج الطفل و حتى الكبار من جو الملل و ربما يكون إيصالها للفكرة أحسن بكثير في جو فكاهي و هذا النوع من القصص يعتبر كفسحة للتلميذ في عالمه وخياله و تحسننا لمزاجه.

فقد علمتنا هذه القصة حب الناس و حب الخير لهم و أن تحب للغير ما تحبه لنفسك والمحافظة على العادات و التقاليد و أن سعادة الشخص تكون مع الناس الذين يحبونهم و مع مجتمعه و أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده، و قد علمتنا أيضا مبدأ المبادرة و التعاون مع بعضنا والمساعدة فيما بيننا.

فالنص ثري بالأشياء الجميلة و أهمها مبدأ حب المجتمع و هذا ما يفيد الطفل خصوصا في فترة المراهقة التي يكون فيها متقلب الزاج و بعيدا نوعا ما عن المجتمع، فمثل هاته القصة تجعله يحب مجتمعه و يكون فردا منه مثل ما جاء في النص: (تقاطر الأطفال و البنات و العجائز والشيوخ

والنساء على الساحة أفواجا)[1]، في جو فرح وضحك يجتمع كل ناس الحي يأتون بأشهى الأطعمة وأفتن الألوان والألبسة يقومون بتنظيف الحي و يحملون الحطب من شجر العرعر و البلوط و يأتون في الأخير بالزردة وتقام الموسيقى المقدمة من فرقة الفلوكلور مستمتعين بهذا الجو الحماسي المليء بالبهجة و المرح.

فهدف القصة أنها علمت الطفل أسلوبا في حياته و هو عادات و تقاليد مجتمعه الذي كان هدف من أهداف القصة الرئيسية التي تعرف الطفل القيم و العادات الاجتماعية، كما توسع له آفاق و مجال المقارنة بين جميع المجتمعات الأخرى.[2]

4- دراسة التمرينات الملحقة:

أ- المعجم و الدلالة: ألحق النص بمفردات شرحت لزيادة الفهم و تقريب المعنى لديهم، فألحق النص بشرح لبعض المفردات التي يمكن أن يصعب فهمها و هي خمس كلمات:

- زردة: حفل تقليدي يقام في مواسم محلية.
- دار الأحباس: الحبس هو كل شيء، وقفه صاحبه وقفا لا يورث و لا يباع من متاع وعقار.
- طفقن: ابتدأن، باشرن.
- يطفح: يملأ الوجوه.
- السقيفة: هي كل عريشة نستظلّ بها.[3]

بهذا تزداد مفردات معجم التلميذ و تحصيله أكثر للمفردات و معرفة استخدامه لها، فمثلا يمكن أن نقول: باشرن بدل طفقن فنستطيع إبدال الكلمات لاحتوائها نفس المعنى المعجمي فهنا يستطيع التلميذ اللعب بالكلمات وحسن توظيفها في مكانها الصحيح و خصوصا في التعبير الكتابي أو الشفوي و تظهر أكثر قدرة في إنتاج الكلمات في التعبير الكتابي.

ب- البناء الفكري: من المهم أن نجعل للتلميذ بعد النص بناءا فكريا لحوصلة أفكارهم وغربلتها، فالأسئلة الموجودة في البناء الفكري لهاته القصة تتطلب استخراج معلومة بسيطة وواضحة في النص

[1] - المصدر – ص 131.

[2] - ينظر – قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة – فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق – ص 135.

[3] - المصدر – ص 132.

إلى أسئلة تجعله يربط بين مختلف المعلومات التي يعطيها النص ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة و هي التي تتمحور حول المتعلم، هاته الأسئلة عبارة عن محطة للتلميذ توجهه مباشرة لتدفعه إلى التعبير عن رأيه أو موقفه في السلوك في القصة.

و من الأسئلة التي طرحت و التي لا تتعدى الخمس أسئلة كانت على التوالي:

1 - أين تقام الزردة؟ استخرج من النص ما يدل على المكان.

2 - ما هو الجو السائد؟ برر جوابك بكلمات أو عبارات من النص.

3 - من هم الأشخاص الذين يصفهم الكاتب؟ (مظهرهم؟ أعمالهم؟ مناصبهم؟)

4 - ما الشيء الذي تدل عليه الزردة؟

5 - هل لها فوائد؟ وضح إجابتك.[1]

بدأت الأسئلة بالتدرج من السهل إلى الصعب على حسب قدرة التلميذ في الإجابة عليها وفهمها و الجديد في هاته الأسئلة هو الوصف الذي وضع في السؤال الثالث، فهنا يتعلم التلميذ فكرة جديدة وصف الأشخاص فتكبر عنده الفكرة لتصبح وصف المظاهر، وصف الطبيعة...الخ، و هذا ما يحتاجه التلميذ في هاته المرحلة الأشياء المعبرة الجيدة فمنها معرفة الأنماط كالنمط الوصفي و الحجاجي و غيرهم فهذا يساعده كثيرا في التعبير و تصبح عنده طلاقة في الكلام.

ج- البناء الفني: دعمت قصة الزردة ببناء فني لتبيان جماليات الأسلوب في القصة فهل كان أسلوبا جيدا أم رديئا أم حسنا؟ و بالإضافة إلى العبارات التي تناولها النص هل خدمت الفكرة و قدمتها للطفل جيدا أم لا؟ هل أفادت هاته الجماليات و الفنيات الطفل من خلال خياله وفكره؟

فالبناء الفني يرينا ما للنص من جماليات و أسلوب راقي عذب فلكل نص خصوصياته في ذلك و نراه يتطلب نوع معين من الأسئلة و له بناء فني مختلف عن باقي النصوص و من الأسئلة المقدمة:

1 - في النص سرد ووصف، دعم هذا الحكم باستخراج عبارات أخرى تثبته.

[1] - المصدر – ص 132.

2 - استبدل (مشمراتمتحزمات) بعبارات مناسبة للمعنى.

3 - (تقاطر الأطفال و البنات...) علام تدل كلمة تقاطر؟ عوضها بكلمه أخرى مناسبة للمعنى و قارن بينهما، ماذا تستنتج؟

4 - لاحظ ما جاء في النص: (الأطفال و البنات و العجائز و الشيوخ و النساء) ثم: (الناس من كل الأعمار)، ماذا تفيد كل عبارة من العبارتين؟ متى نستعمل الأسلوب الأول ومتى نستعمل الأسلوب الثاني؟

فما لاحظناه هنا في البناء النفي أنه يتعامل مع الكلمات و العبارات و هنا كان ترابط بين سؤال في البناء الفكري مع البناء الفني في (من هم الأشخاص الذين يصفهم الكاتب؟) مع السؤال (في النص سرد و وصف).[1]

فالسؤال الأول يخدم السؤال الثاني، فالأسئلة تتقارب من بعضها البعض لتربط لدى الطفل أفكاره لكي لا تتناثر و توقعه في حيرة و دهشة، والشيء المهم الأكثر في البناء الفني هو معرفة الأساليب الإنشائية المتنوعة و كيفية استخدامها و ماذا يفيدنا كل أسلوب من الأساليب و متى يستعمل كل أسلوب من هاته الأساليب و ما غرضه؟ فالتلميذ هنا سيمتلك الكفاية فيتحكم في الأساليب و هنا تصبح له دراية لاستخدام نوع من الأساليب متى و أين يستخدمه؟ فتفتح له التجربة أكثر فلا يكون مقيدا بأسلوب واحد في تعبيره و من هذا كله نصل إلى زيادة تخيله للجمل و تفكيره في إصداره للجمل بأساليب مختلفة.

د- البناء اللغوي: تستغل في هذا البناء المعطيات اللغوية الموجودة في النص حتى يبني جوابا عن هذه الأسئلة فبعد التطرق للجانب الفكري و الفني لابد من التطرق للجانب اللغوي المهم أكثر والذي تبنى وفقه جمل النص و فقراته، و في كل بناء لغوي نجد درسا لغويا يفيد التلميذ في طريقة تركيب الجمل و الفقرات و معرفة محل كل مفردة في الجملة و معرفة محل كل جملة من الفقرة، ليعلمنا هذا البناء النظام و الترتيب في الكتابة كأنها تشبه معادلة رياضيات فلو أخرنا أو قدمنا أو وضعنا كلمة في غير محلها فسدت الجملة و فسد معناها هذا جيد بالنسبة للتلميذ لتعلمه التنظيم

[1] - المصدر – ص 132.

و التركيز أكثر فيما يكتب و معرفته إعراب الكلمات و الجمل و من هذا نجد ما تقدم في البناء اللغوي على النحو التالي:

عد إلى النص السابق و تأمل الجملة الآتية: (كان السرور يطفح) تلاحظ أنها جملة اسمية دخل عليها ناسخ وهو (كان) وخبر الفعل الناقص كان هو (يطفح) و هو جملة فعلية فهل تعرف حالات أخرى للجملة الواقعة خبر لناسخ اسمية مثل: إن التقاليد جذورها راسخة، فالجملة الاسمية جذورها راسخة في محل رفع الخبر للناسخ (إن).

نقوم في هذا الركن من البناء بإخراج أمثلة من النص حسب القاعدة المدروسة و نطلب من التلاميذ إخراج الأمثلة المتبقية و الإتيان بأمثلة أخرى، فهنا نتأكد بوصول المعلومة إلى ذهن الطفل، فالمعلومة هنا تعتمد على النص و هو التفكير في الوجود من حيث تناول العقل الكلي للموجود، و هو ما يسمى بالروح المطلقة في فلسفة (هيقل) و هو التركيز على النص في المرحلة الأولى ثم الانتقال إلى الواقع بالإتيان بأمثلةفي المرحلة الثانية، و هذا الدرس أفاد الطفل في التفريق بين الحرف و الفعل بين (إنّ) و أخواتها و (كان) و أخواتها و هناك الكثير من لم يفرق بينهما ومعرفة أن ما يأتي بعد(إنّ)يسمى اسمها و خبرها و بعد (كان)، كذلك لكن الفرق هو أن (إنّ)تدخل على الجملة الاسمية و أما (كان) تدخل على الجملة الفعلية.

و جاء في النص أمثلة أخرى لكان و أخواتها مثل :

- صار الجزء الظاهر على الرصيف الحجري.
- كانت كل الجهات المحيطة بالمساحة مكتظة بالناس.[1]

6- نقد النص:

نص جيد لكنه قصير ذو ثلاث فقرات فقط مع قلة الصور المعبرة على الموضوع، فالنص جيد رسم في قالب فكاهي أبهج التلميذ و أخرجه من المألوف، لكن لو قدم نص أوعى من هذا لكان أفضل مثل قصص أشعب الفكاهية التي تقدم العبر بشكل أكثر و بوضوح فالطفل يأخذ فكرة و ينميها و يتعرف على عادات و تقاليد بلاده و مجتمعه و هذا النوع من القصص محبوب عند الأطفال

[1] - المصدر – ص 132.

فنرى الكاتب وقد أتى بالقليل منها، بالإضافة إلى التدريبات المقدمة فوجدنا البناء اللغوي قد قدم درس عن النواسخ و أثرها على الجملة الاسمية و كان من المفروض تقديم درس عن الجملة الإسمية و معرفة المبتدأ و الخبر ثم الإتيان بالنواسخ فهناك من التلاميذ من لا يعرف التفريق بين الجملة الاسمية و الجملة الفعلية لهذا فهو يحتاج إلى معرفة ذلك في البداية و الإتيان بالأمثلة أكثر، خاصة من الواقع و من الدرس المقدم لترسيخها في العقل و لتنمية أفكاره و حفظه للقاعدة و القيام بتطبيقها بالإتيان بالمثل من خلال تعابيره المقدمة.

النموذج الرابع: كيف خلقت الضفادع.

الوحدة 17

كيف خُلِقَت الضَّفادِع

قراءة

تمهيد :

الأسطورةُ قصَّة تَجْمع بين أحداث وشخصيات واقعية وأخرى خيالية، وتَقع فيها أعمالٌ خارِقةٌ للعادة يَقومُ بها شُخوصٌ يُسَمّون الآلِهَة.

غارَتْ «هِيرَا» مَلِكَةُ الآلِهة من الإِلَهَة «لاَتُونَا» فطارَدَتْها في الأرض من مكانٍ إلى آخرَ، لا تسمَحُ لها ببُقْعَة صغيرةٍ ترتاحُ فيها تُطعِمُ تَوأمَيْها، ومازالت تنتقِلُ من مكان إلى مكان تَحمل طعامَ وَلديْها على ذِراعيْها وتُطعِمُهما سائرَيْن حتّى وَصَلَتْ بِهِمَا يوماً إلى مكان قُرْبَ يَنْبوعٍ من الماء، وقد أنهكهُما التَّعبُ والعطَشُ، فتقدَّمتْ إلى الماء، وركعَتْ لتشربَ وتُرْوِيَ عَطَشَها، وما كادتْ تَفْعَلُ حتى أسرَع إليها بعضُ القوْم هناك ومَنَعوها، فابتسمَت ابتسامَةَ الألَم وقالتْ: لماذا تَمنَعون عنّي الماء؟ أليس الماءُ مُشاعاً للجميع؟ إنَّ النّور والماء والهواء مِلْكٌ لجميع الآلهَةِ والنّاس؟ وعلى الرّغم من حقّي فيه، أطلُبُه منكم مِنْحَةً وهِبَةً، أتَوَسَّل إليكم مُسترحِمة أنْ أشرَبَ وأَسقيَ وَلديَّ، إنني لا أريد أن أَغْتسل مع أنَّني متعبةٌ وفي حاجة إلى الرّاحة، بل أريد أن أبُلَّ فمي الجافَّ، ونقطةٌ من الماء تَرْياقٌ لي ولهذين الصّغيرين تَرُدُّ عليهما الحياةَ، ألا أُثير شفقتَكم، هذان الولدان يُمَدّان أيديَهما مُتضَرِّعيْن؟!

ولكنّ هذه الكَلماتِ التي يَلينُ لها قلبُ الصَّخر الأَصمِّ لم تُحرِّكْ من القَوْم وَتَرَ الشّفَقة في القُلوب، بل ازدادوا قِحَةً وقَساوَة، وهدَّدوها بالقتل إذا لم تَنْصرِفْ عنهم، ولكي يَزيدوا في غَيْظِها وآلامِها نَزَلوا إلى الْيَنْبوع وأخذوا يُثيرون الْوَحْلَ بأرجلهم، حتى لا يَصلُح الماءُ للشُّرب، فاشتدَّ غَضبُ الإِلَهَة، ولم يُجْدِها اللُّطْفُ والاسترْحامُ، فرفعَتْ يَديْها إلى السّماء وطلبتْ من الآلِهة أن يَظلَّ هؤلاء القوْمُ في الماء طولَ حياتهم عَطاشَى يَشرَبون فلا يَرْتَوُون، فاستجابَتِ السَّماءُ لطلبها، وحَلَّ غَضَبُ الآلِهةِ على القوم الْقُساةِ فظلّوا في الماء لا يَبْرَحونه.

وكانوا يَتَمرَّغون في الْوَحْل، ويَهبطون أحيانًا إلى الأعماق، ويَرفعون رؤوسَهم أحياناً فوق سطح الماء، ويَخرجون أحيانًا إلى اليابسة حتى إذا رَأَوا ما يُخيفهم قَفزوا إلى الماء مُسرعين، ومع أنَّ الماءَ ظلَّ مِلْكاً لهم يعيشون فيه، فقد كانوا يَتذمَّرون ويَضِجُّون ويَنِقُّونَ، حتى خَشِنَتْ أصواتُهم واتَّصلتْ رؤوسُهم بأجسامهم واخْضَرَّتْ ظهورُهم، وابيضَّتْ بُطونُهم، وبكلمةٍ واحدة صاروا ضَفادِعَ.

أدب الأطفال العربي- الإنترنيت

1- دراسة العنوان :

عنوان جيد و محمس و غريب نوعا ما، يأخذنا إلى أفكار و تصورات عديدة، فالعنوان شيق جذاب يوحي بنوع جديد من النصوص أو القصص الخارقة للعادة و البعيدة عن الحقيقة يدخلنا للمجاز فهو يخبئ في كلماته و مفرداته قصة خيالية عن نوع جديد من القصة كما أنه عنوان فاتن لندخل به إلى النص و معرفة الأكثر عنه و عن الفكرة التي صيغ بها.

2- التعليق على النص :

تكوّن النص من ثلاث فقرات متفاوتة الحجم، حيث أخذ النص من الانترنت من أدب الأطفال العربي نموذج جديد غير مألوف لدى الأطفال و هو الأسطورة بعيدة عن الحقيقة متجهين للمجاز لتلوين الطفل بأفكار جديدة و الغوص بخياله و تخيله لمواقف جديدة مستخدمين في النص ألفاظا حديثة عنه مثل (هيرا، آلهة، لاتونا، ترياق...) [1]، فالأسطورة هي عبارة عن قصة خيالية تجمع بين أحداث و شخصيات واقعية و أخرى خيالية، و تقع فيها أعمال خارقة للعادة والطبيعية يقومون بها أشخاص غير حقيقين يسمون الآلهة، فالنص أتانا بفكرة جديدة و قصة أيقظت خيال التلميذ فتراه يفكر في الأشياء الخيالية البعيدة عن الواقع ليرجع بربطها بالواقع و ربما تراه يرسم تلك الشخصيات الموجودة في القصة.

و هذا التفكير الذي يؤمن بالمحسوسات و العالم الخيالي و الابتعاد عن المجرد و الأشياء التي تحيط بنا للولوج في عالم ثاني ودلت على هذا بعض الجمل في النص منها: (غارت <<هيرا >> ملكة الآلهة من الإلهة << لاتونا >> فطاردتها في الأرض من مكان إلى آخر، و كانوا يتمرغون في الوحل، و يهبطون أحيانا إلى الأعماق، خشنت أصواتهم و اتصلت رؤوسهم بأجسامهم واخضرت ظهورهم، و ابيضت بطونهم، و بكلمة واحدة صاروا ضفادع).[2]

3- دراسة التمرينات الملحقة:

أ- المعجم و الدلالة: أضيفت للمعجم بعض الكلمات مرفقة بشرحها و التي كانت محركة

[1] - المصدر – ص 158.

[2] - المصدر – 158.

لقصة منها: (مشاعا: مشتركا غير مقصود، أبلّ فمي: أنديه بالماء، ترياق: دواء يدفع السّموم، متضرعين: متذللين – مبتهلين، وقحة: قلة حياء، لا يبرحونه: لا يفارقونه، يتذمرون: يلومون أنفسهم، ينقّون: من النقيق و هو صوت الضفدع).[1]

فقد شرحت الألفاظ التي لتعبر عن لب النص لفهمه من قبل التلميذ و سرعة استيعابه لأفكاره الخيالية، فالقصة لونت بلون جديد في شكل أسطورة، فأضيفت هاته الشروح للمفردات لإزالة ذلك الهاجس عند الطفل حول القصة.

ب–البناء الفكري: يمنح البناء الفكري للأسطورة دلالة هامة جديدة في فهمها و فهم ما بداخلها من أحداث لتبيان روعة التعبير المجازي و جاء في البناء الفكري الأسئلة التالية:

1 – النص عبارة عن أسطورة، ما هي العلامات الدالة على ذلك؟

1 – في نقدمه النص ما يوحي بأن عقابا سينزل بالقوم، ما هو في نظرك؟

2 – رسم الكاتب صورة دقيقة للضفادع، ما هي معالم هذه الصورة؟

3 – ماذا تسمي عملية تحول البشر إلى حيوانات في الأساطير و الخرافات الشعبية؟

4 – أذكر باختصار أسطورة من ذلك؟ [2]

ما لاحظناه أن الأسئلة خدمت النص و دلت على أفكار عديدة و كأنها حينما تجمع تصبح تلخيصا للنص و هذا ما أتى به أخر سؤال أذكر باختصار أسطورة من ذلك؟

فمن خلال الأسئلة المطروحة للتلاميذ نرى فهمهم أو عجزهم و نستطيع من خلال إجاباتهم معرفة ذلك و من هنا تنمو و تزدهر عقولهم بأفضل الأفكار و من هذا يستطيعون تأويل نهاية القصة إلى العديد من النهايات و يأتون بأحداث جديدة في القصة من ابتكارهم وهذا هدف البناء الفكري.

ج–البناء الفني :

1 – ما المعنى الذي يفيده الاستفهام الآتي << لماذا تمنعون عني الماء؟ >> الوارد في النص.

[1] – المصدر –ص 158.

[2] – المصدر – ص 159.

2 – ما المعنى الذي عبّرت عنه البطلة بهذا الاستفهام: <<أليس الماء مشاعا للجميع؟ >>[1]

3 – أستخرج من النص أسلوب استفهام آخر، و بين المعنى الذي يفيده.

4 - في عبارة << نقطة من الماء ترياق لي >> صورة جميلة، ما نوع هذه الصورة؟ و ما سرّ جمالها؟

5 – ما الذي تفيده عبارة << رفعت يديها إلى السّماء >>؟ [2]

عرضت في البناء الفني خمسة أسئلة كانت في المتناول و ذات قيمة، أضافت لنا شيئا جميلا و هو الصور البيانية فالأساطير تتنوع فيها الصور الجمالية من كناية و استعارة من مكنية وتصريحية و استخدام البديع لإظهار الجمال و الخيال في القصة للانبهار بها و الخروج عن المألوف من النصوص، فالأسطورة تحمل أسلوبا أدبيا مشوقا يدخلك في عالم جميل ملئ بالمغامرات و التحولات كالذي جاء في هاته القصة من التحول إلى الضفادع، و نرى استعمال الاستعارة زاد من خيال القصة مثل نقطة من الماء ترياق لي، فهنا شبه الماء بالدواء لتسببه في الشفاء و الارتياح و هناك أمثلة أخرى مثيل يلين لها قلب الصخر، و هذا النوع من النصوص يثري لدى التلميذ إتيانه بالأمثلة مثل الاستعارة و البديع لجمال تعبيره و أسلوبه في الكتابة.

د– البناء اللغوي: قدم فيه قاعدة لغوية مهمة و هي الإدغام كيف ندغم حرفين في بعضهما ليصيران حرفا واحدا و الحرفان المدغمان يكون أولهما ساكن و الثاني متحرك و نبدأ في الإتيان بالأمثلة من النص الذي أمامنا فكل القواعد تربط بالنص المقدم استخراج الأمثلة منه مثل الفعل حلّ أصله حلل فأدخلنا حرف اللام الأول في حرف اللام الثاني لينتج في النهاية الإدغام وكتبت القاعدة داخل إطار للرجوع إليها حين المراجعة أو حين الإتيان بالأمثلة، و عقب هذا بتمارين وتطبيقات تستهدف معرفة تمكنّ المتعلم من اللغة و قواعدها، و اكتشاف القواعد النحوية بتسلل التلميذ إلى الإملاء و الصرف و التطبيقات النحوية و هذا من خلال استثمار النص في اكتشاف

[1] – المصدر – ص 159.

[2] – المصدر – ص 159.

القواعد و استخراجها من النص سواء كانت ظاهرة نحوية أم إملائية أم صرفية ليحفز المتعلمين على التفكير فيها و عدم نسيانها و هذا ما استنتجناه من درس الإدغام و من التمارين جاء:

1 – لاحظ أن الحرفين المدغمين في المثال السابق متماثلان (اللام) فهل يمكن أن يكونا مختلفين و يدغمان؟

5 - نعم، و لكن يجب أن يكونا متقاربين في مخرجيهما مثل: إمّحى أصلها: إنمحى وأبدلت النون ميما و أدغمت في الميم، حيث أبدل الحرف الأول (النون) إلى حرف من الجنس الثاني (الميم) و مثل إدّعى، أصلها: إدتدعى، حيث قلب الحرف الثاني إلى حرف من الجنس الأول ثم أدغما.

فهاته القاعدة ثانوية بالنسبة للقاعدة الأولى فمن القاعدة العامة نستخرج و نطبق قاعدة أخرى لنتوصل إلى هل الإدغام واجب دوما؟ للإدغام حالات ثلاث: وجوب وجواز و امتناع.

2 – متى يجب الإدغام؟

6 - يجب الإدغام إذا كان الحرفان المتماثلان متجاورين في كلمة واحدة مثل: مدّ، عضّ، و هكذا [1]، فالقاعدة أخذت في شكل آخر و هو بطريقة السؤال و الجواب و هي طريقة جيدة مبسطة تعلم القاعدة بأسلوب الحوار، فكلما غيرنا الطريقة أستمتع التلميذ بحس تلك القواعد و أحبها فهي تترك بصمة في فكره، فيسهل عليه استرجاع القاعدة.

و تبع هذا كله بتطبيق لترسيخ الدرس أكثر و من الأسئلة المتضمنة نجد:

1 – استخرج من النص طباقا، و بين أثره في المعنى.

2 – استخرج من النص أسلوب استفهام و بين المعنى المقصود منه؟

3 – استخرج الإدغام و بين إذا كان واجبا أم جائزا.[2]

أسئلة متنوعة من بديع و نحو و أسلوب جمعت الثلاثة فكثيرا ما يحتاج الطفل لمثل هاته

[1] - المصدر – ص 160.

[2] - المصدر – ص 160.

الأسئلة فهي تساعده في دراسة النص و بيان جماله من خلال البديع و حسن الأسلوب واستعماله و خدمته للنص بإعطائه أسلوب منمق جيد من استفهام و نداء و أمر و تمني وهذا حسب ما يتطلبه النص و طريقة عرضه لأفكاره و خدمة التلميذ في ذلك، فهي مثل التطبيق المقدم كان الاستفهام في: في أي شيء أنت مما يستحسن؟

5- نقد النص:

هذا النص تبين لنا في شكل أسطورة قصة خيالية أخذت الطفل إلى عالم خيالي، لكن لم تخدمه من حيث الواقع و لا من حيث الأفكار الأدبية اللغوية من ناحية الجانب الأدبي البليغ ولا من جهة الواقع فقد كانت بعيدة عن واقعه و حياته.

فمن اللزوم تقديم للطفل دروس تخص حياته و مجتمعه و دروس مملوءة بالأخلاق و القيم والعادات بعيدة عن العالم الخيالي البعيد عن الحياة المعاشة، فمن الأفضل تقديم نصوص حيوية معاشة تقدم لهم خبرة عن الحياة تهيؤهم لحب المستقبل و التفاؤل به و تقدم لهم نظرة محكمة عن ذلك و خاصة أن الأطفال في هذه السن في تذبذب نحو ذلك، لذا فالنصوص مساعدة لهم تدخلهم في مجال الأمن و الطمأنينة و تبث فيهم الأمل فعلى المعلم ألا يعطي لمثل هذا النوع من النصوص أهمية كبيرة لأنها لا تخدمهم بنسبة كبيرة في حياتهم و هي عبارة عن عالم افتراضي لهم.

النموذج الخامس: من هو الأقوى؟

هذه أسطورةٌ هادفةٌ من أساطير التّتار، اقرأْها وتمعَّن في معانيها، وحاوِل استخراجَ الْعِظةِ الأخلاقيةَ منها لتقدِّمَها في عرضٍ أمام زُملائك.

مَن هو الأقْوَى؟

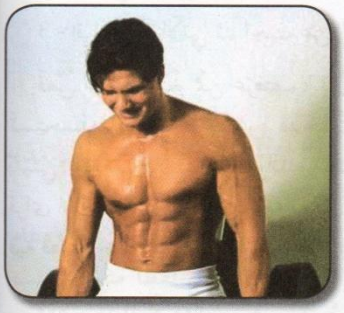

سُوسْلان هو أَقْوى رَجُلٍ في بلده وأكثرُ جُرأةً وحَميّة، عندما كان المحاربون الشّبانُ يتمرَّنون على رَمْي الْقَوْس كانت كلُّ سِهام سُوسْلان تَذهبُ رأسًا إلى هدفها. أترابُه كانوا ماهِرين، وإذا ذهبوا إلى شاطئ النَّهر يَرْمون الحجارةَ إلى طرفه الآخر بحيث تَكون أثقلَ فأثقل، فإنّ سوسلان هو أيضًا مَنْ كان يَجعلُ الْقِطَعَ الأكْبرَ مِنَ الصُّخور تَصغُرُ في الهواء بحيث لم يكن الآخرون مُجتمِعين يَستطيعون رَفْعَها. لم يَكُنْ له مُنافسٌ في قَريته وكان هذا يَجعلُه حزيناً وقَلِقاً، وهكذا كان المَجنونَ الْمُتغطْرِسَ الذي لا يَرضى أبدًا، ومن أجل هذا رحَل في صباح أحد الأيام يَجُولُ في الأرض باحثاً عمّن هو أقوى منه.

عَبَر السّهْلَ الواسع مَشى طويلاً، وأخيراً وصلَ إلى طرَف جُرْفٍ عالٍ، في الأسفل اكتشفَ النَّهرَ ذا المياهِ الخضراء، على شاطئه كان يجلس صيادٌ عملاقٌ، عصا صيدِه كانت مصْنوعةً من ثلاثة أشجار مربوطةٍ ببعضها من أطرافها، ومن صِنّارته تَدلَّى ثوْرٌ كامل على شكل طُعْمٍ. نزل سوسلان لمُلاقاة الصّياد، تَقدّم نحوه، حيّاه ثم قال له:

– أنا أبحثُ عمَّنْ هو أقوى مني، ويبدو ممّا أراه أني وجدتُه، تبدو لي لا تُقهَر من البداية فانفجر الآخرُ بضحك شديد وأجاب:

– أنا؟ لستُ إلا حشرةً حقيرة، اذهب نحو هذا البيت وستجد هناك من تبحث عنه.

وهناك التقى عملاقا قويًا، له ذراعٌ واحدة وعينٌ واحدة أيضا! فسأل العملاقُ سوسلان:

– من أنت؟

– لقد تركتُ قريتي باحثاً عمن هو أقوى مني.

مطالعة موجهة

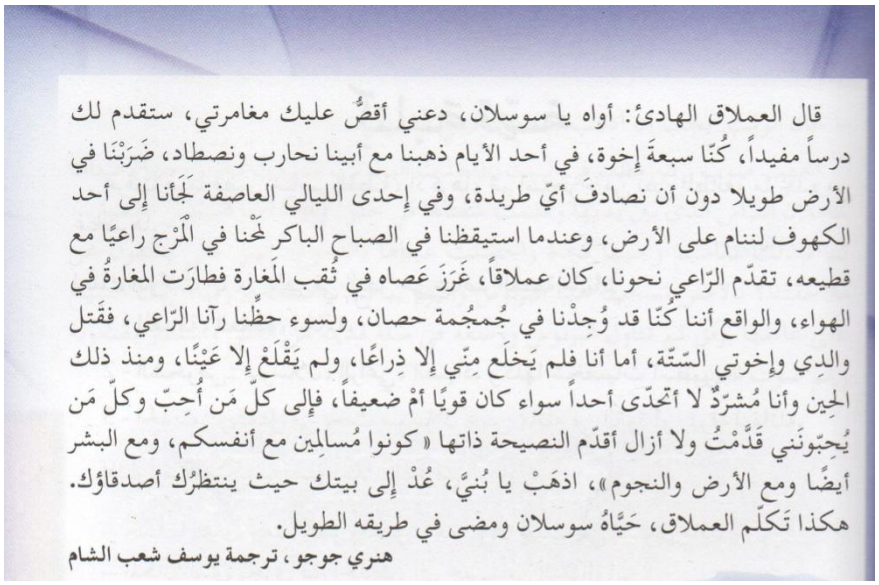

قال العملاق الهادئ: أواه يا سوسلان، دعني أقصُّ عليك مغامرتي، ستقدم لك درساً مفيداً، كُنّا سبعةَ إخوة، في أحد الأيام ذهبنا مع أبينا نحارب ونصطاد، ضَرَبْنَا في الأرض طويلا دون أن نصادفَ أيّ طريدة، وفي إحدى الليالي العاصفة لَجَأنا إلى أحد الكهوف لننام على الأرض، وعندما استيقظنا في الصباح الباكر نَحْنا في المَرْج راعيًا مع قطيعه، تقدّم الرّاعي نحونا، كان عملاقاً، غَرَزَ عَصاه في ثُقب المَغارة فطارَت المغارةُ في الهواء، والواقع أننا كُنّا قد وُجِدْنا في جُمجُمة حصان، ولسوء حظِّنا رآنا الرّاعي، فقَتل والدِي وإخوتي السّتّة، أما أنا فلم يَخلَع مِنّي إلا ذِراعًا، ولم يَقْلَعْ إلا عَيْنًا، ومنذ ذلك الحِين وأنا مُشرّدٌ لا أتحدّى أحداً سواء كان قويًا أمْ ضعيفاً، فإلى كلّ مَن أُحِبّ وكلّ مَن يُحِبّونَني قَدَّمْتُ ولا أزال أقدّم النصيحة ذاتها «كونوا مُسالِمين مع أنفسكم، ومع البشر أيضًا ومع الأرض والنجوم»، اذهَبْ يا بُنيَّ، عُدْ إلى بيتك حيث ينتظرُك أصدقاؤك. هكذا تَكلّم العملاق، حَيَّاهُ سوسلان ومضى في طريقه الطويل.

هنري جوجو، ترجمة يوسف شعب الشام

1- دراسة العنوان:

برز العنوان بخط خشن أسود مع صيغة الاستفهام في من هو الأقوى؟ ضم عنوان القصة حدثا مهما و كان عنوانا بارزا شيقا يحمسنا لقراءة القصة، فهو معبر عن قصة وقعت لرجل أراد إظهار قوته، فينقل لنا الكاتب الحوار الذي وقع بين الرجل القوي و العملاق و الذي يبين لنا أن السلام أجمل شيء في الحياة، و يبين لنا الصفات الأخلاقية و مهما كانت القوة ستزول و تذهب إلى الضعف.

2- دراسة الصورة :

جيء بصورة حقيقية معبرة حتما على ما جاء في القصة، فالصورة لرجل مفتول العضلات قوي، فزادت النص بهرة و وضوحا و تشويقا لمطالعة القصة و معرفة الأكثر عن ذلك الرجل وقصته، فالصورة بينت لنا الحدث و أحالت عليه.

3- التعليق على النص:

نص قيم متوسط الحجم بثلاث فقرات تضمن أسلوب السرد و الحوار، نص جيد مشكول المفردات و منتظم الفقرات و سهل الفهم و خال من التعقيد بمفردات متداولة.

تضمن النص قصة رجل أراد التباهي بقوته بعضلاته و مواجهة من هو أقوى منه لزيادة حكمه و غروره بقوته فحينما وجد عملاقا حدث بينهما حوار و فهم أن القوة في العقل و ليس في العضلات

و الجسم، و أن كل قوة تزول و تذهب إلى الضعف و من الجمل الدالة على قوة الرجل نجد: (سوسلان هو أقوى رجل في بلده و أكثر جرأة و حمية، عبر السهل الواسع مشى طويلا، لم يكن له منافس في قريته).[1]

عبرت كل هاته الجمل عن قوة الرجل و عرضه لعضلاته و البحث عن منافس له و تحديه للجميل و قدرة سيطرته على بلدته و إظهار شجاعته، واللافت للانتباه في القصة هو أن حبنا للآخرين مثل ما نحبه لأنفسنا و أن نكون أناسا مسالمين مع الناس و مع الحيوانات، فمع أن القصة دارت حول موضوع القوة لكن فيها أسرار عن طريق الحوار الذي جرى بين سوسلان و العملاق و ما الحياة إلا دروس كتبت لنا في قصص و لكل إنسان أخطاء و منها نتعلم من بعضنا و أن نكون مسامحين و أحباء مع بعضنا، فالقصة أفادت الطفل في هذا العمر بالذات لعدوانيتهو تسلطه و حبه لنفسه و للزعامة فأرشدته أن الحياة لا تكون في القوة الجسمية بل بالقوة العقلية، و ذكرت القصة في شكل أسطورة من أساطير التتار فالقصة تختص أحيانا بالوصف و السرد و التحليل والحوار أحيانا لتحمل أفكارا موضوعية و مملوءة المعاني.[2]

4- دراسة التمرينات الملحقة:

أ- المعجم و الدلالة:

1 – المتغطرس: المتكبر، المعجب بنفسه.

2 – جرف: منحدر، صخري، شاهق عند شاطئ النهر.

3 – لا تقهر: لا تغلب.

4 – يخلع: ينزع.[3]

ذكرت أربع مفردات بشرح معين للرجل القوي، فكل من المفردات (متغطرس، لا تقهر، يخلع) ترجع على الرجل القوي فالمعجم أكسب التلميذ مهارة لغوية و هي شرح

[1] – المصدر – ص 162.

[2] – ينظر – عبد العزيز بوشلاق مقال تجليات اللغة المسرحية على النص و العرض – ص 49.

[3] – المصدر – ص 163.

المفردات لمعرفة المعاني من خلال الجمل المكونة منها.

ب–البناء الفكري : لم يحتوي البناء الفكري لمن هو الأقوى؟ على أسئلة كثيرة فكانت أربع أسئلة فقط و هي:

1 – ما العلامات الدّالّة على أن النص أسطورة؟

2 – ما هي الشخصيات الأسطورية الواردة في النص؟

3 – ما الدرس الأخلاقي الذي يستفاد منه من هذه الأسطورة؟

4 – ما هي العناصر القصصية التي تجدها في النص؟ [1]

بنيت أسئلة البناء الفكري حول الأسطورة ما العلامات الدالة، ما هي الشخصيات الأسطورية فجميعها تعلقت بها لمعرفة التلميذ مدى فهمه و استيعابه، و حوصلته للقصة والاستفادة من الدرس الموجود فيها و الأخذ بالعضة الأخلاقية من ذلك و العمل بها في الواقع.

5– نقد النص:

هذا النص في شكل حوار بين شخصيات القصة و هذا الشيء جميل من حيث استخدام أسلوب السرد و الحوار خلال القصة و الذي أعاق هاته القصة بالنسبة للتلميذ أنها تحدثت عن العنف و الطفل في هذه المرحلة عنيف و عنيد و منعزل عن مجتمعه فمن المفروض أن نأتي له بقصص تربطه بمجتمعه و قصص تنزع عنه فكرة الغرور و الأنانية و مع أن هاته القصة أتتنا في الأخير بفكرة (كونوا مسالمين مع أنفسكم)، و اللافت للانتباه من خلال التمرينات الملحقة أنها كانت قليلة و خصت البناء الفكري فقط، فقد كان من الممكن الإكثار في أسئلة البناء الفكري وخصوصا و أن هذا الموضوع يخدم الطفل في أفكاره و حياته و ليظهر إبداعاته لابد من الإتيان بالبناء اللغوي و الفني لمعرفة حصيلة فهمه و توافقه مع أفكار النص و هل أثر فيه النص أم لم يؤثر؟

فكل هذا يظهر لنا من خلال تقويمه للأسئلة و الإجابة عنها فيبرز أفكار جديدة و متنوعة تخدمه في تعبيره الشفوي و الكتابي، فمن الممكن على المعلم تشخيص القصة في القصة من طرف

[1] – المصدر – ص 163.

التلاميذ بتأديتها فهكذا ترسخ لديهم أكثر.

النموذج السادس: السمكة الشاكرة.

الوحدة 18

السَّمكَةُ الشَّاكِرَةُ

تمهيد :

يُلازم الإنسانُ الحيوانَ خَصْمًا وصديقا، ويُحاول أن يَطْبَعَ هذه العَلاقَةَ بكثيرٍ من الرّحمة والرَّأفة استجابةً لتعاليم الدّين والفِطرة.

طافَتْ بأنْحاءِ السَّفينَةِ تَرْتَجي ... فَضْلَ الكَريمِ، ونِعْمَةَ المُتَصَدِّقِ
بزَعانِفٍ تَحْتَ المُحيطِ لَوامِعٍ ... لَمْعَ الحُبَاحِبِ وَسْطَ لَيْلٍ أَزْرَقِ
بَرَزَتْ إلى سَطْحِ المِيَاهِ، ولَوْ دَرَتْ ... بَشَرًا لَغاصَتْ لِلْقَرارِ الأَعْمَقِ
فَتَسابَقَ الغِلْمَانُ يَصْطادُونَها ... رَمْيًا بأَنْيابِ الشُّصُوصِ البُرَّقِ
عَلِقَتْ بِشَصٍّ، فَاعْتَلَتْ، وتَرَجَّحَتْ ... كَتَرَجُّحِ المُسْتَشْهِدِ المُتَعَلِّقِ
فَتَزَاحَمُوا وسْطَ السَّفِينَةِ حَوْلَها ... يَتَضَاحَكُونَ لِدَمْعِهَا المُتَرَقْرِقِ
جَحَظَتْ، وقد شَدَّ النَّسِيمُ خِنَاقَهَا ... تُبْدِي مُحاوَلَةَ الأَسِيرِ المُوثَقِ
وكَأَنَّ عَيْنَيْهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ، ... الشِّعْرُ يَفْهَمُهُ، وإِنْ لَمْ يَنْطِقِ
عَيْنَانِ هاتِفَتَانِ بي دُونَ الوَرَى: ... إِنِّي أَعُوذُ بِقَلْبِكَ المُتَرَفِّقِ!
وَإِذَا تَفَاضَلَتِ القُلُوبُ حَسَاسَةً ... فَأَرَقُّ قَلْبٍ بَيْنَهَا القَلْبُ الشَّقِي!
عَايَنْتُها فشَعَرْتُ أَنِّي مائِتٌ ... شَنْقًا، فَصِحْتُ بِلَهْفَةٍ وتَحَرُّقِ:
رُدُّوا الحياةَ إِلَى البريئَةِ، واحْبِسُوا ... أَنْفَاسَكُمْ عَنْ صَدْرِهَا المُتَمَزِّقِ
وطَرَحتُها في البَحْرِ فَانْسَرَحَتْ كَمَا ... أَطْلَقْتَ طَيْرًا في الهواءِ المُطْلَقِ
لا تَقْرَبِي بَرًّا، فَكَمْ حُوتٍ بِهِ ... تَعْنُو لَهُ حِيتَانُ بَحْرِكِ، فَاتَّقِي!...

الشاعر القروي

1- دراسة العنوان :

عنوان مشوق و لافت للانتباه مركز على نوع من الحيوانات و هو السمكة في قالب مشكول مكتوب بخط واضح بارز، عنوان يدخل في صميم العلاقات بين الإنسان و الحيوان بطبعه علاقة الرحمة و الرأفة و المشاعر الصادقة النبيلة.

2- التعليق على الصورة :

كانت الصورة حقيقية وصفت لنا مظهر الشاعر و السمكة و التي وضعت في آخر النص، فبواسطتها عبرت لنا عن موقف الشاعر تجاه السمكة من حب و سلام و إعطاءها حريتها وإرجاعها للحياة الهادئة البريئة التي تعيشها.

3- التعليق على النص :

نص مشكول جديدا و هو نص شعري كتبت قصة السمكة الشاكرة في شكل شعر مكونة من 14 بيتا تقص لنا حال السمكة التي تسابق عليها الغلمان لاصطيادها و اللعب بمشاعرها دون إحساس أو رأفة عليها يتضاحكون لدمعها المترقرق و يتسابقون في تعذيبها إلى أن جاء الشاعر حين نطق بكل لهفة و حرقة عليها:

ردوا الحيـــــاة إلـــى البريئـــــة و احبسوا أنفاسكم عن صدرها المتمزق

و طرحتها في البحر فإنسرحت كما أطلقـت طيـــرا على الهـواء المطـلق[1]

فلا يجوز لنا قيد حرية أي حيوان كان بل يجب إعطاؤه حياته و حريته و عدم اللعب به وأن تكون هناك علاقة طيبة رحيمة بين الإنسان و الحيوان تملأها المحبة و السلام و الطمأنينة والرأفة فالقصة تعمل على تزويد الطفل بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والحياة وكذلك بالمعلومات و الحقائق و توسيع دائرة ثقافتهم و غرس القيم و المبادئ التربوية السليمة فيهم و هذا لبناء شخصيته التي تتمتع بالقدرة على التخيل و استقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.[2]

[1] – المصدر – ص 166.

[2] – على أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – ص 240.

وجاء أيضا في ذكر الله تعالى لقصة سيدنا سليمان عليه السلام مع النمل في قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ سورة النمل آية 18،19، فنرى أن الله تعالى قد ذكر الحيوان و الرأفة به و حتى ذكره للحشرات، فلابد من تعلم الطفل لأساليب الحياة الهادفة للحب و صنع الخير و الرأفة و الحنان على من هم أضعف خلقا، فاللّه تعالى أعطى لكل شيء هدف في الحياة فلا نستهزئ بالحيوان فهو أيضا يريد الحياة و الحرية و البحث عن الأمان و من القصص أيضا التي ذكرت عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم: (أن امرأة دخلت النار في هرة لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)، فأكرموا بالحيوان ليكرم اللّه بكم.

4- دراسة التمرينات الملحقة:

أ-المعجم و الدلالة: فكالعادة عقب كل نص هناك شروحات للمفردات الصعبة منها و التي تكون مفاتيح للنص لتبين قضاياه و هي:

1 – الحباحب: ذباب ذو الأوان يطير في الليل في ذنبه شعاع كالسراج.

2 – جحظت: فتحت عينيها.

3 – تعنو له: تخضع له.[1]

كان عدد شرح الكلمات قليل فهناك من المفردات الأخرى التي كان من الواجب شرحها مثل: فاعتلت، الشصوص، طرحتها للإفادة أكثر فكلما شرح عدد المفردات أكثر كلما وضح النص بأكثر دقة و فهم.

ب- البناء الفكري: غاص بنا البناء الفكري في أعماق النص و أفكاره، فيهدف إلى تعزيز أفكار التلميذ المكتسبة سابقا و لتميز الآليات التي يخضع لها و قد اختيرت أفضل الأسئلة التي جاءت على هذا النحو:

[1] - المصدر – ص 167.

1 عين مراحل قصة السمكة بتحديد الأبيات الدالة على كل مرحلة.

2 -ما الذي جعل السمكة تطفو على سطح الماء؟

3 -كيف عبّر الشاعر عن لامبالاة الصيادين بمعاناة السمكة؟

4 -استخرج عبارتين من النص تدلان على أن الشاعر تصور أن السمكة تستعطفه.

5 -ما هي النصيحة التي وجهها الشاعر للسمكة في آخر القصيدة.

6 تبدو في القصيدة نزعة إنسانية، وضح باستخراج الأبيات الدالة على ذلك.

من خلال هاته الأسئلة التي كانت في الصميم و ملمة من كل الجوانب توضحت أفكار النص لنا أكثر فالنص وضح لنا نزعة إنسانية و طيبة الشاعر و إنقاذه للسمكة التي كانت تستنجد به و تستعطفه في قوله:

و كأن عينيها لسان ناطـــق الشعر يفهمه، و إن لم ينطق

عينان هاتفتان بي دون الورى إنّي أعوذ بقلبـــك المترفّـق

و قام الشاعر بإطلاق صراحها و عودتها للحرية قائلا لها ناصحا في قوله:

لا تقربي برا، فكم حوت به تعنو له حيتان بحرك، فأتقي !...[1]

ج- البناء الفني: يدرب البناء الفني التلميذ على جمال و روعة أفكاره و تنظيمها وإعطائها رونقا وحيوية و للكتابة بحلة جيدة في تعبيره، و نجد البناءات الفنية لهاته القصيدة المشكلة في القصة قد تنوعت بين الأسئلة و تعددت بحكم جمال هذا الأسلوب الكتابي الذي صور لنا قصة السمكة والشاعر في أبيات شعرية فأبدع الشاعر في رسمه لهاته القصة و إعطائها الروعة الجمالية، فكثيرا ما يمتع التلميذ في هذا النوع من النصوص و خاصة إذا أحتوى على قصة أو مغزى فتظهر هنا إبداعات و مواهب التلميذ في الكتابة بروح و إبداع كثيف فيبرز تخيله و تظهر تصوراته، و هنا نجد الكثير منهم موهوبين في الإبداع الشعري و هذا ما ينمي قدراتهم الفنية، و قد أفاد البناء الفني التلميذ كثيرا في كل هذا لرسم واقع جميل من خلال التعايش و السلم لتحقيق العدل و الأمان ومما جاء في الأسئلة نذكر:

1 – النص قصيدة في قالب قصصي، بيّن المقدمة و العقدة و الحل.

[1] - المصدر – ص 166

2 – ما هي عناصر القصة الأخرى التي تجدها في النص؟

3 – في البيت الثاني شبه الشاعر صورة السمكة و هي تسبح في المحيط بصورة أخرى، ما هي؟ ما رأيك في هذه الصورة؟ لماذا؟

4 – استخرج من البيت الثالث عشر تشبيه صورة بصورة أخرى مع شرح ذلك.

5 – استعمل الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات العشرة الأولى لماذا؟

6 – ما نوع الأسلوب الذي استخدمه في البيتين الثاني عشر و الأخير؟ لماذا؟

7 – قطع ثلاث أبيات من القصيدة تقطيعا عروضيا على منوال:

طافت بأنحاء السفينة ترتجي

0//0///0//0/0/0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

هذا البحر هو الكامل الذي يتألف من تفعيلة واحدة (متفاعلن) تتكرر 6 مرات في البيت و لكن قد تحدث تغيرات في هذه التفعيلة.[1]

ربط البناء الفني هنا بأبيات القصيدة و أتى بشيء جديد و هو مختلف عن النثر ألا و هو تقطيع الأبيات الشعرية و معرفة بحورها، فكل قصيدة نجدها تكتب على منوال بيت معين وقصيدة السمكة الشاكرة كتبت على منوال البحر الكامل من أول بيت إلى آخر بيت بنفس التقطيع لأبياتها، و هذا العلم الذي جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي أعطى للشعر مكانة و شموخا و منافسة للنثر فأصبحت تكتب القصائد بشتى المواضيع السياسية و الدينية و الاجتماعية والأخلاقية و الاقتصادية، و هذا بفضل النظام الذي وضعت عليه و هذا يفيد التلميذ في كتابته للشعر على وزن و نظام واحد، و من هنا نتعلم أن للحياة نظام يجب أن يمر عليه لاتزان الحياة.

د– البناء اللغوي: كثيرا ما نرى أن البناء اللغوي يخدم التلميذ من الناحية اللغوية الفكرية وتختلف الأسئلة من نص إلى آخر حسب ما يحتاجه ذلك النص من أسئلة لفهم المحتوى و الأخذ به و نجد

[1] - المصدر – ص 167 – 168.

من الأسئلة التي وضعت حول النص ما يلي:

1 – استخرج من القصيدة الألفاظ التي جاءت على وزن (أفعل) لا شك أنك ستذكر: أزرق، أرق، الأعمق.

2–ما هي الأفعال التي اشتقت منها هذه الأسماء؟ إنها: زرق، رق عمق، لاحظ بأنها أفعال ثلاثية.

3 –و ما هي الخصائص الأخرى للفعلين " رقّ " و " عمق "؟ لعلك أدركت بأنهما فعلان تامان، غير منفيين، قابلان للتفاوت، مبنيان للمعلوم، متصرفان تصرفا تاما.

4 –علام تدل صيغة "الأعمق "؟ إنها تدل على المفاضلة بين الشيئين

5 –كيف نسمي الاسم الذي يدل على المفاضلة؟

6 –هل تدل كلمة " ازرق" على المفاضلة؟ لماذا؟ لاشك أنك أدركت بأنها لا تدل على المفاضلة، لأنها تدل على اللون و مثلها أخرص التي تدل على عيب.

لاحظ كذلك أن اسم التفضيل " الأعمق " جاء معرفا بالألف و اللام فلم يذكر معه المفضل عليه، على خلاف اسم التفضيل " أرق " الذي ذكر بعده المفضل عليه لأنه جاء نكرة.[1]

أخذت القاعدة لاسم التفضيل بالتدرج واحدة تلو الأخرى للإتيان بعنصر التشويق للتلميذ و تبيان إبداعه و انتظاره لما قد يأتي من بعد متحمسا لذلك لسماع ما سيأتي، فبدأن باستخراج الألفاظ من النص ثم الأفعال التي اشتقت منها الأسماء (سرق، رق عمق) ثم ما هي الخصائص للفعلين رق و عمق لنصل في الأخير من خلال الأسئلة والأجوبة التي تضع التلميذ في دهشة و حيرة تجعله يستخدم تفكيره و تصوره في ذلك فكل ما يقدم له ليخرج خبراته و معارفه حول ما يقدم له و في الأخير حسب التسلسل تعطى القاعدة و كأنها تمثل له الحل من كل هذا.

[1] – المصدر – ص 168.

و نجد القاعدة قد كتبت في مستطيل للإبانة و التوضيح أكثر من تعريف لاسم التفضيل و كيف يأتي و كيف يصاغ؟

و في الأخير جعلت تطبيقات حول ما شمل الدرس من تصنيف للأفعال و تقطيع للأبيات و تحويل للجملة من الإفراد إلى صيغتي التثنية و الجمع و لا ننسى التعبير الذي يظهر حيوية التلميذ و تنمية أفكاره و الشيء الجميل في هذا تقييد الطفل بكتابة نص لا يتجاوز الستة أسطر و هذا يجعله يركز أكثر و يتعلم التقييد و أن لا يخرج على المطلوب وأن يدري كيف يستغل أفكاره و تعبيره في النطاق المحدود و المعطى له و أن يعمل على أن تكفيه تلك المساحة.

5- نقد النص:

جميل ما قدم في هذا النص و ما عبر عنه خلال هاته القصة التي أتت بالرحمة و الرأفة عن الحيوانات و لكن بالنسبة للرسومات فقد كانت قليلة مع ما جرى للسمكة من أحداث كثيرة، فحبذا لو رسم لكل موقف صورة أوضحته، و في الأسئلة المقدمة كانت أسئلة وفيرة لكن من حيث هو قصيدة شعرية فوجب علينا الإكثار من الأسئلة التي تتحدث عن البديع و الاستعارة والكناية أي عن جماليات النص و في أي بيت يظهر ذلك و ذكر المحسنات البديعية من جناس وطباق لتقدم للطفل حسن الإبداع و التخيل و الذكاء في ذلك ليحسن استخدامها و التفريق بينها و معرفة قواعدها فيسهل عليه بعد ذلك استعمالها بكل بساطة بزيادة جمالية نصه و ثقته بنفسه وحبه للجماليات، و لو أنه في البناء اللغوي جعلت الأسئلة دون الأجوبة لنترك للتلميذ الفرصة في الإجابة لإخراج أفكاره و تبيان عبقريته و الحكم على أخطائه و تصحيحها و لتقييم نفسه في ذلك.

النموذج السابع: الفخّاريّ الصّبور.

الوحدة 24

الْفَخَّارِيُّ الصَّبُور

قراءة

تمهيد :

الإِنْسَانُ يَعْمَل وَيَنْتَظِرُ نَتَائِجَ عَمَله بِشَوْق وَفَرَح، لَكن مَاهُوَ مِقْدَارُ الخَيْبَة الَّتي يَشْعُرُ بِهَا الْعَامِلُ عِنْدَمَا يَجِدُ أَنَّ جُهْدَهُ لَمْ يُثمِر شَيْئًا، وَأَنَّهُ ضَاعَ سُدًى؟

بِأَيَّة عِنَايَة يَخْتَارُ الْفَخَّارِيُّ طِينَهُ، وَفي غَمْرَة أَيِّ حُبٍّ يَرُشُّهُ بِالمَاءِ الصَّافِي؟. وَبِأَيِّ احْتِرَام يَعْجِنُ غَضَارَتَهُ الأَصْلِيَّةَ؟ إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يُبْدِعُ إِلاَّ في حَالَة الْفَرَح. هَذَا الفَرَحُ الَّذي يَبْعَثُ الْحَرَكَةَ في أَصَابِعِ الْفَخَّارِيِّ فَتَرْتَعِشُ وَتُبْدِعُ...

في صَبَاحِ الْيَوْمِ نَهَضَ الأَبُ إِدْرِيسُ مُتَأَخِّرًا. وَفي ظِلِّ مَعْمَلِهِ الصَّغِيرِ النَّدِيِّ كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ أَقْرَاصُ الطِّينِ الْمَعْجُونِ الْمُصَفَّى مِنْ كُلِّ الشَّوَائِب. لَقَدْ كَانَتْ مُصْطَفَّة في نِظَام بَدِيع. نَزَعَ جِلْبَابَهُ وَقَفَزَ إِلى الْحُفْرَة. وَعِنْدَ ذَلِكَ صَوَّتَ الدُّولاَبُ وانْتَشَرَ شُعَاعٌ مُزْرَقٌّ بَعَثَ البَهْجَةَ في الْكَهْفِ الرَّطْب. ظَلَّ الأَبُ إِدْرِيسُ حَتَّى المَسَاءِ يُلاطِفُ الأُصُصَ الْمُنْتَفِخَةَ الَّتي تُولَدُ تَحْتَ بَصَرِه، يُلاَطِفُهَا بِإِبْهَام لاَ تَعْرِفُ الْكَلَلَ. فَكَانَ مِنْهَا صُفُوفٌ وَصُفُوفٌ، عَشَرَاتٌ وَعَشَرَاتٌ. وَإِذِ انْتَهَى يَوْمُهُ اسْتَعَدَّ لِلذَّهَاب...

نَشَفَتِ الأُصُصُ في الظِّلِّ ثُمَّ صُفِّفَتْ في الفُرْنِ بِعِنَايَة وَتُرِكَتْ في نَارٍ لَهِيبُهَا جَهَنَّمِيٌّ. لَقَدْ صَفَّاهَا اللَّهَبُ مِنْ كَافَّةِ آفَاتِهَا فَخَرَجَتْ بَيْضَاءَ نَاصِعَةً تَسُرُّ النَّاظِرِينَ.

أَخَذَ الأَبُ إِدْرِيسُ يَفْرِزُهَا، فَفَحَصَ الأَصِيصَ الأَوَّلَ، فَلاَحَظَ فِيهِ شَقًّا يَقْطَعُهُ مِنَ الأَعْلَى إِلى الأَسْفَل، تَنَهَّدَ وَوَضَعَه جَانِبًا، وهو يُتَمْتِمُ يا حَبَّذَا أصصٌ يُثمِر فيها الجهد والتعبُ، وَلَكِنَّ الثَّانِيَ كَانَ مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ الثَّالِثُ وَكُلُّ البَاقِي. أَجَلْ، كَانَتِ الأُصُصُ كُلُّهَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، تَحْمِلُ ذَلِكَ الشَّقَّ الْمُرْعِبَ الَّذِي يَجعَلُهَا لاَ تَصْلُحُ للاسْتِعْمَال.

إِنَّ الْفَخَّارِيَّ الَّذي انْهَارَ وَسْطَ رُكَام مِنَ الجُهُودِ وَالوَحْدَة، قَدْ قَوَّسَ ظَهْرَهُ دُونَ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهُ أَدْنَى شَكْوَى. وَكَانَتْ يَدُه تُرَبِّتُ على البَطْنِ الْمُنْتَفِخَةِ لإِحْدَى جُثثِ الطِّينِ الْمَشْوِيَّة.

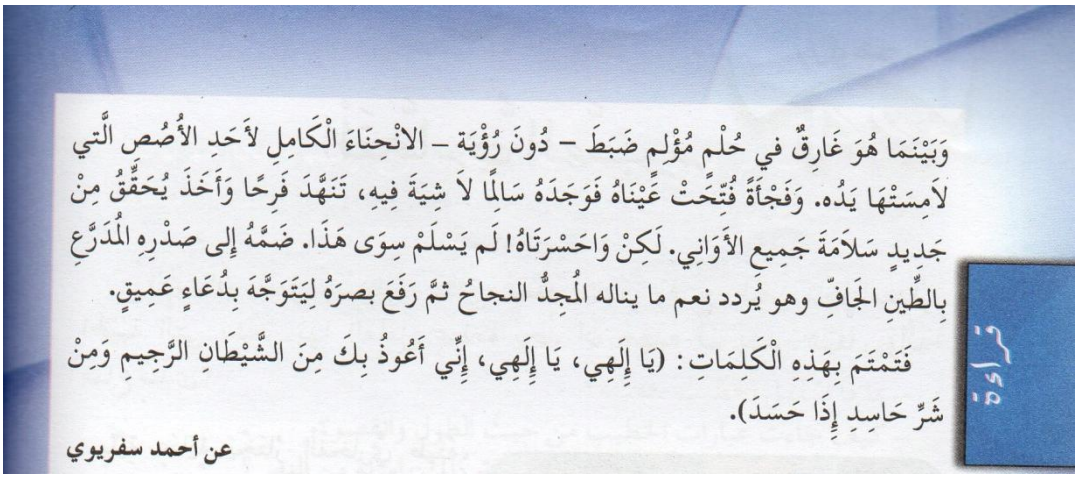

وَبَيْنَمَا هُوَ غَارِقٌ في حُلْم مُؤْلِم ضَبَطَ – دُونَ رُؤْيَة – الانْحِنَاءَ الْكَامِلِ لأَحَدِ الأُصُص الَّتي لاَمَسَتْهَا يَدُه. وَفَجْأَةً فُتِّحَتْ عَيْنَاهُ فَوَجَدَهُ سَالِمًا لاَ شِيَةَ فِيه، تَنَهَّدَ فَرِحًا وَأَخَذَ يُحَقِّقُ مِنْ جَدِيدٍ سَلاَمَةَ جَمِيعِ الأَوَانِي. لَكِنْ وَاحَسْرَتَاهُ! لَم يَسْلَمْ سِوَى هَذَا. ضَمَّهُ إِلى صَدْرِهِ المُدَرَّعِ بِالطِّينِ الجَافِّ وهو يُردد نعم ما يناله المُجِدُّ النجاحُ ثمَّ رَفَعَ بصرَهُ لِيَتَوَجَّهَ بِدُعَاءٍ عَمِيقٍ.

فَتَمْتَمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (يَا إِلَهِي، يَا إِلَهِي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

عن أحمد سفريوي

1– دراسة العنوان :

رسم العنوان بطريقة جيدة جذابة تتمحور في كلمتين تحملان الكثير من المعاني الجمالية والأخلاقية وصفت في الفخاري الصبور، ذلك الرجل الشهم الصبور النقي، ففي العنوان شيء لافت للانتباه و معنيان و هما: الفخاري: المهنة و الصبر: الصفة فاجتمع العنوان بشيئين جيدين.

2– دراسة الصورة :

الصورة كانت في مستوى الموضوع حقيقية صيغت بألوان تعكس لنا العنوان فنرى يد الرجل الفخاري الصبور و الطين الذي يبني به أشكال متنوعة فيخرجها في أجمل حلّة بزخارف كثيرة، فالصورة دلت و أوضحت أكثر عن تلك الصنعة و مدى صبر الفخاري في ذلك لأنها تأخذ وقت في صناعتها.

3– التعليق على النص :

تشكل النص من خمس فقرات منتظمة تعبر عن شدة الصبر و تواصل الرجل في عمله وانتظاره في الأخير ما الحلة التي سيخرج بها من أشكال مختلفة و بزخارف و نقوش من طين متنوعة زاهية المنظر، فالرجل يعمل و ينتظر في شوق كبير نتائج عمله، و لكن ما هو مقدار الخيبة التي يشعر بها الرجل عندما يجد أن جهده و عمله قد ذهب سداو لم يثمر له في الأخير شيئا يذكر يقدم له، فهنا قدم هذا الدرس في القراءة لاستفادة الطفل منه، فهو درس مميز يعلمنا الصبر وعدم الفشل و الاستسلام في محاولاتنا التي لم تأت لنا بأي نتيجة في الأخير، بل هنا يكتشف الطفل أن عليه الصبر

و التحكم في إرادته وخبراته المتنوعة وعدم تغاضيه عن الموضوع و زيادة والإكثار من محاولاته فمرة ناجحة و أخرى فاشلة و هكذا تستمر الحياة.

وهنا تكبر عند الطفل الملكة اللغوية من التعبير و القراءة و الإلقاء و السماع مثل ما أشار إليه ابن خلدون، فالنص درس لنا حالة الأب إدريس ذو الحياة البسيطة المنهك في العمل ذو الإرادة و القلب الكبير و كثير المحاولات للوصل إلى الفوز و النجاح في الأخير وصل إلى بناء أصيص سليم لاشيء فيه فحمد الله على ذلك، و قال (يا إلهي، يا إلهي، إنّي أعوذ بك من الشيطان الرجيم، و من شر حاسد إذا حسد)[1]، ففي النجاح أو الخيبة لابد من شكر اللّه تعالى على كل شيء.

4- دراسة التمرينات الملحقة:

أ–المعجم و الدلالة: – الفخاري: صانع الفخار، غضارى: عجينة الطين المصفّاة، يبدع: يتقن في صناعته و يجدد فيها، الدولاب: العجلة التي تدير القالب الذي تصنع به الأواني، الكلل: التعب و الملل، الأصص: جمع أصيص، وهو الزهرية التي يستنبت فيها الورد و غيره، ركام: مجموعة من الأشياء الموضوعة بغير نظام.[2]

وضعت مفردات مهمة في المعجم و الدلالة لفهم معناها و دلالتها المعجمية، فشرحت أهم المفردات المستعملة و الدقيقة التي خدمت النص و كانت معظم الكلمات واضحة بينة المغزى و الدلالة كلمات في المستوى قيمة عرفت التلميذ بالفخاري الصبور وبالأصص و هي الزهرية، فهي ألفاظ عبرت عن هاته المهنة النبيلة الشريفة.

ب–البناء الفكري: قدمت مجموعة من الأسئلة على التوالي عقب النص و كان عددها لا يتجاوز السبع أسئلة و هي:

1 – كيف يعدّ الفخّاريّ الطين؟

2 – كيف يستعد للشروع في العمل؟

3 – أين يقضي الفخّاريّ نهاره؟ و فيما يقضيه؟

[1] – المصدر – ص 124.

[2] – المصدر ص 224 .

4 - ما هي المراحل التي تمر بها صناعة الأصص

5 - بماذا شعر الفخّاريّ حينما تفقد أوانيه؟

6 - علام تحسّر الفخّاريّ و تألم؟

7 - ما المغزى الذي أراده الكاتب من هذ النص؟[1]

جميل ما أتت به هذه الأسئلة و خاصة في المغزى الذي أراده الكاتب من هذا النص فهنا يبدع الطفل في إجاباته النموذجية و عن طريق التحاور و هنا يمكننا سؤال الطفل عما يريد أن يكون عليه في المستقبل القريب فنرى واحدا منهم يختار مهنة الطبيب و آخر مهندس و آخر طيار...إلخ، و هناك من يقتدي بمهنة والده و يريد أن يكون مثله فتتنوع أفكارهم حسب ميولاتهم و أغراضهم و هنا يبدأ رسم المستقبل الجميل لهم في مخيلتهم، وتظهر لهم أشياء جديدة وشيئا فشيئا يصبح لهم تفكير متميز للدخول في واقع الخيال الجميل.

ج–البناء الفني: ركز البناء الفني هنا على الأسلوب و هذا ما لاحظناه من خلال الأسئلة المقدمة حول ذلك و منها:

1 - عد إلى أسلوب نص القراءة الذي استعمله الكاتب، هل تجده واحدا؟

ثم عقبه سؤال آخر عن الأسلوب:

2 - قارن بين الفقرة الثانية و الرابعة، أيقتضي موضوعاهما أسلوبا واحد؟

3 - لعلك أدركت أن الثانية نقلا لمعلومات دقيقة ومفصلة عن الفخّاريّ مما جعل الكاتب يستعمل نمط الإخبار.

4 - و لما رغب في الحديث عن صفات الفخّاريّ و أحاسيسه في الفقرة الرابعة لجأ إلى أسلوب الوصف.

5 - ما الأسلوب الذي عبر به في الفقرة الثالثة؟

بتأملك للجمل الواردة في بداية النص تجدها أساليب استفهام و الكاتب لا يجهل صفات الفخّاريّ التي يستفهم عنها، ليكون أسلوبه استفهاما حقيقيا، إنما أراد غرضا آخر

[1] المصدر – ص 224 .

هو معنى التعجب من كيفية أداء الفخّاريّ لعمله، ثم الانتقال إلى أسئلة حول عرض أسلوب النداء فكان السؤال على التالي: ما الغرض من النداء الوارد في نهاية النص (يا إلهي، يا إلهي)؟

تأمل التعبير الآتي " يلاطف الأصص المنتفخة التي تولد تحت بصره " أهو حقيقي أم مجازي؟

6 - لماذا؟

7 - كيف نسمي هذا المجاز؟[1]

من اللافت للانتباه هنا اعتماد للأسئلة عن الأسلوب و التركيز عليه في ذلك فأغلب الأسئلة تناولته فكل منها تناول جانبا من جوانبه، فالأسلوب مهم جدا في كتاباتنا و هذا يساعد التلميذ في محور الكتابة و معرفة الأسلوب المستخدم عنده و المتبع في كتاباته و هو من الأمور الجيدة التي تفتح له آفاق حول ذلك و مجالاته متعددة في الكتابة باستخدام أسلوبين أو أكثر و هذا حسب الحاجة و الهدف و نوع النص.

د– البناء اللغوي: بقراءتك لهذه الجملة الواردة في النص: " نعم ما يناله المجد النّجاح " تدرك أنها أسلوب مدح.

7 - ما هو المخصوص بالمدح، و ما هي الصيغة المستعملة لإفادة المدح؟ لا شك أنك عرفت أن المخصوص بالمدح هو النّجاح و أن الصيغة المستعملة هي " نعم ".

8 - هل هناك صيغة أخرى للمدح؟

نعم توجد صيغة أخرى للمدح هي"حبّذا"مثل<< يا حبّذا أصوص يثمر فيها الجهد>>.

9 - و إذا أردت أن تذم أمرا معينا، ما هي الصيغة التي تستعملها؟ [2]

يمكنك استعمال بئس كقولك: " بئس خلق العمل الكسل " و المخصوص بالذم هو " الكسل ".

و يأتي الذم بصيغة أخرى هي لاحبّذا كقولك " لاحبّذا الحرمان و الفشل "، فالمخصوص

[1] المصدر – ص 225.

[2] - المصدر – ص 225.

بالذم هو الحرمان، و الصيغتان الأكثر تداولا في المدح و الذم هما نعم، بئس

10 –ما هي عناصر أسلوب المدح و الذم؟

يتكون أسلوب المدح و الذم من الفعل (نعم أو بئس (و كلاهما جامد لا يأتي منهما المضارع أو الأمر، الفاعل هو " ما يناله المجد " كما في المثال الأول المخصوص بالمدح، وهو النجاح.

و في قولك حبذا أصوص يثمر فيها الجهد، تجد الفاعل: اسم إشارة " ذا " و هو ملازم الإفراد و التذكير.

و في الأخير وضعت القاعدة في إطار أزرق واضح للدلالة على أهمية القاعدة ورسوخها أكثر عند التلاميذ، و لاهتمام البناء اللغوي بالأفكار اللغوية المتكونة من قواعد هامة تغذي عقل الطفل بالحصيلة اللغوية من مفردات و أساليب و هنا لاحظنا أسلوب المدح و الذم و ما يتضمنه كل منهما من صيغة دالة عليهما و لاستفادة الطفل من هذا في استخدامه و تناوله لهاته القاعدة ليصبح فنانا في عالم الكتابة و التعبير بكلتا نوعيه الكتابي والشفوي، فقد أقر فيهم حب الإبداع و التميز في التعبير و الإتيان بالأمثلة المقنعة باستخدام ذكائه الخارق للعادة بأمثلة من الواقع سواء كانت معنوية أو مادية مثل نعم الولد الصبور و بئس فعل عمل المنكر و هنا يتغذى عقله و تأتي أفكاره متراسلة الواحدة تلو الأخرى في ذلك و هنا نفهم أن التلميذ قد امتلك الموهبة و الفن في مهارة الكتابة لاستغلاله للمعارف اللغوية و الفكرية.

5– نقد النص:قدم نص الفخاري الصبور من أحمد سفيوريو هو كاتب غير مألوف و لا معروف فلو أتينا بكاتب معروف مثل طه حسين أو العقاد أو جبران خليل جبران لكان أفضل أو لو أننا جعلنا لهؤلاء الكتاب غير المعروفين تعريفا بسيطا قبل الدخول في النص فمعرفة الكاتب تزيد من معرفة النص و فهمه و خاصة لو كان الكاتب قد مر بنا سابقا فأصبحت نصوصه مألوفة لدينا، فتصبح لدى التلميذ فكرة حول الشخصية، و ما قدم من أسئلة في البناء اللغوي كانت للتلاميذ فمن خلال إجاباتهم سيظهر نشاطهم و ويتحسن أدائهم، و أما البناء الفني فقد حمل لنا أسئلة حول الأسلوب

مركزا عليه في حل الأسئلة المطروحة مع احتواء النص على جانب إبداعي جمالي تركز في " انتشر شعاع مزرق" مع أنها كانت قليلة فلو أكثر من الصور الإبداعية في النص لظهرت لنا القصة في حلّة أحلى و مظهر أكثر إبداعا و تألقا.

النموذج الثامن: الأب النشيط

اقرأ النص الآتي، وأجب عن الأسئلة التي تليه حتى تتمكن من إعداد عرض شفوي جيد تشارك به في النقاش الذي سيجري في القسم.

الأب النشيط

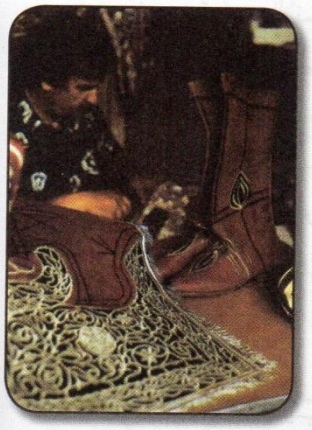

كَانَ أبي رَجُلاً غَريبَ الأَطْوَارِ. فَمَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَوَّرَهُ وَهُوَ في الْبَيْتِ جَالِسٌ هَكَذَا .... كَمَا يَجْلِسُ النَّاسُ. كَانَ لاَبُدَّ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.

كُنْتُ أَعُودُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فَأَرَاهُ مُنْهَمِكًا في عَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ الْيَدَوِيَّةِ الَّتي تَسْتَأثِرُ بِالانْتِبَاهِ، وَتُثِيرُ اللَّذَّةَ. وَأَرَى إِخْوَتِي الصِّغَارَ مُتَجَمِّعِينَ حَوْلَهُ يَتَطَلَّعُونَ في فُضُولٍ، وَيَسْأَلُونَ في إِلْحَاحٍ وَثَرْثَرَةٍ وَهُوَ يُجِيبُ بِذِهنٍ شَارِدٍ وَيَدَاهُ لاَ تَكُفَّانِ عَنِ الْعَمَلِ.

فَالأَرَائِكُ الْمَوْجُودَةُ في بَيْتِنَا، هُوَ الَّذي يَملأُهَا بِالْقَشِّ كُلَّمَا تَقَطَّعَتْ، وَيُعِيدُ دَهْنَهَا بِالطِّلاَءِ الْبُنِّيِّ. وَصَنَابِيرُ الْمِياه تُصَلِّحُ بِيَدَيْهِ. والْمَكْتَبُ الْجَمِيلُ ذُو الأَدْرَاجِ الْخَمْسَةِ الَّذي كُنْتُ أَكْتُبُ عَلَيْه أَنَا وَأَخي الَّذي يَصْغُرُني مِنْ صُنْعِ يَدِ أَبِي. وَإِذَا تَعَطَّلَ الْمُنَبِّهُ فَكَّهُ قِطْعَةً قِطْعَةً، وَأَعَادَ وَضْعَهُ مِنْ جَدِيدٍ. فَإِذَا بِهِ يَدُقُّ مُعْلِنًا بَدْءَ الْحَيَاة. وَكَذَلِكَ مَاكِينَةُ الْخِيَاطَةِ الصَّغِيرَةُ الَّتي تَخِيطُ بِها أُمِّي مَلاَبِسَنَا، كَانَ أَبِي يَعْرِفُ سِرَّهَا كُلَّمَا تَعَطَّلَتْ.

كَانَ لاَ يَكُفُّ عَنْ مُحَاوَلَةِ الْفَحْصِ وَالْحَلِّ وَالتَّرْكِيبِ في فُضُولٍ. كَانَ يُثِيرُ مَخَاوِفَ أُمِّي في بَعْضِ الأَحْيَانِ أَنْ يُصِيبَ الأَشْيَاءَ الْغَالِيَةَ تَلَفٌ عَلَى يَدَيْهِ. لَكِنَّهُ مَا كَانَ يُبَالِي. ثُمَّ أَكْسَبَهُ نَجَاحُهُ في مُعْظَمِ مَا عَمِلَ ثِقَةً لَدَيْنَا كُلِّنَا. فَكَانَتْ أُمِّي تُسَلِّمُهُ مَاكِينَةَ الْخِيَاطَةِ كُلَّمَا أَصَابَهَا خَلَلٌ.

وَعِنْدَ حُلول الْمَسَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ، كَانَ أبي يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ في حَاجَةٍ إِلَيْهِ. فَقَدْ أَكُونُ مُحْتَاجًا إِلَى أَنْ يَشْرَحَ لِي إِحْدَى الْقَوَاعِدِ في الْحِسَابِ، وَأَخِي الَّذي يَصْغُرُني مُحْتَاجًا إِلى تَسْمِيعِ جَدْوَلِ الضَّرْبِ، وَرُبَّمَا كَانَ الثَّالِثُ مُحْتَاجًا إِلَى سَمَاعِ حِكَايَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَام. وكُنْتُ أُحِسُّ أَنَّ أَبِي مِثْلُ النَّهْرِ الْكَبِيرِ، يَنْهَلُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ أَقَامَ عَلَى شَطِّهِ، فَيُرْوِيهِ بِعُذُوبَةٍ وَسَمَاحَةٍ لاَيُنْقِصُ مِنْ مَائِهِ شَيْئًا.

مطالعة موجهة

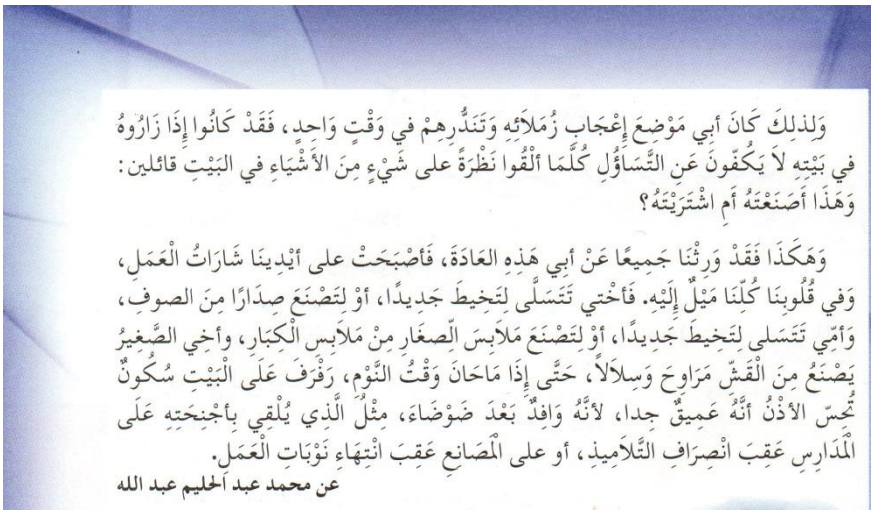

وَلِذلِكَ كَانَ أبِي مَوْضِعَ إِعْجَابِ زُمَلاَئِهِ وَتَنَدُّرِهِمْ في وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا زَارُوهُ في بَيْتِهِ لاَ يَكُفُّونَ عَنِ التَّسَاؤُلِ كُلَّمَا ألْقُوا نَظْرَةً على شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ في البَيْتِ قائلين: وَهَذَا أَصَنَعْتَهُ أَم اشْتَرَيْتَهُ؟

وَهَكَذَا فَقَدْ وَرِثْنَا جَمِيعًا عَنْ أبِي هَذِهِ العَادَةَ، فَأَصْبَحَتْ على أيْدِينَا شَارَاتُ الْعَمَلِ، وَفي قُلُوبِنَا كُلِّنَا مَيْلٌ إِلَيْهِ. فَأخْتِي تَتَسَلَّى لِتَخِيطَ جَدِيدًا، أوْ لِتَصْنَعَ صِدَارًا مِنَ الصوفِ، وَأُمِّي تَتَسَلى لِتَخِيطَ جَدِيدًا، أوْ لِتَصْنَعَ مَلاَبِسَ الِصغَارِ مِنْ مَلاَبِسِ الْكِبَارِ، وأخِي الصَّغِيرُ يَصْنَعُ مِنَ الْقَشِّ مَرَاوِحَ وَسِلاَلاً، حَتَّى إِذَا مَاحَانَ وَقْتُ النَّوْمِ، رَفْرَفَ عَلَى الْبَيْتِ سُكُونٌ تُحِسّ الأُذْنُ أنَّهُ عَمِيقٌ جِدا، لأنَّهُ وَافِدٌ بَعْدَ ضَوْضَاءَ، مِثْلُ الَّذِي يُلْقِي بِأجْنِحَتِهِ عَلَى الْمَدَارِسِ عَقِبَ انْصِرَافِ التَّلاَمِيذِ، أو على الْمَصَانِعِ عَقِبَ انْتِهَاءِ نَوْبَاتِ الْعَمَلِ.

عن محمد عبد الحليم عبد الله

1- دراسة العنوان:

كتب العنوان بخط أنيق بديع أظهره لنا بلون أسود ناصع بارز جاء يحمل عنوان الأب النشيط الذي يتناول قصة عن أب زرع في أبنائه و أورثهم حب العمل فأصبحت بأيديهم جميعا شارات العمل من الأعمال اليدوية و الخياطة و صناعة المراوح و السلال، فالعنوان ربط بالقصة و بني عليها.

2- دراسة الصورة :

رسمت صورة بجانب النص كانت ملونة تحمل وسطها صورة الأب النشيط و ما يخيطه ويعمله، فالصورة ربطت بين العنوان و النص و بينت لنا حب الأب لتلك المهنة و إحساسه بالمتعة حيال ذلك فأدت الغرض المطلوب.

3- التعليق على النص :

نص في المتناول ذو فقرات ست حيث تحدث لنا الكاتب عن قصة الأب النشيط الذي لا يكل و لا يمل من العمل وهو يحس بمتعة و استمتاع بوقته و تأدية وظيفة صالحة تليق به، نعم فالأب كان نعم الأب للأبناء إذ زرع فيهم حب العمل و الإحساس بالمتعة و الرفاهية حين ذلك، فأصبح لكل واحد منهم صنعة في يده، فقد أورثهم حب العمل، فنجد ابنته تتسلى لتخيط الجديد أو لتصنع صدارا من الصوف، و الأم لتتسلى و تخيط الجديد أو لتصنع ملابس الصغار و الكبار والابن الصغير يصنع من القش مراوح و سلاسلا.[1]

[1] - المصدر – ص 229

فالأب كان أبا صالحا نشطا، فقد كان يملأ الأرائك بالقش و يعيد طلائها بالدهن و يصنع المكاتب و تصليح ماكنة الخياطة و كان يخصص في المساء وقتا لدراسة أولاده، فكان يشرح لهم كل ما استصعبوه من القواعد و الحساب، فنجده نشطا في كل المجالات و حتى زملائهم لاحظوا هذا عليه فنا إعجاب الجميع، فليتنا نجد في مجتمعنا مثل هؤلاء الآباء لكان حال أولادنا أفضل بكثير، فالنص أتى لتوعية الطفل و نصحه و إرشاده لحبه لأبويه و ارتباطه الوثيق بهما و طاعتهما و الجلوس معهما و الاحتكاك بهما، فالنص يقوي الرابط بين الآباء و الأبناء خصوصا في فترة المراهقة التي نلاحظ فيها كثيرا من الابتعاد و النفور، ولابد من تعلم المهن و حب العمل الصالح الخيّر، و لقول أبي القاسم الشابي:

إذا الشعب يوما أراد الحيـاة فلابد أن يستجيب القدر

ولابـد لليل أن ينجـــلي و لابد للقيد أن ينكسـر

و من لم يعانقه شوق الحياة تبخّر في جوها و انــدثر

فالإرادة القوية و القائمة على حب الوصول للمبتغى تصنع حياة الأسرة و المجتمع و الأمم الماجدة العريقة و تقضي على عوامل الضعف و التخلف و لابد من بذل كل غال من مال و دماء وشقاء في سبيل الوصول إلى الغاية المنشودة الكريمة ثم يقول الشاعر في ذلك أيضا:

و أعلن في الكون الطمــو ح لهيب الحياة و روح الظفر

إذا طمحت للحياة النفوس فلابد أن يستجيب القــدر [1]

فالطموح و اتخاذ القرار يجعل الطفل يصل لتحقيق غاياته فلقول المثل (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) فمن المهم أن يتعلم الطفل مهنة أو يقتدي بعمل أبويه.

4- دراسة التمرينات الملحقة:

أ- المعجم و الدلالة: جيء بالألفاظ الأكثر تعلق بالنص و استخدام لشرحها و التي كانت سبع ألفاظ و هي:

[1] - ينظر – علمي متخصص محكم تصدره سنويا كلية اللغة العربية بالرياض – ج 1 – 1407 هـ – 1987م.

منهمكا: مشغولا بالعمل – غارقا فيه، استأثر بالشيء: خص به نفسه.

تستأثر الانتباه: تجلب الانتباه، الفضولي: الذي يبحث عن شيء لا يعنيه.

التلف: الفساد، ينهل: يشرب، التندر: التحدث بالنوادر.

كانت ألفاظا معجزة ومعبرة بمقدار ما و أفكار النص وفيرة، فالتلميذ حينما يفهم شرح المفردات فقد يأتي بألفاظ أخرى مقارنة لها و تحمل معناها مثل منهمكا: تعبا، وتتولد لديه العديد من المفردات من خلال تصوراته و تلذذه للمفردات.

ب–البناء الفكري: خص البناء الفكري المتعلق بنص الأب النشيط بأربعة أسئلة و هي:

1 –كيف يجد الطفل أباه و إخوته عندما يعود من المدرسة؟

2– ما هي الأشياء التي يعملها الأب في المنزل؟

3– هل استطاع الأب التأثير في أبنائه؟ بيّن ذلك.

4–هل تعجبك تصرفات هذا الأب؟ لماذا؟ [1]

فمن خلال سردنا لهاته الأسئلة نرى أنها ترتكز على حياة الطفل في منزله و علاقته بالأب و الأم و الإخوة بالوسط المعاش فهذا شيء جميل و مفيد له، إذ تحرك له مشاعره نحو الأفضل والحياة المليئة بحب العائلة و تثبت له أن الأسرة كنز لا يعوّض و لا يشرى و لا يباع، فمثل هاته القيم العظمى يحتاج لها أطفالنا لتعلمها و التركيز عليها فهي من أولويات حياتهم.

5– نقد النص:

من الجيد أن نعلّم أبناءنا حب المهن و حب العمل و الابتعاد عن الكسل و الإقتداء بالأهل و ملأ وقت الفراغ و هذا ما أتى به هذا النص بعنوان الأب النشيط، فكثيرا ما نرى ابتعاد الأبناء عن الأهل في هذه الفترة الزمنية فمثل هاته النصوص جيدة لربط العلاقة بينهم و حبهم لهم والأخذ منهم، لكن الأسئلة المتبعة للنص كانت قليلة جدا حيث احتوى البناء الفكري على أربعة أسئلة فقط مع أن النص قدّم لنا أفكارا كثيرة فقد كانت الأسئلة المقدمة حوله لا تخدم الطفل بالقدر الكافي و لم تكن

[1] – المصدر – ص 230.

متنوّعة، و قد كتب النص في شكل مقال لمحمد عبد الحليم عبد الله فهذا النوع من الأشكال كثر استعماله في النصوص المقدمة فمعظمها كانت مقالات من طرف كتّاب غير معروفين من قبل وهذا لربما عرقل أفكار الطفل و يجعله في حيرة، فكان من المفروض التغيير، فالكاتب و الأسلوب لهما الدور أيضا في جذب القارئ نحوه.

خلاصة الفصل :

إنه ومن خلال مرورنا لفحص للنماذج المختارة من كتاب السنة الرابعة متوسط و بعد دراستنا لها و القيام بتحليلها و نقدها استنتجنا ما يلي:

1 - تنوع الأساليب في كتابة النصوص.
2 - غلبة الأسلوب العلمي على الأدبي رغم أن الكتاب للغة العربية.
3 - قلة الصور المعبرة و المرفقة للقصص.
4 - تباين عدد الأسئلة من نص لآخر.
5 - نقص الأنشطة المرفقة بالنصوص.
6 - اعتماد أكثر النصوص من مواقع الانترنت.
7 - إهمال مصممي الكتاب للتعبير الشفوي.
8 - عدم تحقيق الانغماس اللغوي لتحقيق المهارة الكافية للتلميذ
9 - قلة النمذجة الجيدة في تقديم القصص.
10 - تنمية القصص للجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري للمتعلمين.
11 - الأمثلة المقدمة تكاد تكون معزولة عن نشاط المتعلم على اعتبار الأستاذ المالك الوحيد للمعرفة.
12 - تكريس آلية الحفظ لا آلية الإبداع و القياس.
13 - نقص عدد القصص المقدمة للطفل عوما.

الفصل الثالث:

الجانب الميداني والتطبيقي

(دراسة الاستبيانات وتحليل نتائجها)

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- دراسة العينة

3- تفريع أسئلة الاستبيان و مناقشتها

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر عينات الأجوبة الواردة في الاستبيان الخاص بالمعلمين عاملا مساعدا في كشف الخبايا و الايجابيات و السلبيات حول الموضوع المدرس محاولين عمل دراسة إحصائية للنسب المئوية للمعلمين المجيبين و مدى أهمية الموضوع للمعلم و التلميذ و مراعاة مدى تجاوبهم مع ذلك منوعين الأسئلة المنصبة حول الموضوع " **دور القصة في تنمية مهارات التفكير و التصوير** " للاطلاع على الكثير من الأدبيات و الغوص في الكتاب ومعرفة ميزاته و مراجعة الإطار النظري للبحث، فتمت صياغة فقرات الاستبيان، ومن تم توزيعها على معلمي و معلمات عينة الدراسة المحددة وهم معلمو السنة الرابعة متوسط للغة العربية بمختلف مناطق ولاية الوادي، و يتكون الاستبيان من مجموعة الأسئلة حول مدى دور القصة في تنمية المهارات للتفكير و التصوير في مدارس المتوسط، فتضن الاستبيان ستة و عشرين سؤالا، و كانت معالجات الأسئلة كالآتي:

- هل استطاع المعلمون الإجابة عن الأسئلة المطروحة؟
- كم كانت النسب الإحصائية و تقديرها؟
- هل أدت القصة ذلك الدور في تنمية المهارات من خلال رأي المعلمين؟
- هل وفّق المعلمون في الإجابة؟

1- منهج الدراسة:

قمنا في هذا الجزء من البحث باستخدام المنهج الإحصائي الذي يعتمد في دراسته على الإحصاء الدقيق و المحكم وذكر جل التفصيلات، و الذي يعبر عنه تعبيرا كيفيا كميا [1]، و يهتم بكل النواحي فنجد "عدس" يعرفه على أنه (أحد إشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو مشكلة محددة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة) [2]، وكان اختيارنا لهذا المنهج لتناسبه مع طبيعة هاته الدراسة من حيث جمع البيانات و المعلومات بالإضافة إلى تحليلها و تنظيمها.

2- دراسة العينة :

أ- مجتمع الدراسة:

تخص الدراسة عينة من معلّمي و معلمات السنة الرابعة متوسط بمختلف الخبرات حيث ارتأينا حصر دراستنا على هذه العينة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، باعتبارها تتناسب مع طبيعة البحث و خصوصيات الدراسة فهي تمثل الفئة المتناولة بالدراسة والبحث، كما أنها تمكننا من اختيار و تحديد جوانب معينة تتميز بخصائص إحصائية للمجتمع المبحوث.

حيث اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائي ة من (4) مدارس من ولاية الوادي إذ خصصنا مدرستين من مدارس بلدية حساني عبد الكريم و هما معمري عبد الرحمان وعصامي عبد العزيز، و مدرستين من بلدية الوادي و هما طير حسين و الأمير عبد القادر و كان عدد المعلمين و المعلمات (10) معلمين و يوضح الجدول رقم (1) عدد المدارس و عدد المعلمين و المعلمات (العيّنة المأخوذة).

المنطقة التعليمية	عدد المدارس	عدد المعلمين
ولاية الوادي	04	10

[1]-ينظر – عبيدات ذوقان و آخرون – البحث العلمي و مفهومه و أدواته و أساليبه دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع – عمان الطبعة الأولى – 2001 – ص 192.

[2]-عدس عبد الرحمان – أساسيات البحث التربوي – دار الفرقان – عمان – ص 2 – 1999 – ص 324.

ب– الإطار الرماني والمكاني: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي و معلمات السنة الرابعة متوسط بولاية الوادي للعام الدراسي 2016 – 2017، وقد خص هؤلاء المعلمون باستبيان تقويمي يجيبون فيه على خمسة وعشرين سؤالا في مختلف القضايا التعليمية والتربوية بخصوص موضوع البحث.

ج–أداة البحث: استخدمنا في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بمعلمي السنة الرابعة متوسط بالبحث أداة للاستبيان لدراسة دور القصة في تنمية مهارات التفكير و التصوير لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

د– أسئلة الاستبيان:

الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
هل الصور المرفقة بالقصص معبرة عن المواضيع المطروحة ؟			
هل ترى أن عدد القصص المدرجة ضمن الكتاب كاف لتحقيق الأهداف المنشودة ؟			
كيف ترى القصص المقررة في الكتاب ؟			
هل القصص مشوقة للتلاميذ أم لا ؟			
ما رأيك في القصص المقررة هل تتناسب مع سن التلميذ ؟			
ما رأيك في حجم القصص ؟			
هل ترى أن محتوى الكتاب مناسب للتلاميذ من الناحية العقلية و اللغوية ؟			
هل القصص الموجودة في الكتاب تنمي مهارة التلميذ اللغوية و الفكرية ؟			
هل الأسئلة المطروحة تتناسب مع أفكار التلميذ و قدراته ؟			
هل التلميذ قادر على إيجاد حلول لبعض المشاكل الموجودة في القصص ؟			
هل للتلاميذ خبرات تستخدم في حل المشكلات المطروحة في القصص ؟			

هل تعمل القصص على تنمية مهارتي التعبير الشفوي و الكتابي ؟			
هل القصص المقترحة متناسبة مع واقع التلميذ الجزائري ؟			
هل الأهداف المستقاة من هذه القصة قابلة لتجسيدها في الواقع ؟			
هل تتضمن هاته القصص أساليب إنشائية و خبرية كافية ؟			
هل تؤدي هاته القصص إلى أهداف تربوية و تعليمية معينة ؟			
هل يميل الأطفال إلى قراءة هاته القصص بشغف ؟			
هل يوجد تفاعل بين التلاميذ حول هاته القصص عند قراءتها ؟			
هل يصعب فهم هاته القصص على التلاميذ ؟			
هل فهم الطفل للنص يؤدي إلى خلق ذوق أدبي لديه ؟			
هل تلخص الأسئلة الملحقة للنص أفكار التلميذ ؟			
هل تعوّد القصة الطفل على السرعة في القراءة و الفهم ؟			
هل تنشط القصة خيال الطفل و تغذيه ؟			
هل القصة تنمي في الطفل روح الابداع اللغوي و الفكري ؟			
هل تعكس أداءات التلاميذ اللغوية في مهارة التعبير حسن إفادتهم مما تعلموه من القصص ؟			
هل ينعكس تعلم القصص على سلوكيات المتعلمين في اكساب مفاهيم جديدة و التخلص من السلوكيات البائدة ؟			

3- تفريع أسئلة الاستبيان و مناقشتها.

1-هل الصور المرفقة بالقصص معبرة عن المواضيع المطروحة؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
2	20%	1	10%	7	70%

من خلال النسب المئوية يتضح لنا جليا أن علاقة الصور المرفقة بالنصوص أنها في أغلب الأحيان لا تعبر عن المواضيع المطروحة و ذلك لأن أغلب المعلمين يرون أن الصور المرفقة بالقصص لا تكون دائما معبرة بل أحيانا بدلالة إحصائية 70%، بينما يرى عدد قليل من المعلمين أن الصور معبرة بنسبة 20%، و يرى نسبة قليلة جدا من المعلمين أنها غير معبرة أصلا فكانت بنسبة 10%، و هذا لأن الصور ليست دائما معبرة عن تلك القصص لما فيها من أحداث و أن الصور في بعض القصص لا تكشف لنا عن مغزى تلك القصة أو الحبكة أو حتى تظهر لنا الشخصيات، و كان من الواجب وجود حل للنسبة 10% و 70% التي كانت إجاباتهم ب" لا" و " أحيانا " فعلينا الزيادة في الصور و خاصة المعبرة منها حول الموضوع و الإكثار منها لدقة التعبير و مساعدة الطفل على فهم القصة.

2 – هل ترى أن عدد القصص المدرجة ضمن الكتاب كاف لتحقيق الأهداف المنشودة؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
3	%30	6	%60	1	%10

من خلال النسبة المئوية يتضح أن نسبة 60% من المعلمين يرون أن القصص المدرجة ضمن الكتاب غير كاف لتحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة و هذا يدل على النقص الكبير في عدد القصص الموجودة في الكتاب، و نجد نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 30%، وأما أحيانا فكانت بنسبة 10%، فلابد من مراعاة عدد القصص لأهميتها وتحقيقها الهدف المنشود و للتعرف أكثر على قدرات المتعلمين و إكسابهم معارف و حكم و لتحديد المعارف و المهارات و السلوكيات التي يراد قياسها، حيث كانت نسبة المعلمين الذين أجابوا ب " لا " 60% و هو عدد كبير فهم يرون أن عدد القصص المدرجة ضمن الكتاب غير كاف لتحقيق الأهداف المنشودة، فعلينا هنا وضع عدد من القصص لزيادة تحقيق الأهداف المرغوب فيها.

3- كيف ترى القصص المقررة في الكتاب؟

مناسبة	النسبة المئوية	غير مناسبة	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
6	%60	3	%30	1	%10

تشير الدلالة الإحصائية إلى أن نسبة 60% من المعلمين يرون أن القصص المقررة كانت مناسبة لتحقيق الغايات و الأهداف و إيصال الفكرة للمتعلم، بينما يرى قلّة من المعلمين أنّها غير مناسبة و هذا أيضا يشير إلى رأي وجيه، وبينما هناك نسبة قليلة جدّا ترى أن القصص أحيانا تكون مناسبة وأحيانا أخرى غير مناسبة و التي قدّرت بنسبة 10%، فممّا لوحظ أن هناك من المعلمين من يرون القصص المقررة في الكتاب غير مناسبة وهذه مشكلة، فالقصص هنا لم تكن مناسبة فوجب علينا الإتيان بقصص تعالج مواضيع هادفة وتكون مناسبة لمستوى التلميذ في هاته السن.

4- هل القصص مشوّقة للتلاميذ أم لا؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
5	%50	3	%30	2	%20

أظهرت الدراسة الإحصائية أن نسبة كبيرة من المعلمين تقدّر ب 50% من المعلمين يرون أن القصص مشوقة بالنسبة للتلاميذ و هذا ما يجعل الطفل مولعا بقراءة القصص و محبّا لها لتكوينه للخبرات و المعارف، بينما ترى نسبة 30% من المعلمين عكس هذا فالقصة لا تمثّل للتلاميذ عنصرا للتّشويق، و هناك نسبة قليلة مثّلت ب " 20 " من المعلمين الذين يرونها أحيانا تمثّل عنصر التّشويق و أحيانا أخرى لا تمثّل و يظهر هذا كلّه من خلال قراءة التلميذ للقصّة داخل القسم وملاحظة المعلّم لذلك من خلال طريقته و ملامح وجهه، فعندما وجدنا أن نسبة الإجابة ب " لا " استلزم الأمر وجود حل لذلك يجب الإتيان بالقصص المشوّقة و المحفّزة للطفل.

5 – ما رأيك في القصص المقررة. هل تتناسب مع سن التلميذ؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية

7	%70	2	%20	1	%10

من خلال الإحصاءات نرى نسبة كبيرة من المعلمين تمثّل الأغلبية تقدّر ب" 70 "، أي أن القصص تتناسب مع سن التلميذ و هذا يسهم بشكل كبير في معرفتنا لنوع قصص الأطفال في هاته الفترة فلكلّ مرحلة عمريّة خصائصها وحاجاتها، بينما ترى نسبة 20% أنها لا تتناسب مع سن التلميذ وهي نسبة قليلة للأغلبية، و هناك نسبة قليلة من المعلمين حددت ب " 10%" التي تراها أحيانا مع أن نسبة الإجابة بأنها مناسبة كانت الإجابة ملائمة قدّرت ب " 70%" لكن مع ذلك فإنّ الإجابة بأنها غير مناسبة قدرت ب " 20% " فهاته النسبة معرقلة بالنسبة للقصص فوجب علينا استدراكها و وجب علينا الإبدال في القصص لتناسبها مع جميع التلاميذ في هذا المستوى.

6 – ما رأيك في حجم القصص؟

مناسبة	النسبة المئوية	غير مناسبة	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
1	%10	4	%40	5	%50

تشير النتائج الإحصائية إلى أن نسبة 10% من المعلمين ترى أن حجم القصص طويل، بينما ترى نسبة أخرى من المعلمين أن هذه القصص قصيرة و غير مناسبة حيث قدّرت نسبة هؤلاء ب " 40% "، بينما ترى نسبة من أخرى من المعلمين أن هذه القصص تنوعت بين القصيرة والطويلة و قدرت نسبتهم ب " 50% " فمعظم القصص التي جاءت في الكتاب لا تتجاوز الصفحتين أي متوسطة الحجم بفقرات قصيرة و لابد من توفّر حجم مناسب للقصة فالحجم يلعب دور مهم بالنسبة للتلاميذ.

7 – هل ترى أن محتوى الكتاب مناسب للتلاميذ من الناحية العقلية واللغوية؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
5	%50	5	%50	0	%0

تشير النسب المئوية إلى أن 50% فقط من المعلمين يرون أن محتوى الكتاب مناسب للتلاميذ من الناحية العقلية و اللغوية، بينما ترى نفس النسبة من المعلمين " 50% " أن المحتوى لا يتناسب و هذا عائد ربما إلى نظرة كل معلم و مدى نشاط الطفل حول الدروس و التمارين التي أدرجت في الكتاب و هل المحتوى أعطى لهم حيوية و هل وازن عصر التكنولوجيا و التطور بموضوعاته؟

إن نسبة الإجابة ب " 50% " بنسبة كبيرة فيجب النظر و إعادة هيكلة محتوى الكتاب مع ما يتناسب مع التلميذ من الناحيتين اللغوية والعقلية و هذا خدمة له.

8- هل القصص الموجودة في الكتاب تنمي مهارة التلميذ اللغوية والفكرية؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
2	%20	1	%10	7	%70

تشير النسب المئوية إلى أن 20%فقط من المعلمين يرون بأن القصص الموجودة في الكتاب تنمي مهارة التلميذ اللغوية و الفكرية، بينما ترى نسبة أقل منها من المعلمين ترى أن القصص الموجودة في الكتاب لا تنمي مهارة التلميذ اللغوية والفكرية، وهناك من المعلمين الذي رآها نوعا ما تنمي نوعا ما المهارة الفكرية و اللغوية والتي كانت نسبتها كبيرة قدّرت ب " 70 % " من المعلمين وهذا ما يدل على أن معظم القصص لبّت تنمية مهارة التلميذ اللغوية و الفكرية بنسبة قليلة، فلابد من وجود حل للتلاميذ الذين لا يجدون في القصص أشياء و أفكارا تنمي مخيلتهم أو أنهم لا يستفيدون منها، فنعمل على إيجاد حل صوب هذا المشكل.

9 – هل الأسئلة المطروحة تتناسب مع أفكار التلميذ و قدراته؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
5	%50	5	%50	0	%0

من خلال الإحصاءات و النسب يتضح أن 50% من المعلمين يرون أن الأسئلة المطروحة تتناسب مع أفكار التلميذ و قدراته، و نرى نفس النسبة من المعلمين أن الأسئلة المطروحة لا تتناسب مع أفكار التلميذ وقدراته، و هذا يشير إلى ميل كل معلّم إلى إجابة وفق ما يراه من تناسب الأسئلة

المطروحة مع أفكار التلميذ و قدراته أم لا؟ إذ يلزم وضع أسئلة تتناسب مع جميع قدرات التلاميذ، و تكون الأسئلة متاحة للجميع لاستطاعتهم التعبير عن أفكارهم.

10- هل التلميذ قادر على إيجاد حلول لبعض المشاكل الموجودة في القصص؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
1	%10	1	%10	8	%80

نلاحظ من خلال النسب المئوية أن 10% من المعلمين يرون أن التلميذ قادر على إيجاد حلول لبعض المشاكل الموجودة في القصص، بينما نرى أن نفس النسبة ترى عكس ذلك، أي أن التلميذ غير قادر على إيجاد حلول لها، و هناك نسبة كبيرة الذين يرون أنها أحيانا قادرة وأخرى غير قادرة حيث قدّرت نسبة هؤلاء ب " 80% " و من خلال هذه النتائج لابد من التعامل مع الطفل و الإصغاء له و تعليمه حل المشاكل لوحده و التعامل معها.

11 – هل للتلميذ خبرات سابقة تستخدم في حل المشكلات المطروحة في القصص؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
1	%10	3	%30	6	%60

ترى نسبة قليلة من المعلمين تقدّر ب " 10% " أن التلاميذ لديهم خبرات سابقة تستخدم في حل المشكلات المطروحة في القصص، و نسبة " 30% " من المعلمين ترى عكس ذلك أي أن التلاميذ لا يملكون خبرات لحل المشكلات المطروحة في القصص و يتّضح هذا من خلال المناقشة داخل القسم لإظهارهم لتلك الخبرات فنحكم هنا عليهم، و نسبة كبيرة من المعلمين رأت أن التلاميذ في بعض الأحيان يستخدمون خبراتهم و ليس دائما و كانت نسبتهم تقدّر ب " 60% "، فنسبة الإجابة بلا كثيرة فلذا علينا وضع حد لهذه الأزمة فيجب وضع الطفل في مشكلات صغيرة وملاحظة حله لها لتعوّده و إكسابه مهارة في ذلك و لاستغلالها لحل مشاكل أكبر و أعصى منها.

12 – هل تعمل القصص على تنمية مهارتيّ التعبير الشفوي و الكتابي؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
7	%70	3	%30	0	%0

تشير الدلالات الإحصائية إلى أن " 70% " من المعلمين أي الأغلبية منهم يرون أن القصص تعمل على تنمية مهارتي التعبير الشفوي و الكتابي، ونسبة ضئيلة من المعلمين ترى العكس أي أن القصص عندهم لا تقوم بتنمية مهارتيّ التعبير الشفوي و لا الكتابي و دليل هذا يظهر لنا من خلال تعابير التلاميذ فتظهر تنمية القصة لهم و إثرائهم بالجديد و المتميز، ونجد نسبة المعلمين الرافضين تمثل " 30% "، فهنا وجب علينا تعليم الطفل كيفية الاستفادة من القصة في التعبير و الأخذ بها لتنمية جميع المهارات وتفاعل الطفل في ذلك يكون عن طريق الحوار.

13 – هل القصص المقترحة متناسبة مع واقع التلميذ الجزائري؟

مناسبة	النسبة المئوية	غير مناسبة	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
2	%20	8	%80	0	%0

كانت أجوبة المعلمين الذين يرون أن القصص المدرجة تتناسب مع واقع التلميذ الجزائري و التي قدّرت نسبتهم ب " 20% "، بينما كانت نسبة الذين رأوا أنها غير مناسبة أكبر بكثير حيث قدّرت هذه النسبة ب " 80 % " و هو أمر يدفع المخططين إلى ضرورة التركي ز على واقع التلاميذ، فهنا وجب وضع قصص تناسب الواقع و المحيط الذي يعيش فيه الطفل لخدمته من جميع النواحي و رسم له واقع في شكل أحداث و عبر.

14 – هل الأهداف المستقاة من هذه القصص قابلة لتجسيدها في الواقع؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
3	%30	7	%70	0	%0

من خلال النتائج الإحصائية نجد عدد المعلمين المجيبين بنعم قدّرت ب " 30% " نسبة قليلة مقارنة بعدد المعلمين المجيبين بلا حيث مثّلت " 70 % " و هذا متعلّق بالأهداف، فنظرة المعلّم لأهداف القصّة المستقاة هل هي قابلة للتجسيد أم لا في واقعنا فمعظم المعلمين يرون أنّها لا تجسد في واقعنا و هذا السبب راجع إلى نوع القصة و مدى انسجامها مع الواقع، و هو أمر يدعو إلى ضرورة

الاهتمام أكثر بالقصص و مراعاة حاجات فعلينا وضع الأهداف بين أعيننا و الاستفادة منها لتجسيدها أكثر في الواقع و لتبيان ذلك للمتعلم.

15 – هل تتضمن هاته القصص أساليب إنشائية و خبرية كافية؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
8	%80	2	%20	0	%0

من خلال النتائج الإحصائية يتّضح أن " 80% " من المعلمين يرون أن القصة تتضمن أساليب إنشائية و خبرية كافية و هذا مفيد للغاية للتلاميذ حيث يخدمهم في تعابيرهم من خلال كثرة استخدام الأساليب وبالخصوص الإنشائية و يساعدهم كذلك في سلامة اللغة و التعبير فبذلك تنتج لديهم ملكة، و نرى نسبة قليلة من المعلمين قدّرت ب " 20 % " ترى عكس هذا أي أن القصص لم تتضمن لتلك الأساليب لا الإنشائية ولا الخبرية و هذا حسب ما يلاحظه كل معلّم، فهنا علينا الاهتمام بالأساليب الإنشائية أكثر خاصة في سرد القصص فهي تزيد من جمال و إثارة الأحداث.

16 – هل تؤدي هاته القصص إلى أهداف تربوية و تعليمية معينة؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
6	%60	4	%40	0	%0

من خلال النسب المئوية يتّضح لنا أن " 60% " من المعلمين يرون أن هاته القصص الموجودة في الكتاب لديها أهداف تربوية تعليمية معيّنة، بينما نرى أن نسبة " 40% " من المعلمين يرون عكس ذلك أي أن القصص لم تؤدي إلى أهداف معينة و نستنتج هذا من خلال تصرفات التلاميذ و ما أدّته القصص من تغيرات في الطفل من جميع النواحي التربوية و التعليمية، فمن غير المعقول أن القصة في نهايتها لا تؤدي إلى أي أهداف فلكل قصّة مغزى وجب علينا إفهام و إيصال الفكرة جيّدا و بشكل يستطيع فهم المقصود و الاستفادة منه.

17 – هل يميل الأطفال إلى قراءة هاته القصص بشغف؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
4	%40	6	%60	0	%0

من خلال النسب المئوية يتّضح أن نسبة " 40% " من المعلمين يرون أن الأطفال يميلون لقراءة هذه القصص بشغف و هذا ما يراه المعلمين أثناء قراءة التلاميذ القصة فينمو عندهم الشغف و حب القراءة و المطالعة وهذا يفيدهم في حياتهم من حيث قيامهم و تعوّدهم على المطالعة و بينما نرى نسبة كبيرة من المعلمين ترى عكس هذا قدّرت ب " 60% " ومعظم التلاميذ لا يكون لديهم ذلك الحب و الاهتمام نحو هذه النصوص من القراءة و المطالعة فنجدهم غير مبالين بها و هذا كله راجع إلى أسلوب المعلّم عند قراءته للقصة و تمثيلها لهم لدعمهم و إثارة روح الاهتمام لهم وحبهم للمطالعة، فمن هنا وجب على المعلمين ملاحظة البحث عن سبب عدم ميل الأطفال لقراءة لهاته القصص بشغف، ولذا وجب البحث عن حل لهذا المشكل مثل تشخيص القصة في القسم بأسلوب حواري مرموق و طلب المعلّم من جميع التلاميذ من قراءة القصّة.

18 – هل يوجد تفاعل بين التلاميذ حول هاته القصص عند قراءتها؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
2	%20	1	%10	7	%70

مما لاحظناه أن نسبة " 20 % " من المعلمين يرون أن هناك تفاعلا بين التلاميذ في القسم حول هاته القصص عند قراءتها و هذا شيء جميل مما يخلق عندهم التفاعل و تبادل الآراء و يعلمهم أسلوب الحوار و اختيار نهايات القصص و تصحيح أخطاء بعضهم البعض، بينما نرى نسبة قليلة جدا من المعلمين قدّرت ب " 10% " الذين يرون عكس هذا إذ قالوا أنّه لا وجود للتفاعل بل هناك كمون في القصّة و لا يوجد حوار بين التلاميذ، في حين نجد نسبة كبيرة جدّا قدّرت ب" 70% " من المعلمين يرونها أحيانا يكون هناك تفاعل و أحيانا لا يكون و ذلك على حسب موضوع القصة و شخصياتها و الحبكة، فوجب علينا هنا خلق جو نشط مليء بالتفاعل بين جميع التلاميذ حول القصص عند قراءتها لتشجيعهم وتحميسهم

19 – هل يصعب فهم هاته القصص على التلاميذ؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
7	%70	3	%30	0	%0

أشارت الدلالة الإحصائية إلى نسبة كبيرة من المعلمين الذين يرون صعوبة فهم القصص على التلاميذ فيذيلونها لهم و قدرت النسبة ب 70%، و نرى نسبة 30% من المعلمين يرون عكس هذا تماما حيث يرون أن القصص لا تمثل أي صعوبة على التلاميذ من حيث قراءتها و لا من حيث فهمها، فمن الملاحظ أن هناك تلاميذ لا يصلون بفهمهم للقصة إلى خلق ذوق أدبي لديهم، فيجب مراعاة هذا و النظر فيه جيدا و فهم مشكلة هؤلاء التلاميذ.

20 – هل فهم الطفل للنص يؤدي إلى خلق ذوق أدبي لديه؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
8	%80	2	%20	0	%0

كانت نسبة الاجابة بنعم كبيرة جدا وصلت إلى 80% من المعلمين الذين يرون أن فهم الطفل للنص يؤدي إلى خلق ذوق أدبي لديه وهذا شيء جميل إذ يصبح للطفل حس الذوق ويستطيع لوحده أن يميز بين النص الرديء و النص الجميل ويولّد هذا لديه الجماليات في كتابته وقدرة تميزه في جميع الأشياء وحسن اخياره، بينما نجد نسبة من المعلمين قليلة قدرت ب 20% يرون عكس ذلك، أي أن الطفل عند فهمه للنص لا يخلق عنده الابداع ولا الذوق الأدبي في هذا.

20 – هل تلخص الأسئلة الملحقة أفكار التلميذ؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
8	%80	2	%20	0	%0

نلاحظ من خلال الإحصاءات أن نسبة " 80%" من المعلمين يلاحظون أن الأسئلة الملحقة للنصوص تلخص أفكار التلميذ وتعينه في فهم النص و تحليله والاستنتاج و تمده بأفكار مسبقة عن نوعية الأسئلة و طريقة الاختبار، فنعطي التلاميذ فكرة مسبقة و الطريقة، ليكون التلميذ على استعداد في أي وقت، و نجد نسبة ضئيلة من المعلمين يرون أن الأسئلة لا تلخص أفكار التلاميذ و

قدرت النسبة المئوية ب " 20%"، و هنا وجب إفهام التلاميذ للأسئلة لحوصلة فهمه وإخراجه لأفكار جديدة حول النص و تلخيصه للنص لتلك الأفكار.

21 – هل تعوّد القصّة الطفل على السرعة في القراءة و الفهم؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
8	%80	2	%20	0	%0

من خلال إحصائنا للنسب المئوية نلاحظ وفرة الإجابة بنعم و التي كانت نسبة هائلة من المعلمين حيث قدرت ب " 80%" من المعلمين الذين رأوا أن القصة تعود الطفل على السرعة في القراءة والفهم، فقراءة الطفل للقصة يعوده على الأسلوب و المنهجية و الطريقة الصحيحة لنطق الكلمات و الفقرات و يساعده على السرعة في القراءة و تعوده على النطق السليم وسلامة حواره و أدائه و تساعده أيضا على الفهم حينما يفكك تلك القصة و يفهم مغزاها و محتواه وإن احتوت مشكلة يحاول إيجاد حل لها ونرى في المقابل نسبة قليلة من المعلمين قدرت ب " 20%" منهم يرون العكس أي أن القصة لا تعوّد الطفل لا في القراءة و لا في الكتابة، و من الجيد إكثار قصص القراءة للطفل و ذلك لتدريبه على السرعة في الأداء والفهم و وصوله إلى مستوى راق مرموق.

22 – هل تنشط القصة خيال الطفل و تغذيه؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
7	%70	3	%30	0	%0

من خلال النسب المئوية نلاحظ أن نسبة "70%" من المعلمين يرون أن القصة تنشط خياله و تغذيه و هذا من الأمر الجيد فالطفل يحتاج لمثل هاته القصص لزيادة نشاطه و حيويته و إكسابه ثقة بالنفس، بينما نرى نسبة " 30%" من المعلمين يرون أن القصة لا تقوم بتنشيط خيال الطفل ولا تغذيه، و هذه الإجابة على حسب ما يراه المعلم من تفاعل نشاط حول القصة و على حسب عقل كل طفل فهناك المتفوّق و هناك الضعيف، و هذا على حسب القدرات، و هنا يلاحظ المعلم أين يكمن الخطأ في أن القصة لا تقوم بتنشيط خيال الطفل و تغذيه، فهنا لزم الإكثار من عدد القصص

الحماسية و القيام بتنشيط الطفل بالقراءة و الفهم ووضعه في مشكل لإيجاد حل له لتنشيط ذكائه و خياله.

23 – هل القصة تنمي في الطفل روح الإبداع اللغوي و الفكري؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
8	%80	2	%20	0	%0

نلاحظ أن النسبة التي تمثل الأغلبية من المعلمين و التي تقدر ب " 80%" ترى أن القصة تنمي في الطفل روح الإبداع اللغوي و الفكري فينتج لدى الطفل إبداع في مجالات عديدة و يزخر فكره بالجديد فيصبح متميزا بذلك، و نجد نسبة ضئيلة من المعلمين تمثل " 20%" من المعلمين ترى عكس هذا لأن المعلمين لا يجدون روح الإبداع عند التلاميذ تنمو لا الإبداع الغوي و لا الفكري، فهنا وجب البحث عن حل لهؤلاء التلاميذ و لماذا القصة لا تستطيع أن تنمي؟ فتقوم بحكاية القصة لهم في الشكل آخر و بطريقة سهلة مألوفة لديهم مثلا.

24 – هل تعكس أداءات التلاميذ اللغوية في مهارة التعبير حسن إفادتهم مما تعلمه من القصص؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية
5	%50	0	%0	5	%50

نلاحظ أن نصف المعلمين يجيبون بنعم قدّرت ب " 50%" من المعلمين حيث ترى هاته النسبة أن أداءات التلاميذ اللغوية تعكس في مهارة التعبير حسن إفادتهم مما تعلموه من القصص، و نرى نسبة "0%"من المعلمين من رفض هذا، و بنفس النسبة " 50%" من المعلمين من يرون أن هاته الأداءات للتلاميذ اللغوية في مهارة التعبير حسن إفادتهم مما تعلموه من القصص يكون هذا أحيانا حسب التلاميذ و أداءاتهم.

25 – هل يعكس تعلم القصص على سلوكيات المتعلمين في اكتساب مفاهيم جديدة و التخلص من السلوكيات البائدة؟

نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية

%0	0	%20	2	%80	8

من خلال الدلالات الإحصائية يتضح أن نسبة كبيرة جدا من المعلمين قدّرت ب "80%" من المعلمين حيث يرون بأن القصص تقضي على السلوكيات البائدة للتلاميذ و تعكس لهم سلوكيات جيدة و مفاهيم جديدة و دليل على تأثر الطفل بالقصة و الغوص فيها و فهمها و إدراكها، ونرى نسبة ضئيلة بالمقاربة مع النسبة الأخرى قدّرت ب " 20%" من المعلمين التي أجابت بلا على هذا فترى العكس تماما و لهذا وجب توعيتنا لهاته الفئة من التلاميذ و الحرص على إفهامهم و مساعدتهم في رسم حاضر جميل لهم، و يرجع هذا أيضا لطريقة التربية و كذلك لدور البيت في ذلك إضافة إلى المدرسة، ففي القصة نجد سلوكيات جيدة قادرة على تغيير سلوك الطفل و إكسابه مفاهيم جديدة، فالقصة درس له فهنا نبحث لماذا القصص لم تفد الطفل في القضاء على السلوكيات البائدة؟ فنبحث هنا عن حل سهل في إعادة هيكلة القصة و زيادة الحصص للطفل مثلا.

خلاصة الفصل:

وبعد دراستنا وتحليلنا للاستبيانات تبينت لنا أمور كثيرة حول هذه الدراسة منها:

- تنوع الاجابات بين نعم ولا و أحيانا.
- اهتمام المعلم بالمتعلم.
- الملاحظة الجيدة للمعلم أثناء الدرس.
- توفر القصة على إبداعات تفيد التلميذ.
- ربط العلاقة بين المعلم و المتعلم و الكتاب.
- كثرة الاجابات الايجابية نحو الاستبيانات.
- إفادة الطفل من القصة واستيعابها.
- تنمية القصة لروح الطفل و إظهار ابداعاته في التعبير.
- إبراز عنصر التشويق على عقل الطفل.
- قدرة الطفل في بعض الأحيان على حل المشكلات المرفقة داخل القصة.
- فهم الطفل للقصة أدى إلى تنمية ذوقه الادبي الرفيع.
- ظهور مهارات الطفل و عبقريته من خلال قراءته للقصص.
- خدمة الصور للنصوص و إعطائها لمحة أكبر.
- تمعن الطفل أثناء قرائته للقصة مستخدما كل خياله وعقله.
- التركيز و دقة المعلم في الملاحظة أثناء الدرس ومعرفة الإيجابيات و السلبيات للعمل على تصحيحها.
- الافادة للطفل من القصة و أخذ العبر منها.

خاتمة

إنّ العملية التعليمية عبارة عن سلسلة مفككة و الدور الذي يؤديه التدريب فيها هو الربط بين هذه الأجزاء لأنه يمثل العملية الإجرائية المستمرة باستمرار البرنامج و تجددها مع كل حصة وموضوع، و التدريبيكشف عن نجاح العملية من عدمها و التي تقدم للمتعلم مجموعة من الآليات و الفوائد.

وبعد هذا المسار البحثي المتواضع تم التوصل في الأخير من خلال الدراسة المقدمة التي أجريناها عن طريق وصف و تحليل و إحصاء ما جاء من القصص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط مع الاستعانة ببعض المصادر و المراجع إلى مجموعة نتائج منها :

أولا/ النتائج العامة:

1. أن تفكير الطفل في هاته المرحلة العمرية ينقل من التفكير المادي إلى التفكير في المجردات ومتابعة الافتراضات المنطقية.
2. انتقال الطفل من مركزية الذات إلى التفكير الاجتماعي.
3. زيادة المناقشة و أسلوب الحوار بين التلاميذ.
4. نماء قدرة الطفل العقلية و الفكرية و اللغوية.
5. كثرة انفعالاته و عدوانيته في هاته المرحلة.
6. محاولة إبراز الطفل لشخصيته و كينونته.
7. تعمل القصة على توجيه الطفل نحو خصائل جيدة .
8. تكريس القصة على تنمية إبداعات الطفل .
9. إستغلال القصص في توعية الطفل و إرشاده .
10. اهتمام معظم القصص بإعداد مستقبل زاهر للطفل .
11. من خلال القصة يستطيع الطفل ابراز كينونته وشخصيته الخاصة به.

ثانيا/ النتائج الخاصة.

1. قلة النمذجة الجيدة في عرض القصص.
2. الأمثلة المقترحة تكاد تكون بعيدة عن نشاط المعلم.
3. الاعتماد بصفة كبيرة على آلية الحفظ بدل الإبداع و القياس.
4. النقص في عدد القصص المقترحة و المتناولة للطفل.
5. تنوع الإجابات بين المعلمين.
6. ظهور إبداعات الطفل من خلال فهمه و استيعابه للقصص.
7. اهتمام و إصغاء المعلم للمتعلم.
8. خدمة الصور بشكل كبير للقصص.
9. تشغيل الطفل لذكائه و خياله أثناء قراءته للقصص.
10. ربط القصة للطفل بعالمه الخارجي و ذلك خلال تجسيدها له.
11. تنمية الطفل لذوق أدبي رفيع و يظهر هذا من خلال إبداعاته.
12. محاولة القصة تلبية حاجيات الطفل من انتماء و حب.
13. إعمال القصة على تحسين فكر الطفل و تخيله.
14. رسم القصة لواقع الطفل و هذا من خلال حلها لمشاكل تخصه.

توصيات عامة:

1. الإكثار من القصص في الكتاب.
2. موافقة النصوص للواقع المعاش من العصرنة و تكنولوجيا.
3. الإكثار من الصور المرفقة للنصوص.
4. الأخذ بالحلول المقترحة من خلال الاستثمار الوظيفي لتعليمية الظواهر اللغوية على ضوء المقاربة بالكفاءات.

5. التركيز في المحتويات و المقاييس التي تقارب فهم الطفل.
6. الاهتمام بقضايا تمس الطفل و محاولة حلها.
7. الإكثار من الوسائل المادية المساعدة على تطبيق البيداغوجيا القائمة على التطور العلمي والعولمة المستحدثة مثل الحاسوب الشخصي لكل طالب.
8. وضع مقرر الظواهر اللغوية ما يدعم وينمي مهارة السمع و التعبير الشفاهي لدى المتعلم.
9. ربط النصوص بأسئلة شافية و كافية حول الموضوع.
10. تمثيل القصة في حوار للمتعلم.
11. دراية المعلم بحالات المتعلم النفسية و الاجتماعية و العقلية.
12. مراعاة المعلم على ضرورة إشراك جميع التلاميذ في حصة القراءة و المطالعة.
13. توجيه المتعلمين نحو المجالات التي تتناسب و قدراتهم التي تكشف عن مواهبهم و كفاءاتهم لتنميتها و تطويرها.
14. التنويع في أساليب النصوص من شعر و مقال و قصة.
15. صقل جو القصة و تمثيلها في القسم لترسيخها أكثر في ذهن المتعلم.
16. تكريس آلية الإبداع و القياس لا آلية الحفظ.
17. القيام بتنشيط عقل الطفل و ذاكرته من خلال التفاعل بين المتعلم و المدرس.
18. الإكثار من عدد القصص لتنمية روح الإبداع و الفكر لدى الطفل.
19. وجوب تسلسل الأحداث في القصة لربطها مع خيال الطفل.
20. الإكثار من التدريبات المرفقة للكشف عن مدى تعلم الطفل و فهمه.

قائمة المصادر و

المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أ- المصادر:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي و آخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2006.

ب – الكتب :

1. أحمد بوزيان، سيكولوجية الطفل و المراهق، دار المعرفة، القاهرة، دط، 2008م.
2. أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة مابين 1931- 1976- ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، دط، دت.
3. أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، دار الميسرة للنشر و الطباعة و التوزيع، عمان، دط، 2001م.
4. أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط 2، 1412ه، 1992م.
5. أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، إقرأ، القاهرة، ط1، 1983م.
6. أنطوان صياح و أنطوان طعيمة، تعليمية اللغة العربية، بيروت، ط1، (دت).
7. بدر إبراهيم الشيباني، سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة، مركز المحفوظات و التراث و الوثائق، الكويت، دط، 2003م.
8. بدر معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2003م.

9. حابس العواملة، مهارات تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 2004 م.

10. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط5، 1422هـ، 2001 م.

11. حسين أبو رياش، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2007 م.

12. خالد الزاوي، إكساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس للنشر و التوزيع، الإسكندرية، ط 1، 2005م.

13. خليل عبد الفتاح حماد و آخرون، إستراتجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للطباعة و النشر و التوزيع، غزة، فلسطين، دط، 1433 هـ، 2013 م.

14. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003 م.

15. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1430هـ، 2009 م.

16. رايويرت، مبادىء الفلسفة ،ترجمة أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، 1983 م.

17. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية و التطبيقية، دار الميسرة للنشر و الطباعة و التوزيع، الأردن، ط1، 1422 هـ، 2001 م.

18. سعد جلال، الطفولة و المراهقة، ملتزم الطبع و النشر، دار الفكر العربي ،القاهرة، ط 2، دت.

19. سلمى إبراهيم المصري، المسار النفسي لنمو الطفل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت.

20. صالح حسين أحمد الداهري ووهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، دت.

21. صلاح الدين شروخ، علم الإجتماع التربوي – دار العلوم للنشر و التوزيع – عنابة – د ط – 1425 هـ – 2004 م.

22. طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003 م.

23. عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر و التوزيع، نابلس، عمان، الأردن، ط1، 2000 م.

24. عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة، جامعة القاهرة، دط، دت.

25. عبد الله خليفة الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب ليبيا تونس، 1977م.

26. عبد الله خليفة الركيبي، تطور النثر الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1974م.

27. عبد الواحد علواني، تنشئة الأطفال و ثقافة التنشئة، نقل العقل التربوي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 1، 2001 م.

28. عبيدات ذوقان و آخرون، البحث العلمي و مفهومه و أدواته و أساليبه، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2001 م.

29. عدس عبد الرحمان، أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، عمان، ط 2، 1999 م.

30. عدنان يوسف عتوم و آخرون، علم النفس التربوي، النظرية و التطبيق، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، دار الميسرة للطباعة و النشر والتوزيع، الأردن ط1، 1426 ،2005 م.

31. عز الدين إسماعيل، الأدب و فنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 1958 م.

32. عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1974 م.

33. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر، القاهرة، دط، 1991م.

34. علي مصطفى صبح، من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية النقدية، ديوان دار المريخ للنشر، الرياض، 1406 هـ، 1985 م.

35. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه و موضوعاته، دار هومه، الجزائر، دط، 2003 م.

36. العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال، دار الإرشاد للنشر و التوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، دط، 2003 م.

37. غازي مرسال طاشمان، التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية، جامعة الإسراء، دار جليس الزمان، عمان، ط1، 2014 م.

38. فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر، المسرح للطفل، القصة، الأناشيد، دار المعرفة الجامعية، قنال السويس الشاطبي، دط، 1429 هـ، 2008م.

39. فيصل عباس، الطفل النمو النفسي و الانفعالي للطفل، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، دط، دت.

40. كامل محمد محمد عويضة، علم نفس النمو، الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، 1417هـ، 1996م.

41. كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 1428 هـ، 2007 م.

42. كلير فهيم، المشاكل النفسية للمراهق، دار نوبار للطباعة، شبرا، القاهرة، ط2هـ، دت.

43. كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1979م.

44. مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس التجريدي بين النظرية و التطبيق، دار المعرفة العلمية، مصر، دط، 1996م.

45. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل من منظور اجتماعي و نفسي، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2009 م.

46. محمد السيد مناع و رشيد أحمد طعيمة، تدريس العربية في التعليم العام نظريات و تجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1421هـ، 2001م.

47. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دت.

48. محمد صالح الإمام عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، التفكير الإبداعي و الناقد رؤية معاصرة، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، دط، 2009م.

49. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار التعلم للنشر و التوزيع، الكويت، ج 1، ط 1، 1409 هـ، 1989 م.

50. محمد محمد النابلسي، ذكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1408 هـ، 1988 م.

51. مراد مرداسي، مواضيع علم النفس و علم النفس الاجتماعي، تأليف نظرية و منهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، دط، 2006م

52. مصطفى أبو أسعد، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل – دار اقرأ للطباعة و النشر و التوزيع – ط 1 – 2008 م.

53. موفق هاشم صفر الحلبي، الاضطرابات النفسية عند الأطفال و المراهقين، أسبابها.أعراضها.الوقايةمنها.معالجتها– مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع ناشرون – ط 2 – 2000 م.

54. نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1405 هـ، 1985 م.

55. وزارة التربية الوطنية – دروس التربية و علم النفس، المطبعة الشعبية للجي ش، الجزائر – 1973، 1974– د ط.

ج – المجلاّت و الدوريات:

1. أدبية الأقصوصة العربية من البدايات إلى النضج – دار صادر للنشر و التوزيع – 72 نهج القيروان – جمهورية تونس – ج 1 – ط 1 –جانفي 2007.

2. مجلّة الأثر للآداب و اللغات – دورية أكاديمية محكمة – العدد الثالث – ماي 2004 – جامعة ورقلة، الجزائر.

3. مجلّة اللغة العربية و آدابها – العدد السابع – 2015 – جامعة الوادي – مقال تجليات اللغة المسرحية على النص و العرض – عبد العزيز بوشلالق.

4. مجلّة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي ، العدد السابع، جانفي 2015، مقال الاستثمار الوظيفي لتعليمية الظواهر اللغوية للسنة الرابعة متوسط على ضوء المقاربة بالكفاءات، يوسف قسوم.

5. مجلّة علوم اللغة العربية و آدابها – جامعة الوادي العدد الأول – مارس 2009 – مقال أدب الطفل و أهميته و دوره في تلبية الحاجات النفسية لدى الطفل –كعب حاتم.

6. مجلّة علوم اللغة العربية وآدابها – جامعة الوادي – العدد الخامس – 2013 – مطبعة منصور – مقال دور النص المسرحي الجزائري في تفعيل القيم التربوية – مسرحية لالا فاطمة نسومر – المرأة الصقر لإدريس قرقورةأنموذجا– بغداد عبد الرحمان.

د – القواميس و المعاجم :

1. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1987.
2. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان للطباعة و النشر، المجلد الثاني، ط1، 2000م.

الفهـــرس

فهرس الموضوعات

شكــر وعرفــان .....

مقدّمــة ..... أ

الفصل الأوّل:خصائص المتعلم وقصص الأطفال **6**

المبحث الأول :خصائص التلاميذ وحاجاتهم المختلفة. **7**

تمهيد: 8

أولا – الخصائص العقلية و اللغوية والانفعالية لتلاميذ هذه المرحلة. 9

ثانيا- الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ. 20

المبحث الثاني : قصص الأطفال أهميتها وخصائصها. **33**

أولا – مفهوم التفكير والتصوير: 34

ثانيا- قصص الأطفال وماهيتها. 35

ثالثا- أهمية القصة:.....41

رابعا- أهداف القصة:.....43

خامسا – خصائص قصص الأطفال: 47

سادسا – أسس اختيار القصص:.....50

سابعا – أهميتها اللغوية والفكرية : 53

خلاصة الفصل 54

الفصل الثاني :الدراسةالتحليليةالتقويميةللكتاب.....56

تمهيد 57

أولا/ التعريف بالكتاب: 58

1 – الوصف الخارجي: 58

2- الوصف الداخلي للكتاب:.....58

ثانيا – عرض جملة موضوعات الكتاب (القصص):.....62

ثالثا- تقويم عام لموضوعات الكتاب:.....64

رابعا – دراسة نماذج من القصص الواردة : 67

دراسة النموذج الأول: "الناشئ الصغير". 67

النموذج الثاني: خلق المسلم: 74

النموذج الثالث: الزردة:.....78

النموذج الرابع: كيف خلقت الضفادع. 85

النموذج الخامس: من هو الأقوى؟ 91

النموذج السادس: السمكة الشاكرة. 95

النموذج السابع: الفخّاريّ الصّبور.....102

النموذج الثامن: الأب النشيط 109

خلاصة الفصل : 113

الفصل الثالث:الجانب الميداني والتطبيقي.....114

تمهيد: 115

1- منهج الدراسة: 116

2- دراسة العينة : 116

3- تفريع أسئلة الاستبيان و مناقشتها..... 118

خلاصة الفصل: 131

خاتمة **132**

قائمة المصادر و المراجع **136**

الفهـرس..... **144**

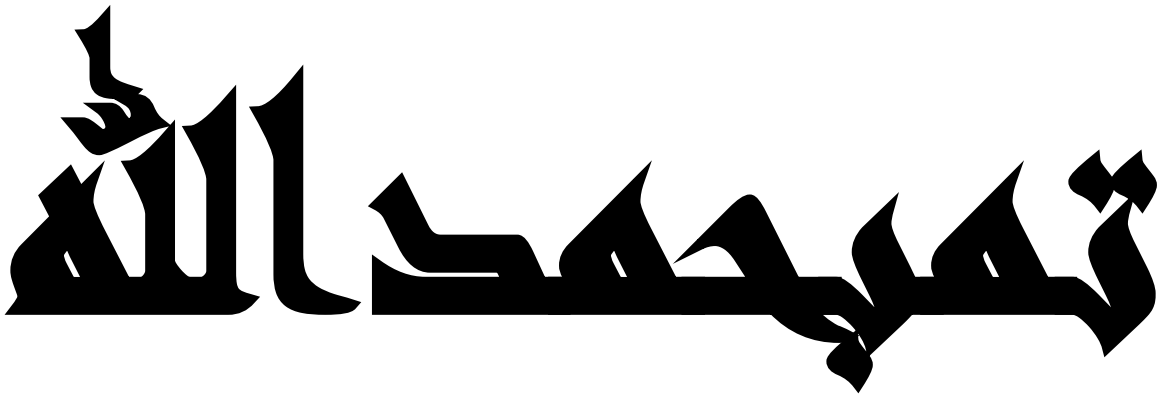
تم بحمد الله